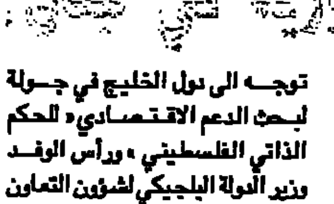
عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد الخامس عشر - السنة الأولى - الأربعاء ٢٢ أيلول الثمن [٢٠٠] فلس



توقع تحرك دراماتيكي على المسار السوري قريباً !!

اعلان الاعتراف بالسيادة السورية على الجولان مقابل تنازلات سوريه في لبنان!

البعث – خاص علمت البعث ان وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي والرئيس بيل كلينتون استجابا لتوصية قدمها وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر تقضي باحياء التحالف الذي شن العدوان على العراق لتتحمل دول التحالف نفقات تنفيذ الاتفاق بين منظمة التحرير واسرائيل كما تحملت نفقات العدوان على العراق مشيرا الى ان المجموعة الاوروبية التي طالما سعت الى توسيع نطاق دورها في المنطقة واليابان التي تعتمد على النفط المستورد من المنطقة

والدول العربية التي شاركت في التحالف الذي شن حربا لحماية انظمتها التي كانت مهددة عليها ان تتحمل نفقات تنفيذ اتفاقية عرفات رابين.

واوصى بيكر في هذه التوصية التي قدمها للادارة الاميركية بان تستمر الولايات المتحدة بتذكير الرئيس السوري بخياراته المحدودة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وان بمقدوره الاعتماد على الالتزام الاميركي بضمان اي اتفاق يبرم بين سوريا وأسرائيل .

وقال بيكر بالنسبة لمصر والدول المعتدلة في المنطقة فان على الولايات المتحدة ان تؤكد لها انها طالما ايدت السلام مع اسرائيل فان واشنطن ملتزمة بدعمها لمواجهة المعارضة لهذه الانظمة وخاصة المعارضة الاصولية والقومية اسماها بيكر بالراديكالية .

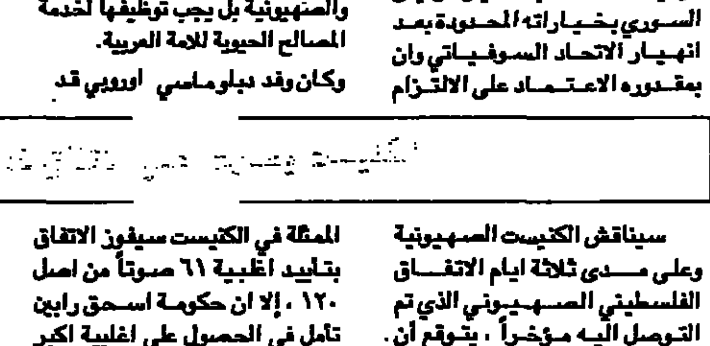
وقد استجابت الادارة الاميركية لتوصية بيكر هذه حيث دعا وارن كريستوفر وزراء خارجية ومالية دول التحالف ودول اخرى لعقد اجتماع في واشنطن لاعلان المخصصات اللازمة وحصة كل دولة منها لدعم اتفاق ياسر عرفات رابين وهذا يعني ان دعم الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاد سلطة ياسر عرفات المرتبطة بالكيان الصهيوني ستكون على حساب اموال النفط العربي التي هي ثروة قومية لا يجوز للمسيطرين عليها استمرار توظيفها لخدمة المصالح الامبريالية والصهيونية بل يجب توظيفها لخدمة المصالح الحيوية للامة العربية.

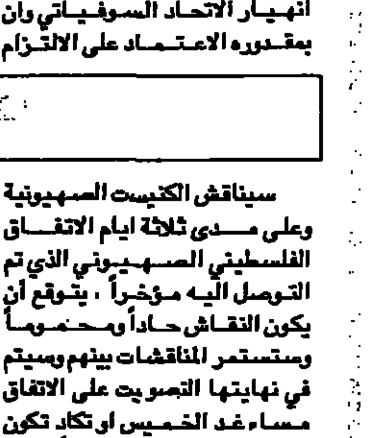
وكان وفد دبلوماسي اوروبي قد توجه الى دول الخليج في جولة لبحث الدعم الاقتصادي « للحكم الذاتي الفلسطيني » ورأس الوفد وزير الدولة البلجيكي لشؤون التعاون والتنمية .

كما علمت البعث ان اسحق رابين رئيس وزراء العدو طلب من الرئيس المصري حسني مبارك ابلاغ الرئيس السوري حافظ الاسد باستعداد اسرائيل لاصدار بيان يعترف بالسلطة السورية على الجولان اذا ما قامت الحكومة السورية باتخاذ اجراءات في لبنان منها السماح للجيش اللبناني النظامي بالانتشار في الجنوب حتى حدود الشريط الحدودي والسماح له بنزع سلاح قوات حزب الله والفصائل المقاتلة الاخرى في جنوب لبنان .

وقالت مصادر اطلعت على فحوى محادثات رابين مبارك ان مبارك ابلغ رابين بانه سيعمل على اقناع الرئيس الاسد بذلك واتفق رابين ومبارك على ان الطريق اصبحت سالكة لتوقيع اتفاق اعلان مبادىء سوري اسرائيلي في غضون شهرين من الان .

البقية صفحة « ٩ »





سيناقش الكنيست الصهيونية وعلى مدى ثلاثة ايام الاتفاق الفلسطيني الصهيوني الذي تم التوصل اليه مؤخراً ، يتوقع أن يكون النقاش حاداً ومحموماً وستستمر المناقشات بينهم وسيتم في نهايتها التصويت على الاتفاق مساء غد الخميس او تكاد تكون نتيجة التصويت معروفة سلفاً ، فاذا أخذ بعين الاعتبار اصوات حزب العمل وميريتس والاحزاب العربية الممثلة في الكنيست سيفوز الاتفاق بتأييد اغلبية ٦١ صوتاً من اصل ١٢٠ ، إلا ان حكومة اسحق رابين تأمل في الحصول على اغلبية اكبر في وجه المعارضين للاتفاق الذين رفعوا شعار الاغلبية اليهودية ويقصدون انه يجب الأخذ بعين الاعتبار أصوات الاحزاب العربية التي يعتبرونها مؤيدة للمنظمة وحصول حكومة رابين على اغلبية بنسبة اكبر من ٥١ ٪ بات يعتمد على موقف حزب شاس اليميني المتطرف فمنذ استقالة « درعي » من منصب وزير الداخلية بسبب تورطه في قضية اختلاس أموال عامة لم يتضح بعد موقف هذا الحزب الا ان البعض يرجع ان يؤيد حزب شاس الاتفاق نظراً لابعاده المستقبلية وابرزها آثار تطبيع العلاقات مع الدول العربية وخاصة المغرب التي يتحدر منها معظم أنصاره .



١ + ١ = !الكل

تـوقـع تعديل وزاري قـريباً وتشكيلات لمواجهة المرحلة المقبلة :

البعث – خاص

علمت « البعث » أنه بات في حكم المؤكد إجراء الانتخابات في موعدها المقرر .

وقال مصدر مسؤول ان الجهات المعنية درست إمكانية تأجيل الدعوة لإجراء الانتخابات النيابية أو إلغائها ، إلا أنها بعد دراسة وتمحيص وجدت ان الفقرة الثانية من المادة « ٧٣ » من الدستور تتيح للملك تأجيل الانتخابات ، إلا أنه اذا إنقضى أربعة اشهر دون اجرائها فان ذلك يعني عودة المجلس المنحل ! .. رغم أن الفقره الرابعة من المادة ذاتها تتيح للملك تأجيل الانتخابات الى أجل غير مسمى ، إذا كان هناك ظروف طارئة ، إلا أنه كون هذه المادة أدخلت معدّلة لأصل المادة « ٧٣ » لانتهاء الاشكالية الناجمة عن قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية ، ولا يمكن استخدامها في هذا الظرف ولكل هذه الاعتبارات أوصى المستشارون المكلفون من قبل جلالة الملك لدراسة المسألة بأجراء الانتخابات في موعدها المقرر تطبيقاً لنظرية « أخف الضررين » . إذ لا يمكن للأردن ان يسوّق ديموقراطيته في الخارج .

وفي هذا الصدد أكدت مصادر مطلعة أن هذا التوجه سيأخذ الصفة القطعية إثر الزيارة التي قام بها ياسر عرفات الى عمان ، وتأكد الحكومة الأردنية بأن عملية عودة النازحين الى الأرض المحتلة إذا ما تمت فلن تكون بأعداد كبيرة ومؤثرة قبل مضي ثلاث سنوات !!

على صعيد آخر علمت « البعث » ان حكومة الدكتور المجالي سيجري عليها تعديل وزاري تشمل ثلاث حقائب من بينها « حقيبة الاعلام » بات في حكم المؤكد .

وأوضحت المصادر ان هذا التعديل يأتي على خلفية الأداء الاداري الضعيف لحكومة المجالي ، بحيث باتت غير مؤهلة للإعداد والاشراف على انتخابات حرة نزيهة، وهذا الضعف بدى واضحاً من اضطرار جلالة الملك إلى اجراء ثلاث لقاءات صحفية موسعة خلال

البقية صفحة « ٩ »

صحيفتنا نشرت صيغ الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني قبل ثلاثة اشهر !

قبل نحو ثلاثة اشهر وفي عددها الاول الذي صدر في ١٦ / ٦ / ١٩٩٣ كانت « البعث » اول من اشار الى الاتفاق الفلسطيني الصهيوني ووجود صفقة امريكية اسرائيلية فلسطينية لاقامة مشروع غزة – اريحا لولا مقابل الغاء وحل منظمة التحرير الفلسطينية وجميع اجهزتها وهيئاتها والاقتصار بتطبيق الحكم الذاتي في المرحلة الاولى على منطقة اريحا وغزة !. وقالت البعث بالحرف الواحد : كشفت مصادر فلسطينية النقاب عن صفقة فلسطينية اسرائيلية تم ابرامها عبر النمسا وبرعاية الادارة الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية .

وتتضمن الصفقة التي تعتبر بالغة السرية اقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة بزعامة المنظمة التي ستنسحب القوات الاسرائيلية لصالحها وفق ضمانات دولية تنص على مرابطة قوات طوارىء دولية على الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية ، وانسحاب اسرائيل من المستوطنات المقامة في القطاع واقامة استثمارات مشتركة بين اسرائيل والدولة الفلسطينية في

البقية صفحة « ٩ »

صفقة امريكية اسرائيلية فلسطينية

دولة فلسطينية في قطاع غزة بحل منظمة التحرير

الغاء المؤسسات والهيئات الفلسطينية مع نهاية العام الحالي

« الثورة » العراقية تنتقد فكرة تشكيل شرطة محلية فلسطينية

موقف

« البعث .. الموقف القومي .. والمصداقية »

منذ صدورها إلتزمت « البعث » بأن تكون لسان الأمة والمعبر الصادق عن ضميرها ، وإذا كانت « البعث » الصحيفة المنفردة في طرحها الواضح وموقفها من قضية الإتفاقيات التي جرت والتي تسارعت وتيرتها بحيث لم تعد مقصورة على إتفاق عرفات مع الكيان الصهيوني ، والذي أذاب الجليد وفتح الباب على مصراعيه أمام كل العواصم العربية للحاق بالركب قبل مرور القطار !

وإذا كان هذا التهافت واللهاث الفاضح على تطبيع العلاقات مع العدو سواء ممن سارعوا الى إستقبال رابين قبل ان يجف حبر الاتفاق الكارثة الذي مهد لهذا التداعي .. فان ما يعلنه المسؤولون العرب هنا وهناك من استعداد للمصافحة والقبل مع العدو الصهيوني وفتح الابواب مشرعة لقبوله والتعامل معه بل والتعاون الى اقصى درجات « الانشكاح » تدعو الى الاسى والالم علاوة على التساؤل ، لماذا كل هذا التداعي وهل اصبحت قضية الامة المركزية وما رافقها من شهداء واضاحي هي كبش الفداء على مذبح الهيمنة الصهيونية الامريكية على المنطقة ؟ وكيف انتقلت قيادة عرفات بالفلسطينيين فجأة من شهداء ورموز نضال وبطولة الى صيغة سماسرة وعرابين يقودون دون غيرهم اخطر وابشع مهمة في فتح باب التطبيع مع العدو الغاصب الذي لا يزال يمارس اعمال القتل والتعذيب في شعبنا الفلسطيني المكافح كل يوم – لم تمنعه – مهرجانات واشنطن الزائفة والمصافحات الرخيصة المصطنعة ولا الخطابات المسولة عن وقف الدم والدموع والالام .

لقد اكدنا على الدوام اننا من منظور قومي بعيداً عن اي بعد قطري او اقليمي نرفض ان يتم تمزيق قضية الامة المصيرية وتقزيمها في مسارات مدريد وطروحاته المرفوضة اصلا والقائمة على اساس الانفراد لكل جانب عربي على حدة .. ليصار الى

البقية صفحة « ٩ »

معارضة اتفاق عرفات رابين تنطلق من رفض الاقليمية التي نخرت عظام امتنا

كتب المحرر السياسي

تميز وطننا الصغير الاردن بتمسكه بوحدته الوطنية والالتفاف عليها امام كل محنة تعصف بالوطن العربي حيث يقف ابناء هذا الوطن صفاً وحداً في وجه المخاطر.

فالاردن الصغير بحجمه وامكانياته كبير بمواقف انسانه الوطنية والقومية ، فهذا الفكر القومي الذي يتمتع به مواطننا هو السياج المنيع الذي يحمي وحدتنا الوطنية .

والاردن كان وسيبقى ملاذ وملتقى كل الشرفاء من ابناء امتنا وهو المنارة القومية التي يهتدي بها جميع المخلصين من ابناء امتنا الواحدة وسعيهم المتواصل والدؤوب من اجل الوفاق والاتفاق الذي يعتبر الجميع باب عمان هي عاصمته .

المواطن الاردني هو اولاً واخيراً جزء من هذه الامة الواحدة يحمل هموم اخوته من المحيط الى الخليج ولا يستطيع ان يكون محايداً تجاه اية قضية وهو عربي لانه قومي بطبعه رضع القومية مع حليب امه وتربى على نشيد بلاد العرب اوطاني منذ نعومة اظفاره وشب على تربية وطنية سواء حزبية او رسمية تؤكد اننا أبناء امة عربية

البقية على الصفحة « ٩ »

الثورة العراقية ...

نشرت صحيفة الثورة العراقية مقالاً مطولاً تطرقت فيه الى الاتفاق الذي وقع بين عرفات والكيان الصهيوني ، وقد اسهب المقال بمقدمة جاء فيها عندما يرفض القوميون المؤمنون بتقدمهم البعثيون خطوة ما او يقبلون بأخرى فهل لمنطلقون من حالة انفعال بفرعيات ما يتصل بالحدث في ظاهره ؟ ام ان لهم قياسات اخر ؟ وما هي هذه القياسات ؟

وقالت : من البديهي ان نقول انه خطوة في الفعل النضالي ونتائجها في الجانب السياسي لكي تأخذ قياسها ووصفها الصحيحين وحالتها التي لا يكون التساؤل او التساؤلات عنها كمدخل لا بد منه لاجابة قطعية مستنداً في النظر الى الخطوة من حيث صلتها بالهدف او الاهداف المعنية وصلة الجزء بالكل والخاص بالعام والمجتزأ بالشمول وزنها قياساً الى التضحيات في الفعل الوطني ودوره في العمق

البقية صفحة « ٩ »

في العراق

لماذا التبديل الوزاري الجديد؟

بغداد – البعث

التبديل الوزاري الجديد الذي حصل في العراق لا يمكن أرجاع اسبابه ألا الى المنهج الذي دأب عليه السيد الرئيس صدام حسين في تجديد جذوة الحيوية السياسية والادارية والتنظيمية لأجهزة الدولة وحرصه على مد تلك الاجهزة بالمزيد من الدماء الجديدة القادرة على العطاء وتخصيب مسؤولية الوزارات بما يضمن لها المناخ الملائم لأداء الواجبات في جو من الصعوبة والمعوقات التي فرضها الحصار

أن التشكيلة الوزارية الجديدة برئاسة احمد حسين خضير يمكن وصفها بفريق عمل مسؤوليته الأساسية تعزيز المنهج السياسي القائم على تطوير القابليات الذاتية للعراق أقتصادياً وتنموياً بالصيغة التي تقلل من الاعباء التي يتحملها الشعب جراء الحصار وفي هذا المجال لنا في اشارة السيد الرئيس صدام حسين الى رئيس الوزراء الجديد والوزراء ما يؤكد هذا المحتوى عندما حدد سيادته واجباتهم بالقول ليس في اعمال مجلس الوزراء أهم من حياة وامن المواطنين ومعيشتهم في هذه المرحلة .. هذه هي مهمتكم فكراً وعملاً وخططاً وبرامج ومتابعة .. يجب أن تعيشوها يومياً وأنتم في العمل وأنتم في البيت وحتى وأنتم تصلون وتأكلون وتشربون وتغسلون.

وفي سياق ذلك فأن هناك العديد من المؤشرات التي تفيد أن المرحلة القادمة ستشهد عدداً من الاجراءات التنفيذية الواقعية التخفيف عن كاهل المواطنين وتعزيز مسيرة الاقتصاد الوطني العراقي بما يحصنه ضد المتلاعبين والطفيليين وحماية حصة المواطن في البطاقة التموينية التي تشرف عليها وزارة التجارة وتسهيل حياة اصحاب الدخل المحدود بما يغطي حاجاتهم الاساسية واستنفار الطاقات لتقديم الخدمات الاعمارية في المناطق التي تعاني من نقص في هذه الخدمات .

وأخيراً يلاحظ من سياق التوجيهات ومن همة الوزارة الجديدة ان المرحلة ستشهد المزيد من الجهد الوزاري الميداني البعيد عن اجواء المكاتب وكذلك الجهد الذي يأخذ بالاعتبار أراء المواطنين وتصوراتهم وعلى هذا الاساس ايضاً فان التوجه الوزاري سيشهد تشيطاً مكثفاً لدوائر العلاقات وصناديق

البقية صفحة « ٩ »

بناء على رغبة الولايات المتحدة

بغداد – البعث

أحكمت الولايات المتحدة الامريكية اغلاق كل المنافذ التي كانت تزود العراق بالبعض الضئيل من احتياجاته من الادوية والمستلزمات الطبية بعد استصدارها القرار ٧٧٨ الجائر عن مجلس الامن الدولي ، والقاضي بعدم اطلاق الاموال العراقية المجمدة لدى الدول المعنية .

واعلن الدكتور علاء الدين خليل محمود مدير الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية في العراق ان الشركات المصنعة للادوية والمستلزمات الطبية في إنكلترا وايطاليا والنمسا وسويسرا والسويد التي استجابت لبعض الطلبات توقفت عن تزويد العراق بمنتجاتها بعد ان صدر القرار ٧٧٨ عن مجلس الأمن الدولي ، الذي قضى بتحويل الاموال العراقية المجمدة في هذه الدول الى حساب خاص لدى الامم المتحدة ، وعدم استخدامها الا من قبل الجهات المسؤولة في المنظمة الدولية .

واوضح ان شركات الادوية في هذه الدول التي سبق أن تعاقد العراق مع بعضها ودفع أثمان الادوية والمستلزمات الطبية المتعاقد عليها قبل يوم ٢ آب ١٩٩٠ كانت بدأت تستجيب لبعض الطلبات من الادوية مقابل اطلاق مبالغ محدودة من الاموال العراقية المجمدة لدى هذه الدول ، الا انها امتنعت عن ذلك فور صدور قرار مجلس الامن المذكور ولم تنفع كل الاتصالات التي اجرتها الشركه مع الجهات ذات العلاقة في الدول المذكورة ، أو الدول الاخرى التي تحتجز اموالاً عراقية لديها في الحصول على الاحتياجات الدوائية الملحة في العراق .

واضاف ان الشركات الامريكية بصورة عامة أمتنعت عن تصدير الدواء الى العراق بسبب موقف

البقية صفحة « ٩ »

مجلس الأمن الدولي يواصل فرض الحصار على العراق !!

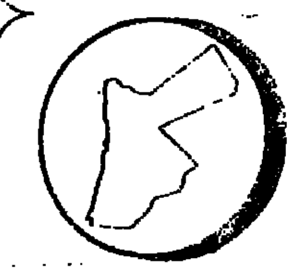
أبقى مجلس الأمن الدولي العقوبات المتعددة الاشكال المفروضة على العراق منذ آب ١٩٩٠ على حالها مدعياً أن العراق لم يمتثل بعد لكل مطالب الأمم المتحدة، وادعى رئيس مجلس الامن الدولي في ختام اجتماع للتشاور عقد أمس الأول الى ان شروط رفع العقوبات ولو جزئياً غير متوفرة على حد زعمه !!

البعث – خاص

صرحت مصادر خاصة عسكرية من مقاتلي « العاصفة » داخل الارض المحتله وخارجها الى مندوبي « البعث » بأن القيادات العسكرية في منظمة فتح « العاصفة قد رفضت القبول بالاتفاق الذي وقعته منظمة التحرير مع العدو الصهيوني والمسمى اتفاق « غزة – اريحا اولاً » وقالت تلك المصادر أنها ستعمل من داخل منظمة « فتح » اولاً على اسقاط الاتفاق الكارثي نظراً لما يمثله من خيانه لتضحيات

البقية صفحة « ٩ »

هكذا من الأصل



على ضوء مشاريع التخطيط الاقتصادي

ضرورة اعتماد سياسة جديدة في التخطيط تفعل دور القطاع العام وزيادة الرقابة ومحاربة الفساد

حجم الديون تزيد عن استثمارات القطاع العام ...

واذا كنا نؤمن ٤٠ ٪ من قيمة تقديرات خطة التنمية فلماذا نلجأ للدين الخارجي ؟

كتب محرر الاقتصادي :

التخطيط الاقتصادي والتنموي تعد اكثر من ضروري في العصر الحديث وذلك بوضع الخطوط العريضة التي تحكم المسيرة الاقتصادية لاي قطر من الاقطار .

وهذا التخطيط يجب ان ينبع من واقع القطر وامكاناته وطاقاته وموارده المادية والبشرية ويرسم الخطط الجميع ليقوم كل واحد بدوره المطلوب منه للحفاظ على استقرار وتقدم القطر .

منذ ايام اعلنت الحكومة على لسان وزير التخطيط الدكتور زياد فريز خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام ١٩٩٣ – ١٩٩٧ حيث قال الدكتور فريز ان البرنامج الاستثماري في هذه الخطه يقدر بحوالي ٥٢٤٢ مليون دينار منها ١٨٧٤ مليوناً للقطاع العام اي ما نسبته ٣٥,٨ ٪ و٣٣٦٨ مليون دينار للقطاع الخاص اي ما نسبته ٦٤ ٪ من مجمل الاستثمارات وهذه الارقام التي تفوق طاقات وامكانات القطر الاردني الذاتية تشير الى ان الحكومة ماضية في سياسة تحويل كل القطاعات الى القطاع الخاص وهي السياسة التي ثبت فشلها في اكثر من موقع في وطننا العربي تلك السياسة الاقتصادية التي تقوم على الانفتاح وليتنا نعود بنظرنا الى الوراء لنرى ماذا جلبت سياسة الانفتاح هذه التي رافقت اتفاقيات الصلح ما بين مصر والكيان الصهيوني من كوارث على الاقتصاد العربي حيث ظهرت خلال سنوات قليلة مجموعة من القطط السمان تاكل مخصصات الشعب وتحول ابناء ارض الكنانة الى فئات تعيش على فتات هذه القطط وتعيش تحت كل خطوط الفقر المعروفة في هذا العصر .

فسياسة الانفتاح وتقوية القطاع الخاص على حساب القطاع العام تعمق الفقر في المجتمع وتخلف طبقة تتحكم بحياة الوطن السياسية والاجتماعية والاقتصادية من جميع جوانبها وهذا يهدد الاستقرار الامني والسياسي الذي يعيشه الاردن .

الدكتور زياد فريز قال انه فيما يتعلق بموارد التمويل فنحن نعتقد ان الجهد الوطني وهو جزء من برنامج التصحيح الاقتصادي والمدخرات المحلية إضافة الى حوالات الاردنيين العاملين في الخارج ستساهم بحوالي ٤٠ ٪ من تمويل هذه الخطة مؤكداً أن الحاجة ستبقى ملحة الى مزيد من القروض الانمائية والدعم لهذه الجهود وتصورنا ان اكثر من ٥٢ ٪ من التمويل اللازم لتنفيذ هذه الخطة سيأتي من خلال المساعدات والقروض الدولية اي اننا سنضطر لاقتراض حوالي ٢٧٢٥ مليون دينار تضاف الى الديون الحالية البالغة حسب قول الوزير ٦,٨ مليار دينار.

واضاف الدكتور فريز في مؤتمر صحافي اعلن فيه خطة التنمية المذكورة أن هذه الخطة تاتي بعد اربع سنوات من الانقطاع عن التخطيط تم خلالها وضع برنامج التصحيح الاقتصادي ١٩٨٩ – ١٩٩٣ وبرنامج التصحيح المعدل ١٩٩٢ – ١٩٩٨ بهدف تحقيق النمو الاقتصادي والاستقرار النقدي الحالي وازالة الاختلالات التي تعيق الانطلاق والخطة الحالية ليست مجرد استئناف لعملية التخطيط الاقتصادي والحالي والاجتماعي التي مارسها الاردن في الماضي بل هي خطة جديدة في اسلوبها واهدافها واليات عملها تنطلق من ادراكها لاثر المستجدات الاقتصادية في الاردن والقاضي بالاعتماد على جهود القطاع الخاص لتحقيق النمو الاقتصادي وجهود القطاع العام لتحقيق التنمية الاجتماعية والتصحيحات الهيكلية كما ان الخطة الحالية تكمل وتعزز فرص نجاح برنامج التصحيح الاقتصادي فيما يتعلق بتخفيض العجز في الموازنة العامة وميزان المدفوعات وتخفيض البطالة ومكافحة الفقر وازالة الاختلالات وتحقيق التطوير الاداري والتعليمي والصحي والاستثماري .

وحول الجهود الدولية الحالية لتنمية الضفة الغربية وقطاع غزة وتأثير ذلك على الاردن قال الدكتور فريز انه يعتقد ان هذه الجهود التنموية مطلوبة وضرورية لمواجهة الحاجات السياسية للسكان التي تعاني من مشكلات معروفة وبالتالي فإن تدفق الاستثمار نحو هذه المناطق امر هام واساسي .

واعرب عن اعتقاده ان احتياجات الاردن التمويلية لهذه المرحلة ستكون كبيرة وان المجتمع الدولي لازال مهماً في الوضع ولا بد ان يسهم به ولا نقصد ان يتم ذلك على حساب اي طرف في المنطقة بل على العكس فنحن من خلال عملية السلام وهي مرتبطة بعملية متكاملة اذا ما تمت بشكل سليم ان تؤدي هذا التدفق الى المنطقة باسرها .

واضاف ان الاردن مهيأ من خلال وجود البنية الاساسية والسياسات الاقتصادية التي لديه ان يستقطب حجماً كبيراً ومعقولاً من هذا الاستثمار الدولي الذي يمكنه من تحقيق اهدافه وأعتقد ان كون المؤسسات المالية والمصرفية متوافرة في الاردن سيكون وبحكم دوره التاريخي له دور فاعل في عملية تدفق الاستثمارات الدولية الى المنطقة .

واضاف انه لا شك ستكون هناك تساؤلات على المدى القصير ولكن اذا نظرنا الى امدى المتوسط والبعيد فلا بد ان تؤدي عملية الاستقرار بالنفع على جميع سكان المنطقة بشكل ايجابي ومتوازن .

وردا على سؤال حول موقف الاردن وتأثر الخطة فيما اذا توجه اصحاب رؤوس الاموال الفلسطينية الى استثمارها في منطقة الحكم الذاتي اجاب د. فريز انا لست قلقاً على هذا الموضوع فسياسة الاردن الاستثمارية تعتمد على التحرير وحركة الاستثمارات مفتوحه .

واكد الدكتور فريز ضرورة مراجعة كاملة لوضع المديونية الاردنية في ظل الاعباء الجديدة التي ترتبت عليه واعباء التنمية المطلوبة منه لا بد من مزيد من الدعم في مجال المساعدات والقروض والتعاون مع المجتمع والمؤسسات الدولية

واشار الى ان قيمة المديونية الاردنية بلغت حتى الان ٦,٨ مليار دولار ومعدل النمو الحالي حسب تقديراتنا لعام ١٩٩٣ حوالي ٦ ٪ ومعدل دخل الفرد في الاردن حسب تقديرات البنك الدولي لعام ١٩٩٢ بلغ ١٠٥٠ دولار سنوياً .

وقال ان هذه الخطة مرنه وديناميكية ولهذا فهي تخضع الى مراجعة كاملة سنوية دورية ومتابعة مستمرة لتحديد التغيرات المطلوبة في تحقيق الاهداف في ضوء المستجدات آخذين بعين الاعتبار ضرورة خفض البطالة البالغة نسبتها حالياً ٩ ٪ ومحاربة الفقر .

ولما كانت حصة القطاع العام في هذه الخطة التنموية الخمسية هي ١٨٧٤ مليون دينار حسب ما اعلن الوزير فكيف تكون مضطرين لاقتراض ٢٧٢٥ مليون دينار لتغطية تمويل الخطة الا اذا كانت الحكومة تنوي الحصول على هذه القروض والمساعدات لصالح القطاع الخاص لزيادة تخمته على حساب القطاع العام وعامة الشعب .

ان زيادة حجم المديونية لا يتناسب مع التوجه الوطني العامل والصبر والمعاناة التي تحملها المواطن الاردني لتخفيف عبء الدين العام الخارجي الذي بات يهدد مسيرتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدين الخارجي كما هو معروف يخضع لشروط واملاءات الجهات المدينة وهو يعني اننا سنرهن قرارنا السياسي والوطني للحصول على هذه القروض الجديدة التي ستثقل كاهلنا اذا ما اضيفت الى الديون الحالية .

وبدورنا فإننا نعتقد ان من حقنا ان نتساءل في هذا الاطار عن حجم الديون المقرره في الخطة وكيف انها تزيد بحوالي المليار دينار عن استثمارات القطاع العام واذا كنا حسب قول الوزير نستطيع ان نؤمن ٤٠ ٪ من قيمة تقديرات خطة التنمية وهذه الـ ٤٠ ٪ تبلغ حوالي ٢٠٩٦ مليون دينار اي انها تزيد عن الاستثمارات المخصصة للقطاع العام فلماذا نلجأ للدين الخارجي ولا نعتمد على قدراتنا الذاتية في تحقيق هذه الخطة من جانب القطاع العام ولا نورط هذا القطاع في ضمان قروض القطاع الخاص يتحملها في النهاية المواطن الاردني .

ولعل تجربة القطاع الخاص وقروضه الخارجية والاموال التي تم تبديدها في العديد من قضايا الفساد المالي والاداري ومنها على سبيل المثال مسالة بنك البتراء لا زالت ماثلة امام اعين الجميع .

مخاوفنا هذه تنبع من حرصنا على الاستقرار الاقتصادي الذي هو الضمانه الوحيدة للاستقرار السياسي والاجتماعي والامني وعليه فإننا نرى ضرورة اعتماد سياسة جديدة بالتخطيط تقوم على اساس تفعيل دور القطاع العام وزيادة الرقابة على اجهزته ليتمكن من محاربة الفساد وتوجيه الاقتصاد الوطني نحو خدمة المواطن والوطن بشكل عام .

تحت المجهر

رحلات العذاب بين عمان وبغداد .. !!

[illegible] لا بد من الاشادة [illegible] وصبر اولئك الجنود [illegible] من طواقم الموظفين [illegible] والعسكريين ورجال الامن [illegible] بغيرهم الذين وقفوا [illegible] في مراكز الحدود [illegible] النائية بين الاردن والعراق تحت الظروف المناخية القاسية ليقوموا بواجباتهم ويؤدوا الخدمات الوطنية يحاولون [illegible] استطاعوا من جهد تسهيل [illegible] المواطنين اردنيين وعرب [illegible] بين القطرين بعد ان [illegible] ذلك الممر البري [illegible] الطويل هو البوابة [illegible] لدخول العراق او [illegible] منه كما ارادت ذلك [illegible] وحلفاؤها فرضته من خلال قرارات مجلس الامن « الدولي تجاوزاً » وتنفذه الاعوان الاقليميون ايمانا من الجميع بان [illegible] ضرورات تقتضيها « حقوق الانسان .. »

ضمن المعايير الامريكية [illegible] .

« وذلك شيء بات معروفاً [illegible] ، ولكن ان تشارك حكوماتنا نحن في القطرين الشقيقين في عمليات التعذيب هذه عوضاً عن التخفيف منها فذلك شيء ليس مفهوما . ففي رحلة الالف كيلومتر تلك التي يضطر المسافر كبيرا او صغيراً امرأة او طفلا لاحتمالها في حرارة الصيف اللاهبة او برودة الشتاء القارسة خلال فصول هذه السنوات التي يقال ان لطبقة الاوزون دوراً فاعلا – هي الاخرى – في تشديدها – ، يصل المسافر الى مراكز الحدود فيطلب منه النزول بنفسه لاكمال معاملات الجوازات ، ثم انزال حقائبه ومتاعه من واسطة النقل وحمله هناك الى غرف التفتيش الجمركي والعودة به بعد كل الاجراءات والتعقيدات في طرفي الحدود وهو ما يستغرق ساعات طوالا خاصة اذ اتضح ان احد المسافرين او السائقين يتجاوز في منقولاته مادة ممنوعة

وتتكلم حكوماتنا بملء الفم عن الوحدة العربية وحقوق الانسان وحرياته في الانتقال والتنقل تتغنى باهمية المواطن وانه « اغلى ما نملك » ومع ذلك فهي لا تحاول ان تتفق على توحيد مراكز الحدود حتى لا يخضع المواطن خلال ثلاثة كيلومترات حدودية الى الاجراءات الرسمية المتكررة وكأنه بات مستحيلا ان يقف موظفان من كل طرف امني وجمركي وجوازاتي مع بعضهما للاشراف على العملية اللازمة في وقت واحد فيختصر الوقت الى النصف او اقل وتختصر الجهود والمعاناة رحمة بالمسافرين من الشيوخ والنساء والاطفال الذي ينص « ميثاق حقوق الانسان » على رعايتهم .

« باصات / جت / مربوطة باتفاقيات رسمية من الجانبين ، والمفروض ان يجري تفتيشها جمركيا وامنيا سلفا قبل خروجها من كل من العاصمتين حتى لا تتوقف في مراكز الحدود واختصار عامل الزمن لانها اصبحت بديلا للانتقال بالطائرات هكذا هو المفترض ولكنها حسب الصورة الماثلة لا تتميز عن غيرها في المعاملات ولا يتميز ركابها إلا بمزيد من الانتظار والمعوقات والتعقيدات الاخرى ... فما هي جدوى كل الاتفاقيات الرسمية وشعارات التعاون التي تشرب انخابها الوفود العديدة وتتبادل على موائد « المفاوضات » والمباحثات خطاباتها وبروتوكولاتها منذ سنين عديدة ان لم تؤد الى التخفيف من آلام المواطنين والمسافرين ؟

فليجرب بنفسه احد المسؤولين او بعض اعضاء الوفود ممن شاركوا في وضع او توقيع كل تلك الاتفاقيات ان يقوم بواحدة من رحلات العذاب هذه ، وليجرب ايضاً بعض المنافحين عن حقوق الانسان عربا او اجانب ولو مرة واحدة ان يسافر بالسيارة او بباصات « جت » بين عمان وبغداد دون ان يعرف احد صفته ليرى كم هي قاسية ومؤلمة تلك الرحلات التي لا حيلة للمضطر إلا ركوبها .. !!

اعضاء المجلس الوطني والمركزي الفلسطيني
وشخصيات وطنية يدينون اتفاق غزة – اريحا

عمان – البعث

اصدر عدد من اعضاء المجلس المركزي الفلسطيني والمجلس الوطني الفلسطيني والشخصيات الوطنية والفكرية الفلسطينية البارزة المقيمين في الاردن وخارجها بياناً سياسياً موجهاً الى الشعب العربي الفلسطيني دعا الى التمسك بالحقوق الوطنية والتاريخية الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة واقامة الدوله المستقلة المحررة وعاصمتها القدس .

وانتقد البيان بشدة اتفاق غزة – اريحا الذي وقع عليه في واشنطن مؤخراً باعتباره يشكل خروجاً عن شرعية المؤسسات الفلسطينية كما انتقد البيان الشروط المذله التي وافق عليها عرفات والمتضمنة في خطاب الاعتراف الذي وجهه إلى رابين والذي يتعهد من خلاله بمعاقبة المناضلين ضد الاحتلال الصهيوني.

واعتبر البيان أن المجموعة التي وقعت على اتفاق غزة – اريحا نعتت بالارهاب نضال شعب فلسطين اضافة الشروط المخزية الاخرى .

واكد البيان أن هذه الشخصيات التي وقعت الاتفاق بانها قد نزعت عن نفسها الشرعية الوطنية الفلسطينية ووقفت بالصف المعادي لشعبنا العربي الفلسطيني .

كما اكد البيان أن ما تم التوقيع عليه في واشنطن باطل من اساسه ولا يلزم شعبنا العربي الفلسطيني بشيء .

وفيما يلي قائمة باسماء الشخصيات الوطنية التي وقعت على البيان .

د. جورج حبش ، نايف حواتمة، المحامي ابراهيم بكر ، بهجت ابو غربية ابو علي مصطفى، تيسير قبعة ، تيسير خالد ، عبد الرحيم ملوح ، ساجي سلامة ، احمد الجمل ، د. صبحي غوشه ، عرفات الاشهب، عبد الرحمن البيطار ، صالح محمد البرغوثي ، غازي الصوارني ، هشام ابو غوش، يوسف حمدان ، د. فتحي ابو عرجا ، عاكف الحمد الله ، د. سمير سلامة خليل ، الشيخ اسعد بيوض التميمي ، فهد الريماوي ، سفير البيطار ، صبحي طه ، د. فايز رسيد ، داوود تلحمي ، عرفات حجازي ، محمد ملحم ، غانم زريقات ، المحامية انعام عبد الهادي ، ماجدة المصري ، مي الصايغ ، نهاية محمد ، عمر قطيش، محمد ابو ميزر ، لطفية الحواري ، الشيخ نادر التميمي ، وليد عبد الهادي ، د. جلال دواني ، صلاح محمد صلاح ، سليم القاضي ، خالد عبد الرحيم ، علي ابو هلال ، ابراهيم العتر ، خالد الفاهوم ، مصطفى اخميس ، عبد الجبار ابو غربية ، امين قبعة ، خالد عبد المجيد ، امجد ابو عيشة ، ظافر الخضراء ، احمد اليماني ، المحامي بشير احمد الخيري ، احمد محمد موسى دحبور ، مأمون التميمي ، حمدي محمد مطر ، جبر محمد يوسف الوتة ، ريما نزال ، كمال ضياء الدين سعيد النمري ، عطا اسماعيل عبد الله الخطيب ، نمر سرحان، عثان العامري ، صالح زيدان ، علي الشهابي ، عبد الرحمن محمد علي الحاج أحمد ، صلاح الدين وحيد الهواري ، تظيم فاعور ، محمد المسلمي ، ابو نضال ، ليلى علي محمد خالد ، عبلة ابو علية ، رشاد محمود حمدان ، سالم ابو خليل ، محفوظ جابر ، أحمد صالح مصلح ابو حسن ، اسحق عبد القادر يونس ، محمد مفلح محمد نوفل ، محمد النويهي ، محمد ضمره ، ذياب خضر مرعي حسن ، عبلة نصيف حرب شامية ، محمود ابراهيم حمدان فنون ، فريال سعيد ، سميرة صلاح ، محمد قدروة ، فؤاد عبد الله محمد يوسف ، عبد رجا سرحان ، عايد عبيد عبد الله الزريعي ، طه العبد الله ، رسام الهندي ، صابر مصطفى محي الدين ، شحادة عيسى غنام ، علي عزيز ، يوسف المقدح ، ابراهيم الفتياني ، داوود مراوغة ، مسيح ابو كويك « قدري » ، جميل محمد اسماعيل المجدلاوي ، كايد شحاده كايد الغول ، محمود بركة ، عبد الناصر ابو عزيز ، يوسف شتات ، عودة معالي ، محمد سعيد مراد ، سمير عبده ، نعمان بزاري ، رسمية يوسف مصطفى عودة ، يونس عبد طه ، خالد رمضان ، حنا زكريا حنا قشاط .

الدكتور هاني الخصاونة :

نحزن ونتألم ولكننا لا نيأس ابداً امام اتفاق مرفوض من الشعب الفلسطيني والامة العربية

تواصل « البعث » نشر أراء عدد من الشخصيات السياسية والنقابية وأجوبتها حول أسئلة « البعث » التي طرحتها حول الإتفاقيات التي وقعت مؤخراً والتي أعتبرت بداية الهيمنة الأمريكية على المنطقة وفرض الشروط الصهيونية عليها .

وقد نشرت « البعث » في عددها السابق أجوبة لعدد من الشخصيات على أسئلتها التي تمحورت حول الإتفاق الكارثة ، ومستقبل القضية الفلسطينية بعد ذلك .

وفيما يلي ننشر رد معالي الدكتور هاني الخصاونه / السفير والوزير السابق .

وسنواصل في الأعداد اللاحقة نشر المزيد من الآراء .

جـ ١ : في رأيي ان الاتفاق الاخير بين قيادة المنظمة « واسرائيل » قد حقق لاسرائيل وفقاً للقانون الدولي اعترافاً من اعلى سلطة فلسطينية واسرائيل كانت تحلم بالحصول على اعتراف طرف فلسطيني شرعي بها ، لان مثل هذا الاعتراف الفلسطيني اهم لاسرائيل من كل الاعترافات الدولية الاخرى ، وبالمقابل فأن قيادة المنظمة حصلت على اعتراف بانها ممثل شرعي لشعب فلسطين ، وهو اعتراف لا تحتاجه المنظمة ابداً ، لأن هيئة الأمم المتحدة اعترفت بدولتين عربية ويهودية على ارض فلسطين بقرار واحد وفي توقيت واحد وذلك وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧.

كما ان اكثر من مئة دولة في العالم تعترف بالمنظمة ممثلاً شرعياً ووحيداً ايضاً للشعب الفلسطيني .

والخطورة في الاعتراف الفلسطيني الاخير انه لم يكن متوازناً ، وانه ايضاً يهدد مصير


المحامي الدكتور
هاني الخصاونة

الحقوق القانونية الدولية الثابته للشعب الفلسطيني على الأقل في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن والتي لا تسقط بمرور الزمان أو التقادم ، ولذلك فأن اسرائيل حصلت على اعتراف بها من طرف فلسطيني شرعي بينما لم يحصل الطرف الفلسطيني على اكثر من الاعتراف بقيادة المنظمة كممثل شرعي لشعب فلسطين ، وحتى في موضوع واضح مثل تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ فقد قبلت قيادة المنظمة تجزئته ، وترك امر تنفيذه للسنوات الخمس الطوال والمناقشات واللجان ، واعتبرت ما تصل اليه تلك اللجان هو التفسير للقرار رقم ٢٤٢ بل هو الصيغة النهائية للتسوية للصراع التاريخي بين العرب والصهيونية .

جـ ٢ : مستقبل القضية الفلسطينية مرتبط بحالة الأمة العربية فالقضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة العربية ، وكلما ضعفت القضية كان ذلك مؤشراً على ضعف القوى الشعبية العربية في الوطن العربي كله ، وهو ما نراه الآن في معاناة العراق ، وفي حصار ليبيا ، وفي ضعف كل الانظمة العربية أمام الارادة الامريكية المتجبرة . وفي تشرذم الحركات السياسية العربية وارتباكها وانكشاف مناعتها على أن هذا التشخيص لا يعني اليأس ابداً ، وانما يعني فقط تحليل الواقع العربي ، واهم خطوة يجب تشجيعها في اعتقادي هو عودة الاشقاء من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني الى مؤسساتهم الوطنية ، مثل المنظمات وقوى المقاومة واعضاء المجلس الوطني والشخصيات المحترمة ، واستفتائهم حول ما تم لأن الميثاق الوطني الفلسطيني يتطلب ذلك ،

ولأن توقيع القيادة الفلسطينية على الاعتراف واتفاق غزة – اريحا . لا يعتبر من الناحية الدستورية الفلسطينية كافياً ، ما لم يحظ بموافقة الاغلبية الفلسطينية ، والمهم من الناحية التاريخية ان الحل التاريخي للقضية الفلسطينية لا يزال بعيداً ، وما نتعامل به الآن هو تسوية تم التوصل اليها في ظروف سرية مريبة ، وكل يوم يمر يشهد على ضعف هذه التسوية التي لا تتعامل مع قضايا اللاجئين ولا القدس ولا المستوطنات ولا حق الشعب الفلسطيني باقامة دولة مستقلة مثله مثل البحرين او قطر او إمارة موناكو التي تقوم على حوالي ٥ كم ، فالقضية ما تزال شائكة ، والطرف الصهيوني واليهودي لا يريد تسوية تقوم على احترام مشاعر وحقوق مائتي مليون عربي ، ومليار مسلم وانما يريد تسوية وفقاً للقناعات التلمودية اليهودية التي تتجسد في الدعوة الى اقامة شرق اوسط من دول عربية صغيرة متناثرة تسيطر عليها ارادة الصهيونية واسرائيل في كل نواحي حياتها وهذا هو معنى اسرائيل الكبرى الامبريالي .. وخلاصة القول أننا نحزن ونتألم وندرك حالة الضعف الراهنة ولكننا لا نيأس أبداً ونثق ان المستقبل لنا وأن دورة الزمان لا يمكن ان تتوقف عند هذه المعادلة المختلة .

شكراً يا معالي الوزير !!
« هنا التلفزيون الاسرائيلي من عمان » !!

اقتحام عدد من الصحفيين الصهاينه عمان – ونقل رسائلهم للتلفزيون الاسرائيلي من عمان والتي اشارت اليها صحيفة شيحان ورغم محاولاتها الحصول على اجابات من وزارة الاعلام حول هذا الخرق الفاضح الذي تجاهلته الوزارة وانكرته رغم ما شاهده الاف المواطنين من بث حي من التلفزيون الاسرائيلي وهو يقول : التلفزيون الاسرائيلي من عمان !! أجاب عنه وزير الاعلام أخيراً باعترافه بأن خطأ قد وقع فعلاً ! حين اعلن الدكتور معن ابو نوار لصحيفة الدستور أن صحفيين اسرائيليين تمكنا من الدخول الى الاردن بطريق ملتويه وغير شرعيه مستخدمين جوازات سفر صادرة عن دول أجنبية واصفاً ذلك بأنه ضرب تحت الحزام وجهته اسرائيل للمسيرة السلمية ! داعياً الصحفيين الاسرائيليين الى الكف عن هذه المبادرات حتى لا يسيئوا الى العملية السلمية !!

وقال لقد لوحظ مؤخراً دخول بعض الصحفيين الاجانب ممن يحملون هوية مزدوجة لوطنهم الام واسرائيل ! ويبدأون بالتحرش بأجهزة الدولة للحصول على تصريحات صحفية من المسؤولين !! وطالب الصحفيين الاسرائيليين بالتريث ... حتى يصبح في مقدورهم دخول الاردن كبقية الاجانب ليتحدثوا كيفما يشاءوا !!

وعن أشارته الى حادثة البث التلفزيوني هنا التلفزيون الاسرائيلي من عمان قال لقد دخل اثنان من التلفزيون الاسرائيلي فعلاً بجوازات سفر أمريكية وفرنسية وبعد أن بقوا في الاردن يومين .. لقد تقدمنا بطلب من سفارات الدول التي يحملون جوازات لها بضرورة المغادرة وأن ذلك تم بطريقة ودبلوماسية وكان كل من دان صماماً مراسل الاذاعة الاسرائيلية واسحق فيللر مراسل التلفزيون الاسرائيلي قد دخلا عمان قادمين من انقرة يوم الاثنين ١٣ / ٩ اي يوم توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني بجوازي سفر احدهما فرنسي من مواليد تونس بالاضافة إلى جنسيته الاسرائيلية أما فيللر فهو من مواليد القدس لأبوين امريكيين ويحمل الجنسيتين الامريكية والاسرائيلية .

وكان التلفزيون الاردني قد سهل لهما نقل تقاريرهما الاخبارية عبر محطته من عمان .

وطمأن معالي الوزير بأنه لا يوجد مبرر للمخاوف من حدوث اختراقات صحفية للساحة الاردنية من قبل الصحفيين الاجانب لأن وكالة الانباء الاردنية والصحفيين الاجانب يتلقون المعلومات المتوفرة .. ونحن لا نحجب أية معلومات عن اية جهه صحفية واعطى رقم هاتفه الخاص الذي طلب نشره ليتمكن أي صحفي من الاتصال به مباشرة للاجابه عن أي استفسار !!!

كما نفى معالي الوزير وجود أي قلق لدى الشعب الاردني بسبب الحلول السلمية !! والمستجدات السياسيه التي تشهدها المنطقة ! وقال إن الشعب الاردني يعرف أن حكومته هي حكومة ديموقراطية وأن هذا النظام هو نظام ديموقراطي ... ولذا لا يوجد قلق !!

واذا برزت اية دواع للقلق من النواحي الاقتصادية فاقول إننا في الاردن واجهنا اسوأ المشاكل وخرجنا منها كالرماح بكل شرف وكرامة !! والشعب الاردني يتابع الاحداث عبر اكثر من ثلاثين قناة اذاعية وتلفزيونية سواء أكانت محلية او اجنبية وكلها تغطي الاخبار عما يجري في المنطقة ولذلك لا يوجد أي داع للقلق !!

شكراً يا معالي الوزير على الاعتراف بالاختراق الاعلامي الصهيوني ومبروك التطبيع المبكر عليه . على التلفزيون الاسرائيلي !! ومبروك للشعب الاردني طمأنتكم له وقراركم بأنه غير قلق بسبب الحلول السلميه !! والسياسيه التي تشهدها المنطقة ويبدو ان معالي الوزير لا يقرأ ما تقوله الاحزاب والهيئات والشخصيات السياسيه وما تنشره من ردود فعل غاضبه ورافضه للاتفاقيات وما يجري من اعتراف وتطبيع على دينه وفي كل الاتجاهات !!

وشكراً يا معالي الوزير ان طمأنتنا بان حكومتنا « ديموقراطية » وان ديموقراطيتها ستحجب عن الناس والبلد كل اضرار العملية السلمية وآثارها الاقتصادية طالما أننا خرجنا كالرماح من ازمات اقتصادية اشد بكل شرف وكرامة !!

وشكراً اولاً واخراً على هذا التوضيح من أن سياستنا لا يوجد فيها اي تغيير ولا يوجد فيها هبوط او ارتفاع في نبضنا الاعلامي لاننا سرنا على درب السلام منذ ثلاثين عاماً فلم نواجه الان اية مفاجآت .. !!

شكراً يا معالي الوزير فان نبضنا لم يرتفع !! ولم نصاب باية جلطه من جراء كل « هذا » « وذاك » وهنا : التلفزيون الاسرائيلي من عمان !! عفواً تحية معالي وزير الاعلام من عمان !!

« مأساة مجاري نزال تتحدى أمين عمان »
« في غياب امكانية حل مشكلة المجاري »

تبدو المأساة واضحة ونحن نشاهد كل يوم طفح بواليع المجاري في حي نزال ، وهي تؤدي برائحتها الكريهة اشمئزاز الناس قاطني هذا الحي المنكوب .

إن مأساة المجاري في حي نزال وتفاقم مشكلتها البيئية التي تهدد سكان الحي بامراض كثيرة يعرفها أمين عمان ووزير الصحة .

إن المشكلة الحقيقية تكمن في التقصير المريع في جانب التخطيط من قبل الجهات المسؤوله وافتقارها للرؤية المستقبلية .

لذا فإننا نقول أن حل مشكلة الصرف الصحي « المجاري » في هذا الحي هي المحك العملي لاختبار نشاط أمين عمان في معالجة المشكلة المزمنه التي يعاني منها هذا الحي منذ فترة زمنيه كبيره .

فهل سيكون أمين عمان الجديد قابلاً لهذا التحدي ام سيستلم لهذه الازمة المستعصيه .

مقال يبحث عن عنوان

لم يعد ينفع التغني باغنيات الثورة ولم تعد اغنياتك فيروز ، عن القدس ذات شجون ولا ما يدعو الى تربية الاجيال على حب الشهادة والاستشهاد في سبيل الوطن .

ولم يعد هناك حلم بالعودة الى الارض بكرامة

لك ، ام الشهيد ، ان تبكي شهيدك بدموع الحسرة والالم لا بدموع الفخر والعزة التي كنت تزفينه بها ايام كان الحجر في يده يرهب قائد الدبابة

لكم يا من داست الجرافات المحتلة بيوتكم ان تشعروا بالمرارة والالم عليها لا ان تعتبروا ان ما فعلوه ببيوتكم كان لكثرة الرجال الاشاوش فيه وانكم تحملتم ما تحملتم في سبيل الحلم بالحرية.

لكم ان تطالبوا كل الجبناء بالقصور وان تطالبوا بحقكم في الرفاهية ورغد العيش التي كانوا يعيشون بها ايام سنين مرارتكم

لكم يا احباب الشيخ ياسين الاحرار في سجونكم ان تطلبوا من السجناء في حريتهم تعويضا عن ايام قضيتموها في العذاب في سبيل المجد والكرامة .

لكم يا شيوخ مرج الزهور ان تطالبوا بحقكم في ارتداء الفراء الباريسية التي ارتدوها ايام كنتم تقاسون البرد وان تطلبوا ان يوضع في بيت كل منكم مواقد فرنسية تجلسوا امامها تعويضا عن ايام كنتم تجلسون امام السطول المملوءة بخشب السحاحير وهم كانوا يجلسون امام المواقد

لكم لكم ولكم يا من كانت صدوركم تستقبل الرصاص وجباهكم عالية في السماء

يا من جعلتم من الحجر قنبلة اشعلت طريق الحرية التي اطلقوها لكم الحق وكل الحق ان تدوسوا علينا ان تطلبوا منا ما تريدون فقد عدنا بعد سني تضحياتكم ومرارتكم بغزة واريحا ليس الا ...

وليد ماجد خصاونة

البعث

« الاثنين الاسود » الحلم الصهيوني الاول
« شعبنا يمهل ولا يهمل »

■ عبد الرحمن ابو صبيح

تدل الاحداث المتلاحقة الحاطفة ، والمؤامرات المتصلة المتكاملة ، والتحركات المريبه الواسعه التي شهدها المسرح السياسي العربي مؤخراً، أن الامة العربية قد شهدت وستشهد تطورات بالغة الخطورة ، بعيدة المرامي والنتائج ، قلبت الاوضاع والموازين لصالح الكيان الصهيوني ، وعملت على تثبيت شرعيته وتعزيز مخططاته العدوانية التوسعية فوق ارضنا العربية في فلسطين ، حيث تتعرض الامة العربية في هذه الايام لأقسى الامتحانات وأشرس المؤامرات والضغوط تتجلى هذه الضغوط بالتخلي عن القضية المركزية

وقبل ايام ، وفي اليوم الذي سميناه بالاثنين الاسود او الكارثه فجعنا بالاتفاقية الخيانيه التي وقعت بين الكيان الصهيوني وقيادة عرفات والتي اعطت الكيان الصهيوني شرعية الوجود على ارض فلسطين مقابل منحة موهومة وهزيلة قدمتها الحركة الصهيونية لقيادة عرفات ، حقاً إنها منحة موهومة وهزيلة ، حيث جاءت هذه النتيجة التي استخلصها عرفات من مسيرة النضال الطويلة جاءت لتكون ثمناً رخيصاً لدماء شهداء شعبنا الفلسطيني ويومها صرخنا وبكينا وذرفنا الدموع بغزارة ، فاي ذل يمكن لبشر أن يتعرضوا له اكثر من هذا الذل ، فشعبنا يعيش تحت نير الاحتلال الصهيوني وما يسمى بقيادته توقع معاهده صك البيع لهذا الاحتلال ، ولم ينته الامر الى ذلك حيث بعد اقل من اربعة وعشرين ساعه اقدمت الاردن على توقيع اتفاق آخر مع الكيان الصهيوني سمي اتفاق « جدول الاعمال » فكل المعاهدات والاتفاقيات واحده وعلى حساب شعب واحد ، وعلى حساب ابناء حيفا وتل ابيب واللد والرمله والقدس ، فكل المعاهدات والاتفاقيات التي وقعت او التي ستوقع عن قريب ستكون هي في نفس السياق ، هو الاعتراف المتبادل بين الكيان الصهيوني والاقطار العربية ، لتثبت شرعية هذا الاحتلال على الارض العربية وتحقيق الحلم الصهيوني .

فاكثر من اربعين عاماً مضت على قضيتنا المركزية فلسطين والكيان الصهيوني الابن غير الشرعي للامبريالية الامريكية يبتلع المزيد من الاراضي العربية على حساب الصمت العربي والمؤتمرات العربية ذات القدرات المزيفه .

اكثر من اربعين عاماً مضت والمؤتمرات العربية والاسلامية والدولية عقدت مئات الجلسات الدورية والطارئة دون أن تعيد حقاً مغتصباً ، وتحرر ارضاً محتله

أكثر من اربعين عاماً مضت والفلسطينيون يعيشون مشردين في بقاع العالم بعيدين عن ارضهم واهلهم وبلا حقوق .

اكثر من اربعين عاماً مضت على قضيتنا المركزية والاموال العربية تهدر دون وجه حق في الحانات والمراقص وعلى الراقصات بائعات الهوى في الوقت الذي يتعرض فيه الشعب الفلسطيني الى ابشع صور الاضطهاد والقمع والقتل والتعذيب في غياهب السجون الصهيونية ، وفي الوقت الذي يعيش فيه بعض ابناء العرب في العراء وبين المقابر يستنشقون روائح المشويات من موائد الفنادق والمطاعم الليليه .

اكثر من اربعين عاماً والقدس تصرخ اين انتم يا عرب ، اين انتم يا مسلمون .

وبعد هذه المعاناة يطل علينا ابو رغال الثاني باتفاقية مع الكيان الصهيوني ليحقق ما أعدت له الحركة الصهيونية في مؤتمرها الاول عام ١٨٩٧ « بال » حيث قررت أن يكون عام ٢٠٠٠ هو عام الاعتراف الكامل بشرعية هذا الكيان إلا أن عرفات رفض ذلك وأصر على أن يقدم هديه للحركة الصهيونية قبل مائة عام من موعد حلمهم حقاً يا فخامة الرئيس بانك قدمت اكبر هدية للحركة الصهيونية وقربت موعد الحلم لهم وتستحق منهم جائزة نوبل .

ولكن شعبك سوف يمنحك الجائزة التي تستحقها مثلما منح الشعب المصري الجائزة العظيمة لخائن مصر والعروبة وكلمة اخيره نقولها أن شعبنا يا عرفات يمهل ولا يهمل .

جرائم يلزمها عقاب ...

■ جميل نشوان

نفهم أن الصحف تستفيد من المال الذي تدرها عليها الاعلانات المختلفة ولذلك تفرد لها الصفحات الواسعة وبدون ذلك المال فإنها لا تستطيع الاستمرار في الصدور او اداء دورها خاصة وأن أثمان الورق وسعرها في الدول المنتجة له في تزايد مستمر مثله في ذلك مثل رسوم الجمارك التي يتدخل فيها صندوق النقد الدولي بعد أن تدخل في كل ناحية ماليه او غذائية او حاجة ضرورية من حاجتنا الاساسية اليومية .

ذلك أمر نفهمه ولا نستطيع الا أن نفهمه في هذا الزمن الخاضع للانفراد والهيمنة في كل شيء . لكن الذي هو بحاجة المناقشة ذلك النمط الجديد الذي درجت عليه صحفنا في نشر الاعلانات العشوائيه وبدون تدقيق او قواعد او أسس وضوابط .

ظاهرة الاعلان تلك باتت مصدر ازعاج وتذمر ، فهي تملأ اعمدة وصفحات الجرائد بعضها بالبنط العريض وبعضها مزركشه او مزينة بالصور والـ « بوزات » في حالة الابتسام حينا وفي حالة التكشيرة حيناً آخر مرة باللباس العربي وتارة أخرى بالافرنجي . وهكذا دواليك ...

ما أن أعلن عن موعد الانتخابات النيابية او ربما مجرد الشعور بقرب انتهاء ولاية مجلس النواب السابق حتى بدأت الاعلانات تتهافت ، وصار البعض يمهد بصيغة او بأخرى للاعلان عن نفسه على لسانه هو او على لسان غيره واحياناً باسلوب المبني للمجهول كما هو في اللغة بما يفيد أن عشيرته قد بايعته أو أنه يحوز على اجماع العشيرة « ممثلاً شرعياً ووحيداً .. » ولا ندري نحن ولا يدري أحد كيف يتم هذا إلا إذا كانت هناك انتخابات عشائرية اصبحت العشيرة مجتمعاً او كيانا قائماً بذاته غير متصل بالمجتمع العام

في العشائر اليوم لم تعد سلطة الشيخ او شيخ المشايخ كما كانت في الماضي ، فقد نال كثيرون من ابناء العشائر قسطاً وافراً من العلم وحصل بعضهم على الدراسات الجامعية والعليا ، وصار بعضهم من قادة الاحزاب والفكر ، وهناك من حاز برجاحة عقله او مسلكه الاجتماعي المتميز اكثر من « الشيوخ » فلم يعد ممكنا أن تجمع العشيرة الفلانيه او غيرها على مرشح واحد وحيد إلا نادراً ، حتى أن بعض العشائر لم تعد تستطيع الاجماع على لباس واحد او عادة اجتماعية واحده بما في ذلك طريقة التسابق في طبخ « المنسف » او تقديمه بالمناسبات ... هل يقدم بالارز ام بالفريكة ... ؟ باللحم ام بالدجاج .. ؟ بالسمن البلدي ام بالمخلوط .. الخ ؟ والحديث هنا يفتح النفس .

الصحف بدورها تنشر اعلانات الاجماع والتهاني ضمن أطر مزركشه واحجام مختلفة بناء على طلب دافع نفقات الاعلان دون التأكد من حقيقته ومدى تمثيله . وربما بطلب هاتفي حتى ولو كان من معتوه حصل على المال بوسيلة مشروعه او غير مشروعه ... مهنئاً لوجه الله او منافقاً دجالاً

واتساءل الى متى تبقى الاجهزة الرسميه المسؤوله ساكته عن معالجة هذه الظواهر السلبية وهدر المال واضاعته على مثل تلك الترهات والعبث . فالقانون ينص على ضوابط ومواعيد للدعايات الانتخابية وانفاق المال على تلك الدعايات ، وبعض الدول تحصر ذلك باجهزة إعلاميه رسميه تتيح فرصاً متساوية للمرشحين واحياناً على نفقة الدوله حتى لا ينخدع الناخب بمواهب وقدرات زائفة مزعومه أبرزها الامكانات الماليه المتفاوته للمرشحين واللاهثين وراء صوت الناخب ... لكننا في بلادنا قد اطلقنا الحبل على الغارب وجعلنا من صفحات الجرائد محطاً للتضليل والتشويش والتشويه للحقائق .. الا تستحق هذه الظاهرة قدراً من الاهتمام والمعالجة ؟

الأحزاب والقوى السياسية تواصل إدانتها للإتفاقيات

الإعتراف بالكيان الصهيوني يهدد وجود ومستقبل الأجيال العربية

مناشدة الجماهير لإسقاط الخطر والوقوف دون تحقيقه !!

البعث – خاص – واصلت الأحزاب والقوى السياسية إدانتها للإتفاق الذي تم توقيعه مؤخراً بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني ..

كما أصدرت بعض الأحزاب بيانات ندّدت فيها بالإتفاق الأردني الإسرائيلي ، وحذرت من إقامة صلح مع العدو الصهيوني . كما إعتبرت ان ما تم التوصل اليه لا يعيد للشعب حقوقه .. بل يقدم تنازلات مجانية كون هذه الإتفاقيات تتم في ظروف وموازين قوى تميل لصالح العدو بشكل واضح ، وتصب في مصلحته .. رغم ما يعلن من ان هناك تمسكاً بالحقوق والمبادئ .

وفيما يلي أبرز ما جاء في بيانات بعض الأحزاب والقوى السياسية حول الموضوع :

وزع المكتب الصحفي لحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني بياناً صحفياً عقب فيه على الاتفاق الأردني – الاسرائيلي الذي سمي « جدول الأعمال على المسار الأردني – الاسرائيلي » جاء فيه :

لم يكن مفاجئاً أن توقع الحكومة الاردنية على مشروع الاتفاق مع اسرائيل بعد أن وقعت منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق لا يقل خطورة . فالأردن كان قد توصل مع اسرائيل لهذا الاتفاق منذ نهاية العام الماضي ولكنه لم يكن قادراً على توقيعه جراء الضغط الشعبي وضغط القوى والأحزاب السياسية التي رفضته وتصدت له في حينه وكان لحزبنا شرف المشاركة في النضال ضد هذا الاتفاق ، وللأسف الشديد فإن مجمل مجريات وتطورات الاحداث التي تلت بما في ذلك تشكيل الحكومة الأردنية الجديدة وبرنامجها التسووي المعروف قد سهل اقدام الاردن على هذه الخطوة ، وبالضرورة فإنها وجدت في المآل الذي آلت اليه القيادة الفلسطينية المتنفذة مدخلاً ومبرراً وسنداً لها رغم أن الأردن أعرب عن انزعاجه وقلقه الشديد من الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي لأسباب أخرى مختلفة .

إن حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الإردني الذي رفض جدول الأعمال منذ رقته ، يؤكد موقفه مجدداً لأن الاتفاق تضمن العديد من التنازلات لصالح العدو قبل انتزاع اي شيء من حقوق بلدنا وأمتنا . فالاتفاق يدعو لاحلال السلام استناداً الى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وليس الى تنفيذ تلك القرارات القاضية بانسحاب [illegible] من الأراضي العربية المحتلة .

كما انه ينهي حالة [illegible] كما جاء في المواد التي وردت تحت بند الأمن والاتفاق عالج [illegible] اللاجئين وفقاً لما [illegible] بالقانون الدولي وليس وفق قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ، وخاصة القرار رقم ١٩٤ الذي نص على عودة اللاجئين ، وفي هذه الصيغة تمييع واضح لموضوع خطير يمس بلدينا الأردن وفلسطين على السواء هذا بالاضافة الى أن الاتفاق لم يتضمن أي شيء عن القدس التي يحلو لحكومتنا الرشيدة القول بأن الأردن مسؤول رسمياً عن حماية ووضع المقدسات فيها . وغني عن القول ان ما ورد في البند السادس يشكل تطبيعاً حقيقياً وفي كل الميادين .

إن حزبنا الذي لا يرفض التسوية والمساومة من حيث المبدأ التسوية التي تعيد للشعب حقوقه إلا أنه لا يرى في جوهر هذا الاتفاق إلا تقديم التنازلات المجانية كونه يتم في ظل ظروف موازين وقوى تميل بشكل واضح لصالح الأعداء ونستغرب ما تدعيه الحكومة بالقول انها ستواصل تمسكها بأسس ومبادىء السياسة الأردنية الفلسطينية تجاه هذه الموضوعات ، فهل ما جاء في الاتفاق ينسجم وهذه الأسس وما الذي أخذه الأردن من هذا الاتفاق ؟

انه السؤال الكبير نوجهه للحكومة الرشيدة وندعو جماهير شعبنا لمواصلة كفاحها ضد سياسة التنازلات التي باتت سمة من سمات هذا الزمن الرديء .

واكد الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي أن منظمة التحرير الفلسطينية ، قد تحولت الى حزب سياسي ، ليس من واجبه تحرير الاراضي المحتلة .

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الفرحان في مقر الجبهة وقال ان عملية تقسيم [illegible] المسارات التفاوضية الى مسارات ثنائية ومتعددة للبحث في السلام ما هو الا فخ امريكي – اسرائيلي .

وتساءل الفرحان قائلا : اين جوهر القضية اين قضية القدس وقال ان هذا الاتفاق ليس الا حصان طروادة الذي يحمل معه مشروع تهويد المنطقة ونشر الوجود الصهيوني علنا من خلال مؤسساته السياسية والاقتصادية والثقافية والسياحية والاعلامية واما مؤامرة الوطن البديل فقد بدأت اولى حلقاتها مع هذا المشروع فيما يريد من كونفدرالية موهومة مع شعب بلا ارض ولا دولة وسيصار الى استيعاب وتوطين على ارض الضفة الشرقية باعتباره شعبا في الكونفدرالية لا تقوم الا بين دولة ودولة ، فهل سمح اليهود في اتفاق مشروع غزة – اريحا بمجرد لفظ كلمة – الدولة – وهل اعترف اليهود بحق الشعب الفلسطيني في اقامة الدولة مستقبلا .

وقال ان الاعتراف [illegible] اسرائيل والتوقيع على [illegible] عن ٩٨,٥ ٪ من اراضي [illegible] فلسطين يوم اسود من تاريخ الامة لن تتساه داعيا ان يكون اسبوع الاعتراف اسبوع حداد للامة العربية والاسلامي جمعاء وطالب الحكومة الاردنية بعدم الاعتراف بالكيان الغاصب وباحترام حق الشعب في التعبير عن رايه وموقفه من كل ما يجري على الساحة مما يمس حقوقه ويهدد وجوده ومستقبل اجياله بالوسائل التي كفلها الدستور والكف عن محاصرة الحريات وسياسية الاعتقالات بسبب التعبير عن الرأي .

كما اصدرت جبهة العمل القومي الموحد بيانا ادانت فيه الاتفاق الذي عقد مؤخرا بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني واعتبرته تفريطا بحقوق الشعب العربي وخروجا عن حق الشعب الفلسطيني وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وجاء البيان اثر اجتماع اللجنة التنفيذية لجبهة العمل الموحد في ١٠ /٩/ ١٩٩٣ .

وجاء في البيان :

اجتمعت اللجنة التحضيرية لجبهة العمل الموحد وتدارست موضوع الاتفاق الذي تم عقده بين قيادة منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية والذي يعتبر تفريطا كاملا بحقوق الشعب العربي عامة والشعب الفلسطيني بشكل خاص وهي اذ تدين هذا الاتفاق الذي يعتبر خروجا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني / كما يعتبر خروجا على الارادة القومية العربية وعلى الميثاق الوطني الفلسطيني / فانها تطالب الشعب العربي في كل مكان ان يقف موقفا حازما في التصدي لهذا المشروع الهجين وان توحد صفوفها في عمل مشترك لاسقاطه / ومنع المؤامرة من المرور حفاظا على الثوابت القومية والوطنية التي باتت مهددة بالزوال ...

ان اخطار هذا الاتفاق لا تقف عند حدود الاراضي المحتلة . بل انها تمتد لتشمل كافة اقطار الوطن العربي ....

فعقد السلام مع اسرائيل في ظل الاوضاع الحالية يعني وصول النفوذ والمال الصهيوني الى كل قطر من اقطار العرب . مع ما يمثله ذلك من انتهاك للمقدسات واعتداء على المحرمات واضعاف للروح القومية والوطنية وتحويل المنطقة الى كيانات عرقية تتحكم بها الصهيونية والولايات المتحدة الامريكية / وتصبح بعد وقت قصير ميدانا للفساد والحروب الاهلية والعصابات الدولية ....

ان جبهة العمل القومي تناشد جماهير الامة ان تقف الموقف القومي الشجاع الذي وقفته يوم اسقطت العدوان الثلاثي على مصر ويوم معاهدة تمبلر على الاردن / ويوم أسقطت معاهدة بورتسموث في بغداد ..

ولتكن هذه الوقفة هبة تاريخية قادرة على اسقاط هذا الخطر الذي يتهدد امتنا العربية في صميم حياتها ومستقبلها ....

والنصر للشعوب المناضلة ....

المحامي هاني الدحلة
رئيس اللجنة التحضيرية
لجبهة العمل القومي الموحد

إتحاد الكتاب والأدباء العرب يناشد الحكومة التراجع عن القرار !

بناء صرح الديموقراطية يقتضي إتاحة الفرصة أمام كل صاحب رأي !

رفع الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب مذكرة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء بخصوص منع موظفي الدولة من الكتابة في الصحف اكد فيها ان البلاغ المذكور لا يخدم حرية الرأي والتعبير ولا يخدم التعددية السياسية .. واشارت المذكره الى ان عدداً من الكتاب يعملون في اجهزة الدولة المختلفة ، مما يعني التضييق على الكثيرين من اصواتهم ومنع الوصول الى الرأي العام وطالب باتاحة القرار المذكور الفرصة امام كل صاحب رأي والعودة عن والاّ فان ذلك يعني العودة الى الوراء مما يضعف المسيرة الديموقراطية . وفيما يلي نص المذكرة :

دولة الدكتور عبد السلام المجالي
رئيس الوزراء المكرم – عمان

تحية طيبة وبعد .

فقد اطلعت على البلاغ الصادر عن حكومتكم ١٤ ايلول ١٩٩٣ حول منع موظفي الدولة من الكتابة في الصحف ، بأسمائهم الصريحة او المستعارة ، ورأينا في هذا البلاغ ما لا يخدم حرية الرأي والتعبير ، ولا يخدم الصالح العام او التعددية الفكرية والسياسية .

ومما لا يخفى على دولتكم ان الكتابة في بلدنا ما تزال غير معتبرة كحرفة ، وما تزال تؤخذ على اعتبار انها شكل من اشكال الحرية ، بالنسبة للموظف العمومي .. والحرية كما هو معروف هي المقدمه الاولى للديموقراطية ، واضيف الى هذا فاقول ان عدداً كبيراً من الكتاب الاردنيين يعملون في أجهزة الحكومة المختلفة ، الأمر الذي ستكون ترجمته الوحيدة التضييق على كثيرين من الكتاب ومنع صوتهم من الوصول الى الرأي العام إلاّ اذا وافق مجلس الوزراء حسب المادة ٤٤ / ز من نظام الخدمة المدنية رقم « ١ » لسنة ١٩٨٨ .

اننا نعيش في مرحلة تستدعي الاستعانة بكل صاحب رأي وبكل حامل قلم ، وسيكون ضاراً الى ابعد الحدود وضع هذا القيد على الكتاب والادباء ، وعندما اقول هذا ، فانني اعني انه لا ينبغي على الحكومة ان تخاف من الآراء المؤيدة او المعارضة لها ، كما اعني أن بناء صرح الديموقراطية يقتضي ان اتاحة المجال لكل صاحب رأي ان يدلي بدلوه ، والاّ فاننا سنعتبر هذه الخطوة الحكومية عودة الى الوراء ، معززة بعدد من الاجراءات الاخرى التي تضعف مصداقية الديموقراطية الاردنية ، بعد أن كانت كل الانظار تتطلع اليها ، وكل الاعناق تشرئب نحوها .

وبعد ، فانني من موقع المسؤولية في رابطة الكتاب الاردنيين ، ومن موقع المسؤولية في الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، اطالب دولة الرئيس العودة عن قراره ، واشاعة مناخ من الحرية والثقة عوضاً عن مضمون بلاغكم المشار اليه ، خاصة وانه لا توجد سوابق او وقائع بعينها ادت فيها كتابة الموظف العمومي الى مشكلة او اثارة تعقيدات معينة .

واضيف الى هذا ، فإن المرحلة الراهنة التي تمر بها امتنا في منعطف خطير وتسير فوق خط شديد الانحناء نحو مزيد من التردي والتهاوي ، مما يدعو الى فتح النوافذ وعدم وضع العراقيل في وجه المبدعين والمثقفين والكتاب بصفة عامة .

انني أمل ، من منطلق الحرص على الاردن ، ومن منطلق الحرص على ديموقراطيته . ومن منطلق الرغبة في التقدم نحو العصر ، ان تبادر الحكومة الى التراجع عن بلاغها ، لانني افترض ان الموظف العمومي الذي يزاول الكتابة ، لن يقول شيئاً يمس بالبلد او بأمنه أو بكيانه ، أما اذا وصل به الأمر الى حد انتقاد الجهاز الرسمي الذي يعمل فيه ، فسيكون ذلك حسناً ومفيداً ، بسبب افتراضنا ان الحكومة لا يوجد لديها ما تخفيه عن الناس ، وبسبب افتراضنا ان الغلط ينبغي ان يقال عنه انه غلط ، وأن الصحيح ينبغي ان يقال عنه انه صحيح .

لذلك ، فانني لا أجد سببا واحداً يدعو الى اصدار البلاغ المذكور ، كما لا أجد داعياً الى اغلاق النوافذ ونحن بأمس الحاجة للهواء النظيف .

واقبلوا الاحترام
فخري قعوار
الامين العام للاتحاد العام
للادباء والكتاب العرب

مواصلة النضال لارساء قواعد الديموقراطية والمطالبة باستفتاء الجماهير !

جبهة التحرير الارتيريه ترفض اتفاقية الحكومة مع اثيوبيا

البعث – خاص

عقدت اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارتيرية دورة اجتماعها العادية رقم « ٥٦ » وتدارست فيها الاوضاع التي تعيشها ارتريا بعد اعلان الاستقلال في شهر مايو ١٩٩٣ وانفراد الجبهة الشعبية بمقاليد السلطة ، ورفضها لاسلوب الحوار والتفاهم مع القوى الوطنية الارترية وفي مقدمتها جبهة التحرير الارترية رائدة الكفاح الوطني المسلح ، مما كرس واقعا اجتماعيا وسياسيا مختل التوازن قد يتسبب في انهيار كامل للبناء الوطني الارتري فيما لو استمرت حكومة الجبهة الشعبية في التمادي في اسلوبها الرافض للمصالحة الوطنية مع القوى السياسية والاجتماعية في وطننا .

كما استعرض الاجتماع الجهود التي بذلتها قيادة جبهة التحرير الارترية في انجاح مهمة الاستفتاء وحشد كل الطاقات الشعبية وتحريضها للادلاء باصواتها من اجل الاستقلال واقامة الدولة الارترية المستقلة رغم رفض حكومة الجبهة الشعبية للمساهمات الوطنية لانجاح هذه المهمة من جانب جبهة التحرير الارترية ووضع العراقيل امامها .

الا ان جماهير جبهة التحرير الارترية العريضة تجاوبت مع نداء قيادتها ولعبت دورا تاريخيا هاما في انجاح مهمة الاستفتاء وصولا لقيام الدولة الارترية المستقلة ذات السيادة الكاملة

وتوقفت قيادة التنظيم امام المبادرات المتكررة والنداءات الملحة بعد اعلان الاستقلال والتي اضطلعت بها قيادة جبهة التحرير الارترية من اجل المصالحة ورأب الصدع والعمل من اجل اعادة البناء كيد واحدة وبقلب وعقل مفتوحين ، الا ان قيادة الجبهة الشعبية رفضت كل هذه المبادرات والتي تمثلت في الآتي : –

١ – توجيه وتكليف وفد من الرعيل الاول للثورة رفاق القائد الشهيد / عواتي للذهاب الى اسمرا والمشاركة في انجاح مهمة الاستفتاء وتحريض الجماهير لانجاحه وحضور الاحتفالات بمناسبة اعلان الاستقلال وقيام الدولة الارترية ، الا ان الوفد لم يجد الاستجابة لمقترحاته الرامية للحوار والمصالحة ، كما حرم من المشاركة في احتفالات البلاد بمناسبة اعلان الاستقلال بالرغم من انهم يمثلون الطليعة الصدامية الاولى لثورتنا الوطنية المسلحة .

٢ – بيان اللجنة التنفيذية الصادر بتاريخ ٢٥ / ٥ / ٩٣ والذي هنأت فيه الجماهير والشعب الارتري بإعلان الاستقلال ، والذي تضمن عدداً من المقترحات ركزت فيها على كيفية حل الخلافات وصولا للحوار والمصالحة الوطنية الشاملة .

٣ – البرقية المرسلة من رئيس جبهة التحرير الارترية للامين العام للجبهة الشعبية رئيس الحكومة المؤقتة ، والتي يطالبه فيها بفتح صفحة جديدة وتناسي خلافات الماضي من اجل اعادة بناء الوطن .

هذا وقد توقفت اللجنة التنفيذية مطولا امام ما سمي باتفاقية الصداقة والتعاون بين ارتريا واثيوبيا والتي وقعت باديس أبابا في ٣٠ / ٧ / ٩٣ وقامت بالدراسة والتحليل لهذه الاتفاقية التي جاءت بعد مرور شهرين فقط من اعلان الاستقلال ، واكدت اللجنة التنفيذية بان هذه الاتفاقية غير قانونية وباطلة لانها مرفوضة من قبل الشعب الارتري بكل فئاته الاجتماعية وتنظيماته السياسية بما في ذلك كوادر وقواعد الجبهة الشعبية لانها تعتبر تفريطا في سيادتنا الوطنية في كافة المجالات السياسية منها والامنية والدفاعية والاقتصادية ، كما انها تلغي الهوية الوطنية الارترية المميزة التي ناضل شعبنا من اجلها اكثر من اربعة عقود متتالية لتحقيقها ، وان هذه الاتفاقية سوف تعود بنا وبنضالات شعبنا الى التبعية الكاملة للنظام الاثيوبي الجديد ، مما يؤكد صحة مواقفنا السابقة والرافضة لسياسات الجبهة الشعبية وتحالفاتها المشبوهة مع الحكومة الاثيوبية الانتقالية ، وهي تنفيذ لاتفاقيات سرية تآمرية على مستقبل بلادنا .

ومن هذا المنطلق نرفض هذه الاتفاقية جملة وتفصيلا رفضا قاطعا ، آخذين في الاعتبار ان المسائل السيادية لها مرجعية لا تقبل التجاوز وهي جماهير شعبنا المناضلة صاحبة المصلحة الحقيقية اولاً واخيراً .

كما ان مثل هذه الاتفاقيات تتطلب اجراء استفتاء عاماً لتقول فيه جماهير شعبنا كلمتها ، خاصة في غياب المؤسسات الدستورية والتشريعية ، كما لا يحق لحكومة الجبهة الشعبية البت والفصل في مثل هذه الاتفاقيات ذات [illegible] السيادية .

وفيما يتعلق [illegible] القائمة داخليا وخارجيا فقد اتخذت قيادة جبهة التحرير الارترية عدداً من القرارات ووضعت الخطط الملائمة من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية وارساء اسس الديموقراطية والتعددية السياسية في وطننا ارتريا ، وذلك بالتنسيق والتعاون مع كافة الاطراف الارترية المعارضة لنهج حكومة الجبهة الشعبية الدكتاتورية .

وناشد الاجتماع كل الحريصين لمصلحة الوطن سواء كانوا في صفوف الشعبية او الاطراف الارترية الاخرى وجماهير شعبنا الابية بذل الجهود لتحقيق الاهداف اعلاه ، واخذ الحذر واليقظة لاحباط مخططات حكومة الجبهة الشعبية الهادفة لطمس الهوية الارترية بضم ارتريا من جديد لاثيوبيا تحت ستار اتفاقيات خبيثة .

الاربعاء ٢٢ أيلول ١٩٩٣
الصفحة الثالثة

وطننا الصغير

نقيب المقاولين خليل عدنان [illegible]
عمان مقر غرفة التحكيم العربية

البعث – خاص

صرح السيد خليل [illegible] نقيب المقاولين الاردنيين ورئيس [illegible] الاعلام لاتحاد المقاولين [illegible] المكتب التنفيذي لغرفة التحكيم العربية قد عقد اجتماعا للعقود الهندسية وادارة شئانية فريق عمل لوضع اللوائح اللازمة للغرفة تمهيدا لعرضها على الهيئة العامة والتي ستنعقد في عمان في شهر كانون اول ١٩٩٣ حيث تقرر ان يكون مقر الغرفة الدائم عمان وقد قامت نقابة المقاولين الاردنيين باستئجار [illegible] على حسابها الخاص وستقوم نقابة المقاولين ونقابة المحامين ونقابة المهندسين بتجهيز المقر وتقاسم الكلفة بالتساوي

هذا وقد قام رئيس [illegible] المكتب التنفيذي [illegible] ١٨ / ٩ / ٩٣ بمقابلة دولة رئيس الوزراء للاطلاعه على قيام غرفة التحكيم العربية ومقرها عمان باعتبار هذه الغرفة هيئة عربية [illegible] تم يوم الخميس الموافق ١٦ / ٩ / ٩٣ مقابلة وزير الاشغال العامة والاسكان وقد اطلع [illegible] الغرفة الرئيس ووزير الاشغال [illegible] اهمية مثل هذه الغرفة حيث [illegible] التحكيم في الغرف الاجنبية مثل غرفة باريس وغرفة لندن وتصل مبالغ التحكيم لقضايا انشائية في الوطن العربي [illegible] التسعمائة مليون دولار [illegible] كان يتسبب في خسائر عربية كبيرة نتيجة ذلك [illegible] التحكيم التي كانت تتم في المحاكم الاجنبية وبلغات اجنبية

خالد الحسن يفتح [illegible]
على اتفاق غزة – اريحا

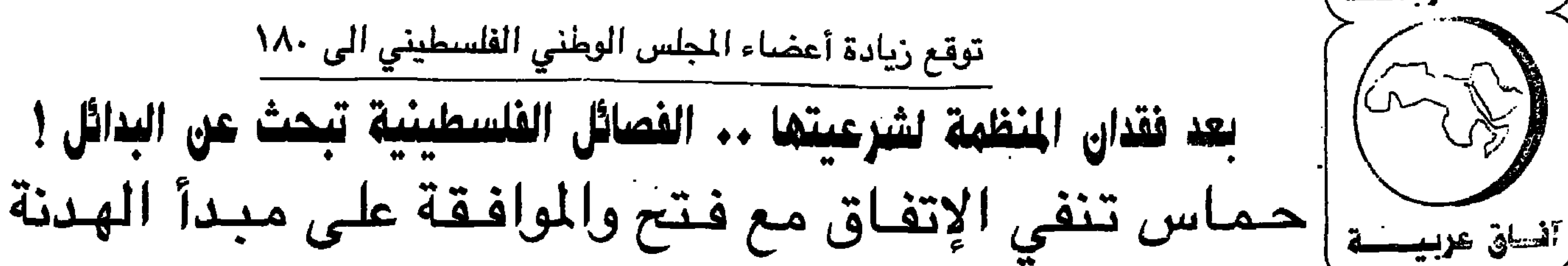
البعث – خاص

نقلت صحيفة [illegible] المغربية حديثاً [illegible] خالد الحسن – ابو [illegible] اللجنة المركزية لحركة فتح .

شن فيه هجوماً عنيفاً [illegible] اتفاق غزه – اريحا وقال : [illegible] سيحولنا الى سماسرة [illegible] الاقتصاد الاسرائيلي [illegible] السيد الحسن الذي يوصف [illegible] بأنه من « المعتدلين » عن [illegible] القدس والضفة ومهاجرين [illegible] والدولة المستقلة في ذلك الاتفاق [illegible]

هكذا من الأصل

آفاق عربية



توقع زيادة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى ١٨٠

بعد فقدان المنظمة لشرعيتها .. الفصائل الفلسطينية تبحث عن البدائل !

حماس تنفي الإتفاق مع فتح والموافقة على مبدأ الهدنة

في بغداد علم من مصدر فلسطيني ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي تطرقا في بغداد الى مسألة « المحافظة على منظمة التحرير الفلسطينية » المهددة بالتفكك بعد توقيع الاتفاق حول الحكم الذاتي الفلسطيني .

البحث شمل ايضا « المحافظة على منظمة التحرير الفلسطينية كتعبير عن الهوية الفلسطينية المستقلة وبما يساعد في تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني في العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس » !

[illegible] الاعتراف باسرائيل والاتفاق حول الحكم الذاتي الفلسطيني .

[illegible] القاهرة بالقضية الفلسطينية ورأى ان « هذه الصفقة تفتح الباب واسعا امام اقتتال فلسطيني – فلسطيني لتحطيم اداة الثورة الفلسطينية بعد ان عجز الكيان الصهيوني عشرات السنين » وحذر من « قتال الاخوة » . وتتخذ بعض الفصائل الفلسطينية المعادية للتقارب مع اسرائيل من بغداد مقرا لها ، ويعيش في العراق حوالي ٧٠ الف فلسطيني .

ومن جهة اخرى اعلنت جبهة التحرير العربية التي تتخذ من بغداد مقرا لها عزمها على البقاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على رغم رفضها الكامل للاتفاق حول الحكم الذاتي الفلسطيني الذي تم توقيعه مع اسرائيل .

ونقلت صحيفة الثورة عن ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية قوله ان « استمرار الجبهة في عضوية اللجنة التنفيذية يأتي بسبب حرص الجبهة على وحدة الشعب ولكي لا نصل الى حالة الاقتتال الفلسطيني والحرب الاهلية » .

وفي صنعاء اعلن يحيى رباح سفير دولة فلسطين في صنعاء ان منظمة التحرير الفلسطينية وفصيلها الرئيسي حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات رحبتا بالمبادرة اليمنية لاستضافة اجتماع بين الفلسطينيين في صنعاء

وسيضم هذا الاجتماع لا سيما منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية حماس .

وقال رباح « ان منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح اعلنتا عن تأييدهما للمبادرة اليمنية » داعيا « كافة الفصائل الفلسطينية لحضور اللقاء في صنعاء » .

واضاف رباح « ان القيادتين اليمنية والفلسطينية قد بدأتا في الاعداد للقاء الفلسطيني دون تحديد موعد وان اتصالات مكثفة من اجل انجاح اللقاء تجري في صنعاء حاليا » .

يذكر ان اليمن عرضت وساطتها للمصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل [illegible] الرافضة للاتفاق [illegible] حماس وغيرها من ابرز التشكيلات المعارضة لهذا الاتفاق .

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وافق مبدئيا على مثل هذا الاجتماع شرط ان يشمل « جميع الاطراف الفلسطينية » .

ويقيم في اليمن منذ عدة سنوات حوالي ١٠ الاف من مقاتلي جيش التحرير الفلسطيني .

وفي دمشق اكد بيان صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان سوريا تؤيد اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس .

وجاء في بيان صادر عن الجبهة التي تعارض الاتفاق حول الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة بدءا بغزة واريحا ، والجبهة الشعبية ستواصل الكفاح لانتزاع الحقوق الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وفي تونس ترى اوساط فلسطينية مطلعة ان الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني قد تقرر عقدها بمدينة اريحا المقر الجديد للقيادة الفلسطينية وبعد ان تتم عملية اختصار المدة التي سينتقل عرفات واعضاء القيادة الى اريحا وانسحاب الجيش الاسرائيلي من غزة واريحا .

كما ان الدورة الجديدة للمجلس الوطني سوف تجري عليها تغييرات في هيكلة القوى السياسية المتحالفة داخل اطار منظمة التحرير ، وانه ليس بالضرورة ان يجري تغييرات واسعة على وجوه الاعضاء الا انه يتوقع ان تجري هناك حركة تغيير في الانتماء داخل التنظيمات الفلسطينية وخاصة التنظيمات الراديكالية وفقا للمتغيرات الجديدة .

وعلم بان المجلس الوطني الفلسطيني سوف يشهد زيادة تقدر بمائة وثمانين مقعدا تعود لاهالي الاراضي المحتلة سيحتلون مقاعدهم لاول مرة منذ احتلال ١٩٦٧ .

وتضيف هذه الاوساط ان المجلس الوطني الذي يهدف للحفاظ على وجود منظمة التحرير الفلسطينية سوف يرسم خط المستقبل والذي تحدد بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس ، وفقا للقرار الدولي رقم ٢٤٢ الذي يعتبر من اسس الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي ويبدو ان راي القيادة الفلسطينية قد استقر على عقد الدورة الجديدة للمجلس الوطني في اريحا قبل اسبوعين ، بعد استعراض تصديق المؤسسات الفلسطينية على الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي ، وتقرر اخذ موافقة اللجنة التنفيذية فقط بعد ان تبين انه يتعذر دعوة المجلس الوطني لظروف عدة من بينها خارجة عن المقدرة الفلسطينية وتحكم المكان في ذلك .

الا ان القيادة الفلسطينية قررت دعوة المجلس المركزي الفلسطيني الذي يعتبر وسيطا ما بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني بصورة الاتفاق ورسم الخطوات القادمة .

وتضيف هذه الاوساط ان الرئيس عرفات يضمن حصوله على تأييد تسعة وسبعين عضوا من اعضاء المجلس .

والمجلس الوطني الفلسطيني سوف يكون المؤسسة الاهم بالنسبة الى المجلس التشريعي الذي سينبثق عن انتخابات الاراضي المحتلة كونه يجمع جميع كافة الفلسطينيين بالشتات والداخل .

وصرح مصدر مسؤول في حركة حماس بما يلي :

تحاول بعض الجهات الرسمية في منظمة التحرير تسريب ونشر اخبار ومعلومات مغلوطة ومختلقة حول حركة حماس بهدف بلبلة الرأي العام والشعب الفلسطيني ، فبالنسبة للقاء مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح فقد أبدت الحركة رغبتها من اليمن الشقيق استضافة مؤتمر عام تحضره كافة الفصائل والقوى والشخصيات الفلسطينية يهدف بلورة صور واشكال التحرك والتعامل مع المستجدات التي فرضها اتفاق غزة – اريحا واعتراف عرفات بدولة العدو ، وقد رحب الرئيس اليمني بالموضوع .

كما أكدت الحركة رفضها اللقاء مع عرفات بسبب اعترافه بدولة العدو وموافقته على اتفاق غزة – اريحا والتفريط بأرض فلسطين ، وحتى لا يستغل عرفات مثل هذا اللقاء كغطاء لتنازلاته وتفريطه .

وبالنسبة لحركة « فتح » فقد ابدت حركة « حماس » موافقتها للقاء مع كامل اعضاء اللجنة المركزية لحركة « فتح » في اليمن الشقيق وبرعاية الرئيس اليمني ، لاعتقاد الحركة ان قرار الاعتراف بدولة العدو والتوقيع على اتفاق غزة – اريحا لا يمثل الا عرفات شخصياً ومجموعة قليلة من القيادات المتنفعة والمستسلمة معه وان هناك معارضة شديدة لعرفات داخل حركة فتح ولجنتها المركزية .

وان الاخبار التي تنشرها مصادر المنظمة عن وجود رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى ابو مرزوق الآن في اليمن للاجتماع مع عرفات لا اساس لها من الصحة ، فموقفنا واضح معروف .

وتقوم وفود قيادية من الحركة حالياً بزيارات رسمية الى عدد من الدول العربية والاسلامية لاطلاع قادة هذه الدول على مخاطر اتفاق غزة - اريحا على القضية الفلسطينية والامة العربية والإسلامية وسبل التنسيق والتعاون المشترك .

في عمان نفى ممثل حركة « حماس » في الاردن محمد نزال ان تكون حماس قد وقعت اي اتفاق مع حركة فتح .

وقال نزال العائد من دمشق ، « من المثير للسخرية ان يتم الاعلان عن اتفاق بين طرفين من خلال طرف واحد فقط » .

وقال نزال ان « ياسر عرفات ومجموعة من اعوانه يحاولون الان تسريب اخبار غير صحيحة الى وسائل الاعلام بقصد التغطية على موقف قيادة المنظمة في التوقيع على اتفاقية غزة – اريحا » .

واضاف ان « حركته قد اتخذت قراراً بعدم اللقاء مع عرفات وعدم اجراء اي اتفاقات معه » .

واشار الى ان « حركة حماس وضعت المسؤول السوري في صورة خطورة الاتفاق اتفاق غزة على القضية الفلسطينية واثاره السلبية والمدمرة على الامة العربية والاسلامية » .

واكد توجه وفد من حماس الى الخرطوم وقال ان الوفد سيلتقي الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ومسؤولين اخرين « لشرح وجهة نظر الحركة للاتفاق » .

وفي غزة كان مسؤولون في حركة فتح اكدوا في وقت سابق ان الاتفاق مع حماس وقعه في سجن غزة مسؤولون عن الحركتين المتنافستين ويذكر ان اسرائيل تعتقل الزعماء الفلسطينيين المحليين الرئيسيين .

« وقد صرح عدد كبير من المسؤولين الفلسطينيين المقربين من حماس في قطاع غزة المحتل ان لا علم لديهم بالاتفاق لكنهم ايدوا مبدأ الهدنة بين الحركتين » .

فقد اعلنت فتح هذا الاتفاق الذي توصل اليه يوم الاربعاء الماضي في غزة ممثلون عن الحركتين والاتفاق هو « وثيقة شرف » من ست نقاط تلزم الجانبين « بتحريم الاقتتال والعنف المادي والمعنوي » وتضمن « حرية التعبير عن الرأي » لكل منهما .

واكد الجانبان على « الحرية في التعبير عن الرأي بشتى الوسائل المشروعة والمقبولة مثل تنظيم التظاهرات واقامة المهرجانات لشرح المواقف السياسية » على ان تكون « سلمية » .

واتخاذ اجراءات عملية لتجنب اي اشتباكات محتملة وذلك بتشكيل « لجان حوار وتنسيق في كافة المناطق » من اجل « منع وقوع المشاكل والعمل على حلها ومحاصرتها في حال حدوثها » .

ودعت الحركتان « جميع التنظيمات العاملة على الساحة الفلسطينية الى المشاركة في تطبيق « وثيقة الشرف » هذه » .

« وجهة نظر في السياسة الاقتصادية »

■ محمد أمين الروسان

انطلاقاً من وعينا وفهمنا الدقيق لما يجري في الشرق الأوسط من ترتيبات جديدة لها كل الأثر على الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي في هذا البلد وغيره من بلدان الخارطة السياسية والتي ما زالت في دور الخداج ، لذا فإننا نضع وجهة نظرنا المتواضعة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي على قاعدة من يملك الاقتصاد يملك السياسة والاجتماع والثقافة وكل شيء .

وخروجاً من دائرة الخلاف والتي قد تظهر في حالة استعراضنا المقدمة لما يجري فإننا نختصر ذلك بقولنا انطلاقاً من ايماننا العميق بحرية العمل الاقتصادي سواء كان عملاً على الطراز الاشتراكي او الرأس مالي او الاسلامي او المختلط في إطار الدائرة التنافسية الواحدة ذات الانماط الانتاجية المختلفة دون أن يكون هناك اية مزايدات سياسية واقتصادية في إطار العمل من أجل ذلك ومن أجل المصلحة الوطنية والقومية علينا أن نلتزم بالمرتكزات الاقتصادية الأساسية حتى نستطيع ان نتعامل مع التغيرات الاقتصادية الجديدة بآلية عمل متقدمة يكون لنا من خلالها الدخول بمعترك الوضع الاقتصادي الجديد وتتمثل هذه المرتكزات فيما يلي :

أولاً : لا بد من العمل لتحقيق التوازن الإقتصادي والتجاري بيننا وبين الأقطار العربية الشقيقة والصديقة الأخرى بشرط أن يخدم ذلك المصلحة الوطنية .

ثانياً : لا بد وفي إطار الدولة ان يحقق نوعاً من التوازن بين القدرات الماليه والخدمات العامة المقدمة لإنسان هذا الوطن وفق الأولويات الوطنية ووفق المتطلبات التنموية الأساسية .

ثالثاً : العمل كل العمل على استقطاب واستدراج أصحاب الكفاءات العالية عن المهاجرين والمغتربين سواء كانوا اردنيين أم عرب أم أجانب .

رابعاً : العمل لتدعيم ميزان المدفوعات الوطني وضبط نفقات الادارة العامة بما يتفق مع الإيرادات الوطنية المتاحة .

خامساً : لا بد من اتباع أساليب متقدمة في تشجيع الاستثمار واجتذاب الرساميل العربية والأجنبية للاستثمار في هذا البلد ومنحها الحوافز والاعفاءات والتسهيلات اللازمة على ان لا يمس ذلك بمقتضيات السيادة والمصلحة الوطنية .

سادساً : توجيه هذه الحوافز الإستثمارية للمشاريع ذات الجدوى الاقتصادية العالية بشرط ان تكون قابلة للاستمرار والمرافق لها العناية كل العناية بالمشاريع الزراعية لاننا بلد زراعي بالدرجة الأولى .

سابعاً : على الحكومة تشجيع المبادرات الفردية الصادقة ، وتنمية دور القطاع الخاص وتنشيطه وتطوير الإدارة العامة والأطر المؤسسية ودمقرطة هذه المؤسسات لخلق المناخ الاستثماري المناسب .

ثامناً : لا بد من تعزيز الثقة وتوثيق التعاون بين الدولة كسلطات ثلاث والقطاع الخاص .

تاسعاً : على الحكومة وفي اطار دورها العام ان تعمل على توفير الخدمات الاجتماعية لانسان هذا الوطن والاستقرار السياسي والأمني كذلك توفير المناخ الملائم للنمو الاقتصادي المتوازن مع المحافظة على الجودة وحماية المواطن من الاحتكار او الاستغلال .

عاشراً : على الدولة القيام باعمال التحري والبحث والتنقيب لاستكشاف المواد والخامات الطبيعية وتقصي جدوى استغلالها واستثمارها .

حادي عشر : على الدولة ان تعمل على حماية الطبيعة من سوء الاستغلال وحماية البيئة من التلوث والعمل على تحقيق التوازن بين إستغلال المواد ومتطلبات حماية البيئة على ان يكون ذلك مستقبلاً بالتنسيق مع دول الخارطة السياسية الجديدة من أجل الوصول الى استراتيجية شرق اوسطية لحماية البيئة .

ثاني عشر : على الدولة ان تضمن حرية الفكر وحرية التعبير والتنقل وكذلك توفير وسائل الابداع الفني والعلمي والفكري .

ثالث عشر : هناك اندية ثقافية ومؤسسات شبابية لها برامج مصغرة في الجانب الاقتصادي ما زالت هذه البرامج في طور العمل النظري ونذكر على سبيل المثال هذه الاندية : النادي العربي للثقافة والفنون ومنتدى الشباب العربي وغيره .

فعلى الدولة ان تعمل وأن تنسق مع هذه المؤسسات والاندية للوصول الى مستوى فكري وثقافي واقتصادي محلي لمواجهة حركة التقدم والصمود أمام المنافسة القائمة في عالم شرق اوسطي أخذ بالتقارب وتلاشي الحواجز الجيوسياسية .

محمود عباس « ميرزا » أبو مازن والملاحق السرية ؟؟

محمود عباس « أبو مازن » قال عنه المجلس القيادي المؤقت لحكومة فلسطين ان لا علاقة لها به لا من قريب او بعيد وقالت ان اعلان انتساب المذكور لها ليست الا محاولة لتشويه صورة « المجلس القيادي المؤقت لحكومة فلسطين » وقالت معروف من هي الجهة التي تقف وراء ابو مازن !!

ونشرت ذاتيته وقالت : انه محمود عباس ميرزا الذي يخفي اسم عائلته الحقيقي لأن ميرزا تكشف الاصل فهو من البهائيين المطرودين من الاسلام ! وقالت لقد ولد ودرس في قرية العدسية الاردنية على الحدود الفلسطينية السورية ! وقالت انه في الاصل ليس فلسطينياً !! في الوقت الذي يدعي فيه سراً المجلس القيادي المؤقت للحكومة الفلسطينية – البديلة !!

« مرفق صورته الذاتية ومنها توقيع ابو مازن وصورته » .

وكانت صحيفة الانديبندنت البريطانية قد اكدت انه الشخص الذي قام بطبخ اتفاق غزة – اريحا اولاً وهو الذي واصل التفاوض – في اوسلو حتى تم انجاز الاتفاق المذكور وقام ايضاً بتوقيعه في احتفال واشنطن يوم الاثنين الاسود بعد ان رفض القدومي الاتفاق وصوت ضده !

وكانت البعث وعدد من الصحف المحلية والعربية قد نشرت ما سمّي بالملاحق السريه للاتفاق والتي نفت منظمة التحرير وجودها !

وكان ابو مازن قد أدلى بحديث خاص لصحيفة الدستور نفى فيه ايضاً وجود الملاحق المذكورة وادعى انها « مفبركة » من عقول قال انها مريضه !! واعترف ان ما جرى من مفاوضات سريه في اوسلو لم يكن « يعلم » بها احد من « الوفود » او الدول العربية المعنية بالمفاوضات واشار الى الحرص على نجاحها اقتضت ما اسماها بالسرية الكاملة !! وكان عرفات قد ذكر في حديث له في القاهرة مؤخراً ان اتفاق غزة – اريحا هو مشروع « مصري » وانه قد جرى طرحه على عرفات في الاسماعيليه من قبل حسني مبارك وضحك عرفات هو يعلن ما اسماه « سراً » من انه كان قد أشار الى الجهود التي تبذل من جنود مجهولين في المفاوضات وكان يعني بذلك حسني مبارك ودوره في المشروع المذكور !!.

وكان ابو مازن قد ذكر للدستور ان مفاوضات اوسلو قد بدأت بمبادرات شخصية من قبل بعض المسؤولين ولم تكن بقرار رسمي !! وقد مضى عليها عدة اشهر حتى تم التبني الرسمي لها ! واشاد بدور المضيف النرويجي الذي قام به لتذليل العقبات وانجاح الاتفاق .

سقوط نظرية الخط الوهمي ٣٢

فشل رهان الأمريكيين والإيرانيين على جنوب العراق !!

بغداد – البعث

هل فشل رهان الاميركيين والايرانيين حول جنوب العراق .. وهل طويت صفحة الخط ٣٢ التي ابتدعها البعض للنيل من وحدة هذا القطر العربي ؟

أن الاجابة على هذين السؤالين تقتضي منا المرور بجملة من الحقائق والوقائع البارزة على الأرض أو في اطار الاحداث السياسية الجارية وأول هذه الحقائق الفشل الاميركي في استنفار الاوضاع رغم شدة الاستفزازات التي تمارسها الطائرات الاميركية واختلاقها لعدد من الوقائع التي لا اساس لها من الصحة ومنها ما ادعته الادارة الاميركيه حول تشغيل بعض البطاريات الرادارية العراقية ومنها الادعاء بحصول مناقلات واعادة تنظيم للقوات العراقية المتواجدة هنا ، ومنها ايضاً الادعاء الكاذب الذي حولته عدد من الدوائر المعادية من كون العراق قد غير البيئة الطبيعية المتوارثة منذ آلاف السنين وهو الادعاء الذي ثبت بطلانه في النمط الجغرافي والاقتصادي القائم والذي يظهر عليه اية متغيرات في حياة الناس وطريقة معيشتهم وبقاء الاهوار والاحواض المائية الموجودة هناك كما هي أن كل ما حصل في الواقع هو الاثار في الشبكة المائية لنهري دجلة والفرات بالنهر الثالث نهر صدام والنهر الرابع نهر ام المعارك وعشرات الجداول التي شقت لإيصال الماء الى آلاف الدونمات من أجل استصلاحها وزراعتها ، اما القول بأن الاهوار قد جفت مياهها وأنها الآن تعاني من فترة جفاف شديدة فقد كذب هذا الادعاء المراسلون الاجانب الذين زاروا المنطقة وتمتعوا بمناظر الاهوار وحركة الفلاحين وهم يواصلون عملهم الزراعي اليومي .

أن صورة المنطقة الآن في الاطارين السياسي والاقتصادي تتأثر بجملة من المعاني هو الأصرار الجماهيري العام على حماية وحدة العراق والتمسك الصميمي بالمبادئ والقيم التي تعتمدها دولة العراق وما اكد ويؤكد عليه السيد الرئيس صدام حسين من أن العراق وطن الجميع وحماية امته مسؤولية الجميع وهو ما تجسد بصورة أصيلة كانت مثار الفخر والاعتزاز من خلال الاستنفار الشعبي الذي جسدته صداميه القرنه في الرد على محاولة بعض المتسللين الايرانيين النيل من استقرار هذه المدينة الجنوبية الجميله التي أعزها الله بلقاء نهري دجله والفرات ليكونا شط العرب .

والملاحظه المهمة الجديدة بالتنويه أن قبائل المنطقة وسكانها بالعهد الذي قطعه ممثليهم أمام السيد الرئيس صدام حسين في اكثر من مناسبة وبالجهد الاقتصادي اليومي الذي يمارسوه وبالصلة الوثيقة مع مسؤولي حزب البعث العربي الاشتراكي ومع مسؤولي الحكومة وبمناخات التصالح والتلاحم والتواصل الاجتماعي قد عبروا عن حرصهم الأكيد على وحدة العراق وفشل المراهنة الاميركية الايرانية حيث لم يسجل في المنطقة أية حوادث او خروقات تذكر ألا بعض الحالات القليلة التي يرتكبها عدد من المتسللين الايرانيين بين الحين والآخر ليس في عمق المنطقة وانما في المنطقة الحدودية حيث يتسللون في الظلام ليرتكبوا الاعمال الاجراميه الشائنة ضد السكان المدنيين وممتلكاتهم ، ويقينا ان هذه الانتهاكات الحدودية تمثل صورة « متميزة » لسلوك النظام الايراني في التعامل مع جيرانه ومنهجاً دائماً في سياسته المرتكزه على الاستفزاز والتحرش وتصدير ضعفه وانحلاله السياسي وفشله الداخلي لتسليط الضوء على أحداث يختلقها .

أن ما تعيشه المنطقة في اطار الخط الوهمي الذي اختلقه المعادون للعراق ، خط ٣٢ ليس ألا حياة مستقرة وإذا كانت هناك صعوبات تعانيها المنطقة فهي الصعوبات التي ترتبت على السكان جراء الحصار المفروض على المنطقة ولنا أن نذكر هنا ما قاله احد المراسلين الاجانب الذين زاروا المنطقة حيث قال بالحرف الواحد : انها مفارقة مرة أن تتباكى الولايات المتحدة الاميركية على مصير سكان العراق في جنوب العراق في حين لا يمكن فصل أسباب معاناة هؤلاء السكان من الاجراءات التي اتخذتها الادارة الاميركية في العقوبات المفروضة على العراق وإذا كان من الصدق أن الاميركيين حريصون على السكان المذكورين فأن عليها أن تسارع برفع الحصار وستجد أن كل ما عرضته من صور مأساوية عن الحالة سيزول اصلاً .

المناضل الكبير الاستاذ بهجت ابو غربية

يحاضر حول « اتفاق غزة – اريحا »

قال المناضل الكبير الاستاذ بهجت ابو غربية أن عرفات كان قد عرض عليه عام ١٩٦٨ تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى بعد نكسة حزيران .

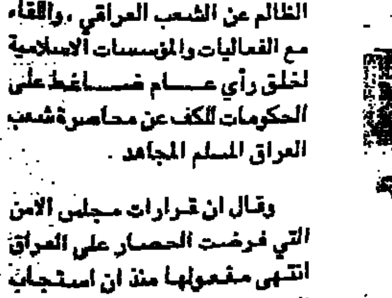
واضاف ابو غربية انني رفضت هذه الفكره منذ ربع قرن وقال أن طموحات عرفات في الرئاسة باي ثمن ليست وليدة الساعه .

واشار ابو غربية خلال محاضرته التي القاها في منتدى النزهه الثقافي أن عرفات التقى في عمان بالمبعوث الاميركي « مستر فيشر » في نهاية الستينات وبحث معه تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى .

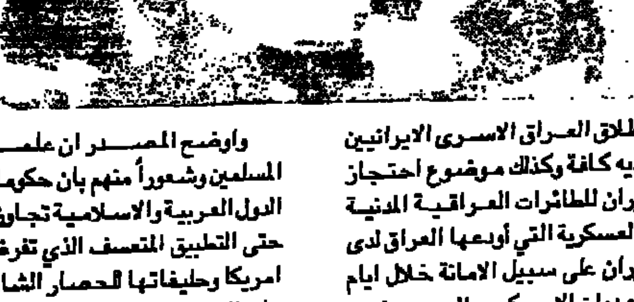
واكد المفكر العربي ابو غربية بأن القوى والشخصيات الوطنية والفكرية قد رفضت الافكار الامريكية في تلك الفترة التي كانت تدعو الى تشكيل جبهة وطنية تقوم بالتفاوض مع الكيان الصهيوني وامريكا بموازاة منظمة التحرير وفصائلها التي تستمر بالكفاح المسلح وقال ابو غربية ان القيادات الوطنية الفلسطينية رفضت الطروحات الامريكية في الوقت الذي قبل بها عرفات .

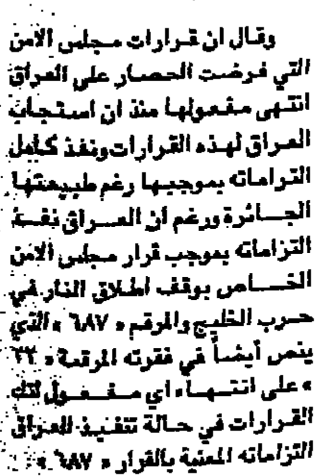
واعرب ابو غربية عن دهشته واستغرابه من ظهور عناصر من الفلسطينيين الذين يجيئون بعد نصف قرن من العذاب والتضحية والمعاناة والالام والاف الشهداء وملايين المشردين لوصم الشعب الفلسطيني المناضل البطل بوصمة عار الخيانة والتنازل عن حق الشعب الفلسطيني في الحق والعودة وتقرير المصير !





وفد إسلامي يجوب العالم لشرح أبعاد الحصار على العراق





بغداد – البعث

بدأ وفد اسلامي كبير يضم نخبة من علماء المسلمين في الدول الاسلامية والدول الاخرى جولة في انحاء العالم العربي الاسلامي للتداول مع المسؤولين في البلدان التي يزورها الوفد حول موضوع الحصار المتواصل على شعب العراق .

واعلن مصدر في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقية لـ« البعث » ان هذه الجولة كانت قد تقررت في ختام اجتماعات المؤتمر الاسلامي الشعبي الذي عقد في بغداد أواسط كانون ثاني الماضي مشيراً الى ان موضوعات اخرى سيناقشها الوفد بينها استمرار احتجاز ايران لاسرى الحرب العراقيين بالرغم من اطلاق العراق الاسرى الايرانيين لديه كافة وكذلك موضوع احتجاز ايران للطائرات العراقية المدنية والعسكرية التي أودعها العراق لدى ايران على سبيل الامانة خلال ايام العدوان الامريكي – الصهيوني – الاطلسي على العراق ، وعدم إعادتها له .

واوضح المصدر ان علماء المسلمين وشعوراً منهم بان حكومات الدول العربية والاسلامية تجاوزت حتى التطبيق المتعسف الذي تفرضه امريكا وحليفاتها للحصار الشامل على العراق تنادوا لتشكيل هذا الوفد الذي يسعى للتدخل لدى هذه الحكومات من أجل رفع الحصار الظالم عن الشعب العراقي ، واللقاء مع الفعاليات والمؤسسات الاسلامية لخلق رأي عام ضاغط على الحكومات للكف عن محاصرة شعب العراق المسلم المجاهد .

وقال ان قرارات مجلس الامن التي فرضت الحصار على العراق انتهى مفعولها منذ ان استجابة العراق لهذه القرارات ونفذ كامل التزاماته بموجبها رغم طبيعتها الجائرة ورغم أن العراق نفذ التزاماته بموجب قرار مجلس الامن الخاص بوقف اطلاق النار في حرب الخليج والمرقم « ٦٨٧ » التي ينص أيضاً في فقرته المرقمة « ٢٢ » على انتهاء اي مفعول لتلك القرارات في حالة تنفيذ العراق التزاماته المعنية بالقرار « ٦٨٧ » .

الأستاذ سعد قاسم حمودي يكتب « للبعث » في العيد الفضي لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة



الديموقراطية وحقوق الإنسان في العراق ٤

مقدمة

شعارات حقوق الانسان والديمقراطية التي تتستر به الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها في الغرب والمنطقة التي يطلقون عليها « الشرق الاوسط » هي كلمات حق يراد بها باطل ، فالثابت الآن أمام الجميع أن اطراف التحالف العدواني لا تطلق تلك الشعارات إلا لمحاربة وضرب ومحاصرة الاقطار والانظمة التي تناضل جاهدة ضد الهيمنة والتسلط الامبريالي .

في عصر الانفراد والقطب الواحد حيث يجري تسخير المؤسسات والمسميات الامية ووضع مقراتها في خدمة اغراض السياسة الغربية تطبيقاً لمبادىء نظامها الجديد القائم على تعدد المكاييل ...

الاستاذ سعد قاسم حمودي الأمين العام حالياً لمؤتمر القوى الشعبية العربية والذي عاد من جولة أخيرة في الاقطار العربية المغاربية والذي كان اشغل العديد من المناصب الحزبية والسياسية والدبلوماسية والاعلامية في القطر العراقي من بينها وزارة الاعلام ورئاسة تحرير « الثورة » ورئاسة المجلس الوطني ووزارة الخارجية كتب دراسة حول حقوق الانسان الديمقراطية في العراق اختص بها صحيفتنا « البعث » لدى مقابلته مندوبنا في فندق فيلادلفيا بعمان .

الديمقراطية في وثائق الحزب

في البيان السياسي الصادر عن المؤتمر القطري العاشر للحزب « مؤتمر الجهاد والبناء ١٢ و ١٣ أيلول ١٩٩١ » يقول الرفيق القائد صدام حسين لاعضاء المؤتمر .

« أن المرحلة التي يقود فيها حزبنا نضال جماهير الشعب هي مرحلة ذات خصائص جديدة ، ومن بين خصائصها توسيع ميدان العمل الديمقراطي » .

كما يحذر الرئيس القائد من مخاطر تسلل الغرب الامبريالي وامريكا بالذات الى الاعلام والثقافة والمجالس النيابية .

أما البيان السياسي للمؤتمر القومي الثاني عشر « مؤتمر أم المعارك » فيستعرض في قسم الحرية والديمقراطية مفهوم الحرية لدى البعث وابعادها المختلفة وتجربة الديمقراطية في القطر العراقي ويشير الى المرحلة الجديدة في اعداد مشاريع الدستور الجديد وقانون الصحافة والاعلان عن قانون توسيع التعددية الحزبية . « كل ذلك للانتقال نحو مرحلة متطورة أخرى في بناء التجربة خاصة بعد ان وصلت مرحلة التطور في مسيرة الثورة وحياة الحزب الى ما وصلت اليه بعد أم المعارك وبعد ان اصبح توسيع الديمقراطية كما يقول الرفيق صدام حسين الى جانب اعتماد التعددية واحترام القانون وتحديد علاقة الحزب بأجهزة الدولة . واختيار القيادات على مستوى الحياة الداخلية للحزب وفي كل الظروف والاحوال عن طريق الانتخابات من ابرز مهمات المرحلة الجديدة » .

وينتهي هذا القسم الى التاكيد على أن ممارسة حزبنا لمسؤولياته القومية في المرحلة الجهادية بعد العدوان الثلاثيني وفي جو الديمقراطية وطريقها الجديد ، تتطلب ان تكون هذه المرحلة ذات خصائص جديدة ، ومن بين خصائصها توسيع وتعميق ميدان العمل الديمقراطي مع الامساك بدقة الموازنة والامن في وقت يعمل فيه الغرب على أن تنقل بلدان العالم الثالث تجربته في الممارسة الديمقراطية ، التي تكون فيها الديمقراطية السياسية بعيدة عن الانسجام مع الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التصور الاجتماعي ، لكي تكون اداة في خدمة مخططاته ، في الهيمنة وفرض التبعية الثقافية والاعلامية أضافة الى التبعية الاقتصادية لانهاء دور الارادة الوطنية لذلك فان الممارسة الديمقراطية المطلوبة لهذه المرحلة الجديدة تتطلب عملاً على مستوى الحياة الداخلية للحزب ، وعلى مستوى تحديد علاقة الحزب المرحلة بأجهزة الدولة وعلى مستوى احترام القانون ومستوى توسيع الديمقراطية واعتماد التعددية مع التاكيد على أن تكون « الاغلبية من الشعب هي وافكارها ودماؤها حاضرة ومؤثرة ، ولكي تجدد دوماً بنقدها البناء ومعالجاتها الميدانية المباشرة مجتمعنا وتزيد من حيويته المشاركة النشطة في مجرى الحياة الاجتماعية والسياسية بما يتيح لمبادئ البعث فرصة التفاعل الصحيح والقيادة الفعالة من خلالها » كما جاء في خطاب الرفيق القائد صدام حسين في مؤتمر قطر العراق العاشر .

ممارسة حزبنا لمسؤولياته القومية في المرحلة الجهادية بعد العدوان الثلاثيني يتطلب توسيع ميدان العمل الديموقراطي مع الامساك بدقة بموازين الأمن لكي لا نسهل الهيمنة وفرض التبعية للأجنبي !

إستمرار الحصار وآثاره السلبية على الديمقراطية وحقوق الانسان

مثلما تتباين مفاهيم الديمقراطية وحقوق الانسان ، تتنوع ممارساتها من بلد لاخر ، ومن ظرف الى ظرف آخر .

فلا يمكن مناقشة اوضاع حقوق الانسان بمعزل عن معرفة طبيعة المناخ السياسي والظروف الاقتصادية والاجتماعية أضافة الى ما للزمان والمكان من أنعكاسات ملموسة ذلك أن الممارسة الديمقراطية تأخذ مداها في ظروف السلم والاحوال الطبيعية المستقرة في حين تتاثر بقدر او باخر بفترات الحروب والفتن والاضطرابات كما ان هذه التطبيقات تمارس بعمق ووعي في البلدان المتقدمة الاعراق في الفكر والتجربة الديمقراطية عنها في بلد تام تنخره الامية والتخلف والاستغلال الطبقي .

أن المعنى الانساني والقيمي لحقوق الانسان لا يمكن ان يكون محل شك او تساؤل من جانب عراق البعث فالعراق ينطلق من ايمان راسخ بها كحقيقة انسانية معاصرة ولذلك فقد صادق على الكثير من الصكوك والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الانسان كما يسهم في المؤتمرات والندوات المعنية بتلك الحقوق وطنياً وقومياً ودولياً .

ولقد عانى الشعب العراقي طوال عهد الاحتلال الاجنبي لاراضيه والحكومات الرجعية والدكتاتورية والفردية التي تسلطت عليه ، من اضطهاد وعسف وامتهان لحرياته الاساسية وحقوق مواطنيه الا أن ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ قد حققت تحولاً نوعياً في تأمين وصيانة حقوق الانسان وتوسيع وتعزيز التطبيقات الديمقراطية .

ويمثل عدوان الحلف الامريكي الاطلسي الصهيوني وإستمرار الحصار الشامل على العراق منذ اكثر من ٣٥ شهراً ابشع انتهاك لحقوق الانسان العراقي وكرامته وإستقرار أمته .

أن الانعكاسات السلبية جداً التي خلقها الحصار اللاأنساني كثيرة ومؤثرة ، فالتدمير الشامل لبنية الاقتصاد العراقي والخدمات العامة التي سببها القصف الجوي والصاروخي الهمجي لقوات التحالف الامبريالي الصهيوني ، والخراب الواسع الذي نفذه الخونة والقتلة من العملاء الايرانيين في صفحة الغدر والخيانة وما رافقته من سلب ونهب وحرق للممتلكات العامة والخاصة والاعتداء على أعراض المواطنين وقتلهم وتعذيبهم قد ترك آثاراً ضارة جداً على حقوق الانسان العراقي - وقد عملت قيادة الدولة على تطويق اثار الفتنة الطائفية والعنصرية بمختلف الاجراءات ومنها اصدار عفو عام عن المشاركين بأعمال الشغب الا من شارك بالقتل والاغتصاب تحديداً .

وجرى الغاء محكمة الثورة وتعديل عدد من القوانين والقرارات التي صدرت خلال الحرب العراقية الايرانية أضافة الى أطلاق حرية السفر للمواطنين واصدار قانون الاحزاب وطرح مشروع الدستور الجديد والتهيوء لاصدار قانون حرية الصحافة .

أن التدخل الاجنبي بمختلف اشكاله وصيغه في شؤون العراق الداخلية يؤثر في الصميم على الممارسات الديمقراطية وحقوق الانسان ، فكيف يكون هناك مجال فسيح في الارتقاء بحقوق الانسان من حرية وديمقراطية وتعزيزهما في ظل الاختراق العسكري والضغوط الابتزازية الاجنبية .

فلقد باتت قيادة الدولة أمام اختيار صعب بين الدفاع عن الوطن وسلامته الاقليمية ووحدته الوطنية وضمان سيادة القانون ، وبين اتخاذ اجراءات أستثنائية لتحقيق هذه الاهداف التي ربما تقود الى مساس مؤقت وهامشي ببعض الحقوق الفردية وبين التضحية بكل شيء .

لكن المؤكد ان القيادة مصممة وجادة على أزالة كل الصعوبات والمعوقات باتجاه تطبيق افضل لحقوق الانسان والحريات الاساسية في العراق لاخوفاً من احد وانما عن ايمان حقيقي عميق بهذه الحقوق الانسانية والمنهج الديمقراطي المبدئي .

أن لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والمقرر الخاص بحقوق الانسان في العراق تجاهلا مع الاسف الاثار الخطيرة الناجمة عن استمرار الحصار الشامل على الشعب العراقي وتأثر حقوق الانسان فيها بشكل جوهري ذلك أن عدم كفاية الغذاء والدواء يمس في الصميم حق الانسان في الحياة اولا ومن ثم ادى الى وفيات كثيرة بين الاطفال والنساء والشيوخ والمرضى - فكيف تتغاضى الاسرة الدولية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وبخاصة الانسانية منها ، عن الترابط العضوي بين الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من جهة والحقوق المدنية والسياسية من جهة اخرى كما تؤكد ذلك في العديد من قرارات الامم المتحدة وهيئات حقوق الانسان والتي آخرها قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٤٥/٩٦ في ١٤ كانون الاول / ١٩٩٠ .

خاتمة

أن الديمقراطية كما يقول السيد الرئيس القائد صدام حسين ركن أساسي من اركان حزبنا وركن اساسي من اركان ثورتنا وركن اساسي من اركان الحياة .

الف تحية وتهنئة لراعي الديمقراطية وحقوق الانسان المنظر والمناضل والقائد الملهم صدام حسين - وكل عام وشعبنا وامتنا بخير وعز ونصر .

إنتهى

آفاق عربية

الكشف في تل أبيب عن محادثات سرية أمنية بين وفدين صهيوني وفلسطيني

القدس المحتلة - قدس برس

كشف مسؤول صهيوني سابق في جهاز « الموساد » النقاب عن ان وفداً أمنياً صهيونياً غير رسمي بينهم يوسي الفر رجل « الموساد » السابق والجنرال احتياط شلومو غازيت والمعلق العسكري زئيف شيف أجرى سلسلة من اللقاءات السرية في اوروبا منذ تشرين الاول ١٩٩٢ فصاعداً مع مسؤولين فلسطينيين أمنيين ناقشوا فيها الترتيبات الأمنية في المناطق التي سيخليها الجيش الصهيوني في الاراضي المحتلة .

وقال ألفر في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب الليلة قبل الماضية انه تم التوصل بين الطرفين حول إيجاد حلول للمشاكل الأمنية في الاراضي المحتلة حيث اتفق على ان يخلي الجيش الصهيوني في البداية مناطق هادئة في قطاع غزة واريحا ، وقال الفر ان الفلسطينيين طلبوا بوضوح بأن يؤخر الجيش الصهيوني الانسحاب من بعض المناطق مثل المخيمات الفلسطينية بعد ان يتم نشر قوات الشرطة الفلسطينية فيها واضاف « أنه تم التوصل الى ان يتم اعطاء افضلية لتزويد قوات الأمن الفلسطينية بمصفحات ومدافع رشاشة وطائرات عامودية واسلحة شخصية اوتوماتيكية » .

ومثل الفلسطينيين في هذه اللقاءات التي كانت فيما يبدو موازنة للقاءات اوسلو بالترويج كل من نزار عمار مساعد عضو اللجنة التنفيذية لـ م . ت . ف محمود عباس « ابو مازن » لشؤون الأمن والدكتور احمد الخالدي المستشار الامني للوفد الفلسطيني المفاوض والدكتور يزيد الصايغ رئيس الوفد الفلسطيني في المفاوضات المتعددة لمراقبة التسلح .

نداء مفتي القوات الفلسطينية

فيما تستمر ردود الفعل سلباً وايجاباً على ما سمي اتفاق « غزة - أريحا » اولاً اصدر مفتي القوات الفلسطينية بياناً بين فيه ان هذا الاتفاق هو تفريط بالمقدسات الاسلامية وناشد كل المسلمين في كل مكان الوقوف بحزم لافشال هذا المخطط الاجرامي وفيما يلي نص النداء : -

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

إن فلسطين العربية المسلمة أرض مقدسة فهي مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين باركها الله سبحانه وتعالى وبارك حولها فهي ارض المسجد الأقصى المبارك وقد ربط الله جل وعلا بين المسجد الحرام بمكة المكرمة وقال الله تعالى « سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » .

فكما يجب على المسلمين جميعاً ان يحافظوا على المسجد الحرام بمكة المكرمة فعليهم ان يحافظوا على المسجد الاقصى المبارك في فلسطين .. فلسطين ارض المسجد المبارك وهي وحدة واحدة يجب المحافظة عليها وفيها القدس الشريف جوهرة فلسطين وجوهرة العالم الإسلامي وإن التفريط بأي شبر منها كالتفريط بأرض الإسلام الطاهر بمكة المكرمة .

وإن التفريط بأي جزء منها هو خيانة لله ولرسوله ولجماعة المسلمين .

وإن الاتفاق الذي تم عقده في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية مع الصهاينة هو تفريط في ارض الإسلام المباركة فلسطين المقدسة فليس للصهاينة ولا لاية قوة في العالم حتى في ارض الاسلام الطاهرة المقدسة .

ومن الواجب على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يقفوا صفاً واحداً أمام هذا الاتفاق الباطل وأن يعملوا شتى الطرق على إفشاله وابطاله .

أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها إن تصريح رئيس حكومة الصهاينة بأن القدس عاصمة ابدية لإسرائيل هو تحد واضح للمسلمين جميعاً خاب ظنه وبطل أمله فالقدس الشريف جوهرة العالم الإسلامي وهي حق للمسلمين جميعاً أن يفرطوا بشبر منها ولن يتحقق ظنه ما دام مسلم على وجه الأرض أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها تذكروا أن فلسطين هي مسرى نبيكم صلى الله عليه وسلم وقبلتكم الأولى فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ، فعليكم بالعمل بقوة وإيمان ، قال الله تعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » فسيروا على بركة الله والله معكم وفقكم الله وسدد خطاكم إنه نعم المولى ونعم النصير .

مفتي القوات الفلسطينية
عضو المجلس الوطني الفلسطيني
رجب بيوض التميمي

دول مجلس الجامعة تؤيد الاتفاق الفلسطيني - الصهيوني بإستثناء العراق

أيد مجلس الجامعة العربية الذي عقد في القاهرة مؤخراً الاتفاق الفلسطيني - الصهيوني ، وأكد أنه خطوة أولى ذات أهمية نحو تحقيق ما أسماه بمبدأ الأرض مقابل السلام .

وأضاف ان الخطوة يجب ان تستكمل بخطوات عاجلة على كل المسارات تضمن إنسحاباً صهيونياً من كامل هضبة الجولان المحتلة ، ومن الجنوب اللبناني ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حق العودة للاجئين عام ١٩٤٨ .

وقد وافقت عليه الدول العربية بالإجماع بإستثناء العراق .

وأكد المجلس تضامنه مع الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام وعزمه على تكثيف الجهود من أجل دعم مسيرة السلام

القيادة اصدرت بياناً دعت فيه الجماهير الى احباط الاتفاق

قيادة التنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي تندد بالاتفاق العرفاتي الصهيوني

اصدرت قيادة التنظيم الفلسطيني في حزب البعث العربي الاشتراكي بياناً دعت فيه جماهير شعبنا الفلسطيني البطل وجماهير امتنا العربية المناضلة الى اسقاط ما يسمى باتفاق « غزة - اريحا اولاً » وجاء في البيان :

ايها المناضلون البعثيون

يا جماهير شعبنا الفلسطيني البطل

يا جماهير امتنا العربية المناضلة .

نشهد اليوم ، ويشهد العالم كله ، واحداً من اغرب المشاهد المسرحية واكثرها مدعاة للالم والسخرية في آن واحد ، حيث تضفى على أعمق مأساة انسانية في هذا القرن ، اوسع مظاهر التزوير والخداع ، والتشويه وقلب الحقائق ، فيصور الظلم عدلا ، والتخلي عن الحق الصريح انتصاراً ، والرضوخ لمنطق القوة الغاشمة مهارة وعقلانية !!

نشهد ، ويشهد العالم كله ، صورة شديدة الوضوح للنظام الدولي الجديد الذي تعمل الامبريالية والصهيونية العالمية ، لفرضه على العالم ، وعلى وطننا وامتنا بخاصة ، بكل ما يتوفر لهما من عناصر القوة ، ومن تخاذل البعض ممن يفترض فيه التصدي لهذا النظام الجديد ومقاومته .

نشهد اليوم محاولة خطيرة لذبح القضية الفلسطينية : قضية العرب المركزية وتصفيتها .. ونشهد تنكراً لدماء آلاف الشهداء من ابناء فلسطين والأمة العربية الذين ضحوا بارواحهم في سبيلها ، واساءة لمعاناة اجيال عديدة صبرت وقاومت ، وما تزال مستعدة للبذل والعطاء وتحمل المعاناة من اجل تحرير وطنها الذي اغتصب منها في ابشع مؤامرة دولية .

واكثر ما يؤلم في هذا المشهد ، ان تكون من بين الايدي التي تقبض على سكين الذبح ايد فلسطينية ، احتل اصحابها مكانة سامية عند ابناء شعبنا الفلسطيني ، حين كانت ايديهم تقبض على البندقية الموجهة الى العدو المغتصب .

ولكنه مع كل ما فيه من غرابة والم ، يبقى مشهداً مسرحياً ، وليس الفصل النهائي في مسلسل الصراع التاريخي بين الأمة العربية واعدائها ، هذا الصراع الذي لا يمكن له ان ينتهي الا بانتصار الحق على الباطل ، والخير على الشر ، والعدل على الظلم .

ايها الرفاق المناضلون

يا جماهير شعبنا البطل :

لقد ادرك حزبكم المناضل : حزب البعث العربي الاشتراكي ، منذ نشأته حقيقة هذا الصراع التاريخي وابعاده الحضارية والسياسية والاقتصادية ، فوضعه في اطاره الصحيح ، وبين بدقة ، طبيعة المخاطر التي يحملها المشروع الصهيوني ، وكيانه المغتصب لأرض فلسطين ، على الأمة العربية كلها والوطن العربي بأسره . وكذلك حجم التحدي الذي يحمله هذا المشروع الاستيطاني العنصري المرتبط بالغرب الاستعماري ، وبحضارته الزائفة ، للامة العربية وحضارتها المرتبطة بالرسالة الاسلامية وروحها الانسانية السمحة .

واستناداً الى هذا الادراك السليم ، رأى الحزب ، ان مواجهة هذا التحدي ، ودفع المخاطر التي يحملها المشروع الصهيوني وكيانه الغاصب ، تحتاج الى ان تحشد الامة كل امكاناتها الروحية والمادية . وان توحد صفوفها ، وتستلهم كل القيم المشرقة في تاريخها لكي تتمكن من الصمود امامه ومقاومة اخطاره ، والتغلب عليه ، كما رأى ان مثل هذه المهمة التاريخية لا يستطيع القيام بها الا الذين يربطون مصيرهم بمصير جماهير الامة الواسعة بتجرد وايمان حقيقي بالامة وبقدرة الجماهير على العطاء غير المحدود من اجل تحرير وطنها وضمان مستقبلها ، وبناء نهضتها . وليس الذين يستغلون الجماهير ويخدعونها لاغراضهم الذاتية ، ومصالحهم الشخصية ، والحفاظ على العروش والمواقع ، أو العمل من اجل الوصول اليها .

ان هذه الرؤية الصادقة الصافية ، هي التي جعلت الحزب يقرر منذ ما يقرب من نصف قرن ، وأن فلسطين لا تنقذها الحكومات ، بل الجماهير العربية الشعبية المسلحه ، وأن قضية فلسطين ، هي قضية العرب المركزية ، وانها ملك للأجيال القادمة ، مما لا يعطي الحق لأحد بأن يتصرف بها ، وان يصادر حق الأجيال القادمة في النضال من أجل تحريرها .

في ضوء ذلك كله ، وايمانا بذلك كله ، وقف حزبنا والمناضلون البعثيون في كل مكان ، موقفاً مبدئياً حازماً من القضية الفلسطينية ، وجعلها المحور الاساس في نضاله ، كما وقفت جبهة التحرير العربية ، التي هي ابنة البعث على الساحة الفلسطينية ، والمعبرة عن مواقفه في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، موقفاً مبدئياً حاسماً من المشاريع الاستسلامية والتصفوية التي كانت تطرح على مدى السنوات العشرين المنصرمة ، وكان موقفه وموقف الجبهة حاسماً في رفض مشروع التسوية الاستسلامي الذي طرحته الادارة الاميركية مباشرة بعد انتهاء عدوانها الثلاثيني الغاشم على عراق البعث ، لأنه كان يدرك ان الهدف من طرح ذلك المشروع بالصيغة التي طرح بها ، وفي الظروف الفلسطينية والعربية والدولية التي اكتنفت ذلك الطرح ، انما هو الوصول الى النتيجة المأساوية التي نراها الآن .

لقد حذرنا من مغبة السير في تلك المسيرة المشؤومة في دورات المجلس الوطني ، والمجلس المركزي ، واللجنة التنفيذية ، وبكل الوسائل المتاحة . ودعونا اخواننا في منظمة التحرير الفلسطينية الى استلهام روح الانتفاضة الباسلة التي فجرها شعبنا المناضل في الأرض المحتلة ، والى الاصطفاف الكامل والصريح في خندق أم المعارك الخالدة التي احدثت لأول مرة في تاريخنا العربي الحديث ، الفرز الواضح بين قوى الأمة التي ترفض الهيمنة الامبريالية والصهيونية والمتطلعة الى التحرر والنهوض والتقدم والتي تمثلت في العراق والجماهير العربية التي التفت حوله وساندته ، وفي مقدمتها جماهير شعبنا الفلسطيني ، وبين قوى الردة المرتبطة بالامبريالية والصهيونية والتي تمثلت في تحالف حفر الباطن الخياني سيء الصيت .

ايها الرفاق المناضلون ،

يا أبناء شعبنا الفلسطيني البطل :

لقد جاءت ام المعارك الخالدة بالروح الجهادية التي تبدت فيها ، وبالاصرار على الصمود والتمسك بالارادة المستقلة ، وعدم الخضوع لجبروت القوة الغاشمة المعادية لأمتنا وطموحها الى بناء مستقبلها المشرق ، وبالقرار الشجاع لمواجهة قوة طاغية بحجم العدوان الذي واجهته وما تزال ، جاءت لترسم اشارة شديدة الاضاءة في مسلسل الصراع التاريخي بين الأمة واعدائها ، واشارة الى الأمة وقواها المتطلعة نحو المستقبل ترشدها الى مكمن القوة فيها والى الطريق الذي عليها ان تسلكه لتحقيق اهدافها .. طريق الاعداد ، والبناء ، والعمل الجاد ، والثقة بالنفس وبالشعب ، والتمسك بالارادة . واشارة الى اعداء الامة ، كشفت لهم حقيقة تطلعات الأمة وحجم الامكانات والطاقات المختزنة فيها ، ومقدار الخطر الذي تحمله هذه الامكانات والطاقات ضد مشروعهم الصهيوني وضد مصالحهم غير المشروعة في وطننا العربي ، اذا ما وجدت القيادات القادرة على استثمار هذه الامكانات وتفجير تلك الطاقات ، وفي حين لم تستطع قطاعات واسعة من قوى الامة المتطلعة نحو المستقبل ، وفي مقدمتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان تقرأ هذه الاشارة بشكل جيد ، فان اعداء الامة احسنوا قراءتها .

فسارعوا الى طرح مشروع خبيث يهدف الى تصفية القضية الفلسطينية ، قبل ان تتنبه القوى العربية الى الاشارة التي رسمتها ام المعارك وتستوعبها بشكل جيد .. وكان مع الاسف الشديد ان وقعت القيادة المقررة في منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا الشرك ، فاقدمت على ما نشهده اليوم .

ايها المناضلون ،

يا ابناء شعبنا الفلسطيني البطل :

لسنا بحاجة الى جهد ، ولا الى شرح لتبين مخاطر ما اقدمت عليه قيادة المنظمة من اعتراف صريح بالعدو الصهيوني ، وبشرعيته كيانه المغتصب لارضنا ، هذه الشرعية التي ما كان ليحلم بها ابداً ، وليس في امكان اية قوة على الارض اضفاءها عليه ، سوى الاعتراف الفلسطيني به . كما اننا لا نحتاج الى اظهار الثغرات الخطيرة في الاتفاق الذي يوقع اليوم باسم منظمة التحرير الفلسطينية مع العدو الصهيوني ولا الى المخاطر التي يحملها هذا الاتفاق والملاحق العلنية المرتبطة به ، ناهيك عن السرية فيها ، على مستقبل شعبنا وارضنا التي اعترف الاتفاق بمعظمها له ، وترك القليل منها للمساومة بعد بضعة سنوات ، يكون خلالها قد بسط هيمنته على اجزاء واسعة من وطننا العربي ، بالتطبيع السياسي والاقتصادي ، اضافة الى هيمنته العسكرية ، فأية مساومة سوف تكون حينذاك ؟؟

اننا نرفض هذا الاتفاق ، وندينه ، ونحمل الذين وقعوه ووافقوا عليه المسؤولية التاريخية ، امام شعبنا واجياله اللاحقة ، وأمام أمتنا ، سوف تعمل بكل الوسائل على الغائه وتخليص شعبنا منه ، بالتعاون مع كل القوى والعناصر التي ادركت مخاطره فرفضته .

واننا لعلى ثقة بان الكثيرين ممن انخدعوا ببريق الخطوة ، او لم يعارضوها ويتصدوا لها ، نتيجة الاحباط الذي يعيشونه ، سوف تتغير مواقفهم ، بعد ان يزول البريق ، ويكتشفوا من خلال الواقع حجم الكارثة التي تتهددهم

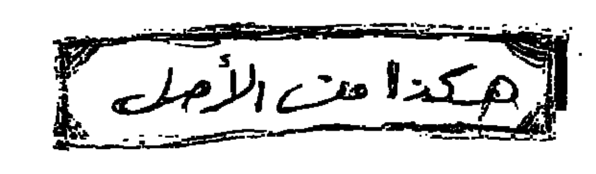
لقد احتل شعبنا الفلسطيني بنضاله العنيد ، ووعيه الوطني والقومي العميق ، مكانة بارزة في صفوف طلائع الأمة ، ولن يستطيع هذا الاتفاق أو غيره ان يبعده عن هذه المكانة ، كما لن تستطيع قوة على الارض أن تنسيه حقه التاريخي الثابت في ارضه ووطنه .

انها نكسة تضاف الى النكسات السابقة ، التي اصابت شعبنا وامتنا ولسوف يتم تجاوزها ، رغم ثقلها وخطورتها ، بارادة الخيرين من ابناء الشعب والامة الذين لا خيار امامهم الا خيار ام المعارك الخالدة ، والا السير بايمان وتصميم تحت رايتها الجهادية التي يرفع لواءها القائد العربي البطل صدام حسين : قائد حزبنا ، وحادي امتنا على طريق التحرير والنهوض

تحية لشهداء فلسطين ، ولشهداء الامة العربية ، في هذا اليوم الثقيل على ارواحهم ..

وتبقى فلسطين ، كل فلسطين عربية .. عربية ..

قيادة التنظيم الفلسطيني
لحزب البعث العربي الاشتراكي





الوطن السليب

مساعدات عسكرية امريكية اضافية لاسرائيل

ذكرت صحيفة – هآرتس – ان الحكومة الاسرائيلية ستسعى الى المحافظة على التفوق النوعي الذي يتمتع به الجيش الاسرائيلي وذلك من خلال تقوية سلاح الجو وتحسين شبكات الدفاع لمواجهة الصواريخ غير التقليدية وتطوير اجهزة الانذار المبكر والحصول على تكنولوجيا عسكرية متقدمة .

وقالت الصحيفة ان كل هذه تقف في مقدمة اولويات اجهزة الامن الاسرائيلية اذا ما وافقت الولايات المتحدة على منح اسرائيل مساعدات عسكرية خاصة في اعقاب تحقيق انطلاق في العملية السلمية وتوقيع الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي وجدول الاعمال مع الاردن

وقد وضع سلاح الجو الاسرائيلي في مقدمة قائمة مشترياته من الولايات المتحدة الطائرة المقاتلة من طراز « اف ١٥ اي » التي تعتبر افضل طائرة هجومية قتالية في العالم .

خطة اسرائيلية لتوطين ٨ آلاف مستوطن في الجولان

اعلن رئيس لجنة مستوطني الجولان عن وجود خطة لتوطين ٨ آلاف مستوطن في الجولان في مدة لا تزيد عن ١٢ شهراً.

وكان المستوطنون قد احتفلوا مؤخراً بتدشين مستوطنة جديدة اطلقوا عليها اسم « نور جولان » .

على صعيد آخر وزع عدد من المستوطنين في اماكن تجمعات الجنود الاسرائيليين منشوراً تحريضياً جاء فيه : اثناء تأديتك الخدمة العسكرية قد تصادف محاولات لجعلك شريكا في عملية تلحق الضرر بالسيادة الاسرائيلية على الجولان .. وان من واجبك القانوني والاخلاقي ان لا تتعاون او تشارك في هذه المحاولات وعليك ان تحاول صد تنفيذها ، وجاء ايضاً لن تترك المجال لاي كان لتنفيذ مآربه السياسية الخطيرة .

وكشفت صحيفة « حدشوت » عن ان التوجه السائد لدى معظم هؤلاء الشباب هو الامتناع عن تنفيذ الاوامر العسكرية اذا ما صدرت للجنود اوامر باخلاء المستوطنة .

الولايات المتحدة تعمل لدى الدول العربية لالغاء المقاطعة لاسرائيل

قال اعضاء الوفد الاقتصادي الامريكي الذي زار اسرائيل مؤخراً بان الولايات المتحدة تعمل جاهدة في الوقت الحاضر لدى الدول العربية بهدف الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل .

وذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة عدم الموافقة على انضمام السعودية الى المؤسسات والمنظمات الدولية إلا اذا تعهدت بعدم الالتزام ببنود المقاطعة العربية لاسرائيل .

وقال « يعقوف فرنكل » محافظ البنك المركزي الاسرائيلي ان اسرائيل لم تتلق حتى الآن اي اشعار من جهات اقتصادية خارجية حول عدم انصياعها لبنود المقاطعة إلا انه اعرب عن تقديره بان اشعارات كيثرة لهذه ستصل في المستقبل القريب .

حملة ضريبية على المحال التجارية والمنازل في بلدة يطا

باشرت السلطات الاسرائيلية في بداية الاسبوع ، حملة مالية شاملة في بلدة يطا جنوب شرق الخليل حيث شملت الحملة مداهمة محال تجارية عديدة في البلدة من قبل دائرة الضريبة الاسرائيلية اضافة الى مداهمة منازل عدد كبير من الاهالي كانت السلطات الاسرائيلية فرضت عليهم غرامات مالية بدعوى تجاوز الخط الاخضر للعمل بشكل غير رسمي في الورش والمصانع الاسرائيلية .

مواطنون من بلدة يطا ذكروا ان الحملة لم تستثن ايضاً بعض السيارات التي حررت بحق اصحابها مخالفات بذرائع مختلفة .

ناحوم برنيع في « يدعوت أحرنوت »

قراءة إسرائيلية في رسائل الإعتراف المتبادلة

الفلسطينيون بدون مناهضة الصهيونية عراة مثل إسرائيل بدون الصهيونية

عندما نتصل هاتفيا بمكتب ياسر عرفات بتونس ونطلب الحديث مع رئيس منظمة التحرير يشدد العاملون في المكتب على تعديل اقوالنا : ليس رئيس المنظمة عرفات بل الرئيس عرفات ، رئيس دولة فلسطين .

وهنا تعرض الحقيقة الاولى في الرسالة التاريخية من عرفات لرابين، اذ انه لم يعرض نفسه كرئيس دولة بل كرئيس منظمة .

ويشير هذا الى عظم المسألة التي أجبر عرفات على المرور بها من اجل قبول هذا الاتفاق .

يكشف تبادل الرسائل عن فوارق كبيرة في درجات الحرارة بين عرفات ورابين . يحاول عرفات اعطاء ابعاد احتفالية لرسالته اذ يؤكد اربع مرات في رسالته القصيرة بان هذا عهد جديد في الشرق الاوسط . حدث تاريخي . لكن رابين لم يفعل ذلك .

وقد تمت صياغة رسالته وكأنها « نموذج – ٥٥ » عسكري ، وصيغت الرسالة بنفس هذا الروحية . واختتم عرفات رسالته بالتوقيع المعهود بالصيغ الانجليزية – باخلاص – ، وقرر رابين شطب هذه الكلمة من رسالته من توقيعه وهكذا حول رسالته الى وثيقة فريدة من نوعها في تاريخ الدبلوماسية .

عرفات عمل بصورة ، ورابين عمل بصورة اخرى ، يتحدث عرفات بكلمات كبيرة ولفتات ايجابية ، انه يحب بسرعة ، ويعانق بسرعة ، ورابين يشمئز بسرعة ،

وعلى الرغم من كل ذلك فان رابين هو الذي قام بالخطوة التاريخية واعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وفقط رابين هو الذي ينجح بتسويق هذا الاتفاق على مئات الالاف في الشارع الاسرائيلي الذين لا يريدون وليسوا قادرين على ان يحبوا عرفات بشكل فجائي .

ووفقاً لاقواله فان هذا اتفاق زواج يربطنا بمنظمة التحرير الفلسطينية لسنوات طويلة ، لكن رابين سيسوقه كاتفاق طلاق .

يوجد سلام المنتصرين وسلام المهزومين كما يوجد سلام المتعادلين لكن سلام رابين هو فقط سلام اشمئزاز وربما يكون هذا هو الاسلوب الافضل لانهاء مئة عام من الصراع الدموي .

لقد صدق عرفات : هذا الاتفاق الذي يعتبر تبادل الرسائل عنوانه الرئيسي هو بداية عهد جديد في تاريخ المنطقة اما التنازل الايديولوجي الكبير فقد قامت به منظمة التحرير الفلسطينية : انها لا تعترف فقط باسرائيل وتتخلى عن العنف وتلتزم بمنع أخرين من القيام باعمال عنف بل وتلتزم ايضاً بشطب الافكار التي جعلت الفلسطينيين كما هم عليه ، ان الفلسطينيين بدون مناهضة الصهيونية عراة مثل اسرائيل بدون الصهيونية .

اما التنازل السياسي الكبير فقد قامت به اسرائيل : انها لا تعترف فقط بمنظمة التحرير كممثل للفلسطينيين بل وتتفاوض معها بمساواة تامة ، دولة مقابل دولة ، وبصورة رئيسية توافق على جدول زمني ، ان المفاوضات مثل الجندي اللعبة يتحرك بقوة نابضة وذلك حتى التسوية الشاملة .

ووفقاً لهذا الاتفاق سيعمل النابض بعد شهرين من التوقيع على الاتفاق في واشنطن ، وذلك عندما تتوصل الأطراف الى اتفاق حول تفاصيل مشروع غزة واريحا ، ويوجد هنا من الناحية النظرية منفذاً للهروب : طوال الوقت الذي لا يوجد فيه اتفاق فان الجندي – اللعبة – لن ينطلق في الطريق ، لكن هذه المسارات التاريخية وجراء طابعها تجر في اعقابها جميع منافذ الهروب ، وربما تتوافق الافكار القائلة بإن الجيش الاسرائيلي يستطيع اعادة الوضع الى سابق عهده مع صيغة الاتفاق لكنها لا تتوافق مع المسار التاريخي.

ستقام في غزة دولة صغيرة وستقوم في اريحا عاصمة صغيرة ، وهذه هي الامور الفورية الملموسة ، ولم يتم بعد تحديد التفاصيل توجد آمال عريضة لكن في ذات الوقت توجد أيضاً اخطار ، يطالب المستوطنون هناك بالحصول على الامن ولا يوجد وضوح حول كيفية توفير هذا الامن لهم .

ان اوضاع الاسرائيليين تحد يؤدي الى انفجار لكن قلة فقط يأملون حدوث هذا الانفجار والعمل على تحقيقه .

ولا يوجد وضوح اذا ما كانت ستقام في اريحا عاصمة مؤقتة مثلما هو الوضع في الفاتيكان ، قطاع يعيش بسلام مع السلطة الاسرائيلية ام ستقام عاصمة مؤقتة مثل بون تتطلع الى فرض سلطتها الكاملة على جميع المناطق والأهم من ذلك لا يوجد وضوح حول مدى الثقة بمنظمة التحرير الفلسطينية ومدى شجاعتها واستعدادها للتعايش الحقيقي الى جانب اسرائيل .

انه سلام زعماء شيوخ ، سلام الفرصة الاخيرة ، عرفات –٦٤ عاما – يطلق عليه رجاله « الختيار » واحتفل رابين وبيرس بعيد ميلادهما السبعين .

امس وفي لحظة افراغ شحنات توتر ضحك الاثنان معاً الى درجة دفعت احد زملائهما في الكنيست الى القول بان هذا سلام ديناصورات .

لا يضيع حق وراءه مطالب

بعد ١٢ عاماً من العمل الشاق والتصدي فلسطيني يمنع المستوطنين من الإستيلاء على أرضه

لم يُصب المواطن « عطوه جبر » من قرية الطيرة قضاء رام الله باليأس او الوهن ، بل عمل بصبر وعزيمة لا تلين وبإرادة قوية لمنع استيلاء المستوطنين على أرضه التي تقدر مساحتها بـ ٢٥ دونماً والتي تقع بين مستوطنة « بيت حورون » ومعسكر الجيش جنوب غربي رام الله ، واكد عطوه بعد مضي اثني عشر عاماً على قضيته أن حقاً لا يضيع ما دام وراءه مطالب

بدأت قصة عطوه مع مستوطني « بيت حورون » عام ١٩٨١ حين فوجيء بحفريات تجري على أرضه من جهة المعسكر باتجاه المستوطنين وحيت قدم اعتراضاً على ذلك أكدت له سلطات الاحتلال أنها تريد فقط ايصال خط مياه للمستوطنين ولا يحق له بالتالي الاعتراض لأن قطعة أرض المذكورة هي ملك دولة .

لم ييأس عطوه بل توجه الى الاردن وحصل على اخراج قيد يؤكد ان ما مساحته ٥،٨٣ دونم من أصل ٣٠ دونماً كانت السلطات الاسرائيلية قد صادرتها هي فقط أملاك دولة أما الباقي فهي أراضي وقف .

لم يقتنع ذلك سلطات الاحتلال الأمر الذي اضطر عطوه لاحضار القرار الاردني رقم ١٣ لسنة ١٩٦٥ والذي يؤكد ملكيته للأراضي ، السلطات من جهتها رفضت ذلك بحجة أن الوثيقة صدرت من دولة معادية .

وبعد جهود من قبل عطوه سمح له المستشار القضائي باستغلال الجزء المزروع بالأشجار فقط الأمر الذي يعني اقراراً بمصادرة الأراضي الملساء التي كانت تزرع بالحبوب والخضار وتساهم باعالة ٥٠ شخصاً من أفراد العائلة .

في العام ١٩٨٧ وحتى العام الحالي قام المستوطنون في المستوطنة المذكورة باتلاف العشرات من الأشجار خاصة الزيتون فضلا عن تخريب المحصول وتجريف الزرع وحرقه مرات عديده .

وفي تاريخ ٧ / ٧ / ١٩٩٣ وبعد جهود حثيثه بذلها أصحاب قطعة الأرض ومحاميهم صدر قرار يؤكد ملكيتهم بها فضلاً عن قرار بتعويض عائلة جبر عن الاضرار التي لحقت بأرضهم .

وبهذا تكون عائلة عطوه قد نجحت بعد نزاع مرير امتد ١٢ عاماً بمنع مصادرة أرضهم وبالتالي شكلت نموذجاً لتمسك الفلسطينيين بأرضهم وتشبثهم بها .

الكلاب أيضاً تدخل المواجهة !!

مستوطنو الخليل يزاولون مهامهم في البلدة القديمة

شهد سوق الخضار في البلدة القديمة في الخليل مؤخراً « جولة أخرى » من فعاليات المستوطنين الذين يجاورون السوق في أكبر الأنوية الإستيطانية في الحي التجاري القديم في المدينة .

تجار وشهود عيان ذكروا ان المستوطنين وعلى مرأى من أفراد الجيش الذين يقيمون نقطة مراقبة ثابتة على مدخل سوق الخضار ، منعوا شاحنات محملة بالخضار والفواكه من دخول السوق ... فيما نشط عدد آخر منهم « المستوطنون » في التحرش والإعتداء على تجار وسائقي شاحنات حاولوا إنزال حمولاتهم للمحلات التجارية .

المستوطنون إحتجزوا عدداً من سيارات الشحن فيما ذكر تجار ان المستوطنين أعتدوا بالضرب على عدد من المواطنين حاولوا إخراج بضائع من المحال التجارية .

في حارة جابر القريبة من الحرم الإبراهيمي الشريف والتي تشهد محاولات حثيثة للإستيلاء عليها بالكامل من قبل مستوطني البلدة القديمة و« كريات أربع » وذكر مواطنون من سكانها – إعتدى المستوطنون على عدة منازل .

وذكر أكثر من تاجر في البلدة القديمة بالخليل ان « نشاطات » المستوطنين غير الإعتيادية خلال الفترة الأخيرة أصبحت « معلنة الأهداف » بشكل أوضح مما مضى – بهدف إفراغ سوق الخضار والمنازل من المواطنين الذين يقطعون على المستوطنين إمكانيات التمدد على المنطقة ما بين مبنى الدبويا – بيت هداسا – والحرم الإبراهيمي الشريف من ناحية ، ومن ناحية أخرى إفراغ « حارة جابر » من سكانها لإفساح المجال للتوسعات الإستيطانية ما بين الحرم و« كريات أربع » .

الجديد في أنشطة مستوطني البلدة القديمة وكريات أربع ذكر المواطنون الذين يعيشون حياة لا تطاق بجوار مجموعات من المستوطنين إستولت على عدد من البيوت في حارة جابر – الجديد هو ان المستوطنين بدأوا في إستخدام الكلاب المدربة لمرافقتهم على الطريق من كريات أربع الى البلدة القديمة وبالعكس .

مواطن من عائلة جابر ذكر ان أحد أطفال العائلة ـ ٨ سنوات – نقل الأسبوع الماضي الى مستشفى لجمعية الهلال الأحمر في المدينة بعد إصابته بجروح في يده اليمنى إثر مهاجمته من قبل كلب كان يرافق المستوطنين قريب من منزله .

« الجديد » – قال مواطنون آخرون يسكنون في محيط الحرم الإبراهيمي – لم يعد جديداً ، وذلك ان هجمات الكلاب على المواطنين تكررت بما يزيد عن أربع مرات خلال أواخر الشهر الماضي .

في الخليل هذه الأيام لا أحد يستطيع التكهن بطبيعة « النشاطات » القادمة التي يزاولها المستوطنون ... لكن أهداف النشاطات – ذكر – أحد المواطنين باتت صريحة : الإستيلاء على عصب البلدة القديمة وإفراغها من التجار والأسر القليلة المتبقية وسط تحرشات لا تنتهي .

على ضوء تردي الوضع الصحي في الأراضي المحتلة

إقتراح بإقامة نظام تأمين صحي شعبي

إقترح الباحث « زهير صباغ » من المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان « الحق » إقامة نظام تأمين صحي شعبي يخدم نحو ٤٠ ٪ من أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة ، غير المشمولين بأي من النظامين الصحيين الساريين ، رغم الإنتقادات والتحفظات على بعض نواحي تطبيقاتها ، وخاصة الحكومي منها الذي تلاحظ الأهداف السياسية بوضوح في كل خطواته فيما يتطلب الأمر تطوير نظام وكالة الغوث الدولية لتقديم خدماتها الصحية للاجئين .

ولفت الباحث الإنتباه الى أهمية التصدي لظاهرة الأمراض النفسية وخاصة تلك الناجمة عن الإحتلال وممارساته مثل الإحباط العام وإنفصام الشخصية التي لا يجد المرضى بها سوى مستشفى واحداً « ٣٥٠ سريراً » في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي يقطنها نحو مليوني مواطن .

وأوضح « صباغ » إثر صدور دراسته الأخيرة عن « الحق » بعنوان « نظام الإنابة الصحية الإحتلالي والأوضاع الصحية في المناطق الفلسطينية المحتلة » أوضح إقتراحه بإقامة نظام تأمين صحي شعبي بأن هذا يتطلب ان يقبل المعنيون أفراداً ومؤسسات الفكرة ، وأن يبادروا من ثم لتشكيل إطار على شكل جمعية أو أي شكل آخر يرونه مناسباً ليضم نقابات وأطر العاملين في مجال الصحة والمستشفيات والمستوصفات الأهلية والخاصة ومصانع الأدوية .

وأن يتوجه ممثلو الإطار الصحي العام الجديد بعد أن يعدوا الدراسات والمخططات ويبينوا الإحتياجات اللازمة الى الممولين الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة وفي الخارج والى الجاليات العربية الأخرى لطلب تبرعات عينية ونقدية لتمويل مشروع التأمين الصحي الشعبي المقترح ، دون ان ينسى القائمون على المشروع إمكانات الإستفادة من الطب الشعبي والأعشاب الطبية المتوفرة في بلادنا بكثرة .

ولخص الباحث مظاهر تردي الوضع الصحي خلال الشهور الأخيرة التي تلت إعداد البحث بأنها تتركز في تأثيرات إغلاق القدس والخط الأخضر ، مما يحول دون وصول أصحاب الحالات المرضية الخطيرة والمستعجلة الى المستشفيات ، أو ان تتسبب الحواجز في إعاقة وتأخير وصولهم الى المستشفيات المقصودة مما أدى لوفاة ثلاثة مواطنين جراء مماطلة السلطات العسكرية في إصدار تصاريح مرور لهم ، أحدهم من منطقة رام الله وعمره ٧٠ عاماً والثاني من منطقة بيت لحم والثالث من حي الزعيم قرب عناتا .

وأستنتج الباحث في دراسته أن سياسات سلطات الإحتلال الطبية تتصف بتقليص خدماتها عبر تقليص الميزانيات المخصصة لذلك ، وإجراءات إدارية أخرى أدت الى إغلاق ستة مستشفيات منذ بداية الإحتلال عام ١٩٦٧ وتحويل ثلاثة منها الى أغراض بعيدة جداً عن الطب ، فقد حول أحدهما الى سجن « جنيد » والآخر الى مقر قيادة القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية « بيت إيل » والثالث الى محطة شرطة في حي الشيخ جراح بالقدس .

وتتقلص الوسائل والأدوات الطبية لدى المستشفيات القائمة بشكل حاد ، فيقتصر عدد حاضنات الأطفال على ٦٥ حاضنة فقط في الضفة الغربية والقطاع نصفها في مستشفى « كاريتاس » للأطفال في بيت لحم وهو مستشفى أهلي والنصف الآخر لدى مستشفيات الحكومة علماً أنها حاضنات قديمة ومستهلكة كانت تستخدم لدى مستشفيات إسرائيلية في حين يشكل عدد المواليد الجدد الذين يحتاجون لحاضنات نسبة ٢٠ ٪ من عدد المواليد الإجمالي .

ويوجد نقص كبير في سيارات الإسعاف إذ لا تتوفر لدى مستشفى كبير ومركزي مثل مستشفى رام الله سوى سيارة إسعاف واحدة تستعمل أحياناً لأغراض أخرى غير المخصصة لها مثل نقل خضار ومواد الى المستشفى ، في حين ترفض السلطات تزويده بسيارات إسعاف جديدة وتحتجز سبع سيارات إسعاف تم التبرع بها منذ ست سنوات ، إضافة الى عدم إستثناء سيارات الإسعاف من التوقف قرب الحواجز العسكرية .

وتتصف المستوصفات الطبية بقلة عددها وخلو عدد كبير من القرى منها ، وإشراك أكثر من قرية واحدة في مستوصف واحد ، وإقتصار دوام العاملين فيه على يوم واحد الى يومين في الأسبوع .

المستوطنون يكثفون دورياتهم على محاور الطرق في الخليل

ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان ما يسمى ب لجنة الامن على الطرق التابعة للمستوطنين كثفت مؤخرا دورياتها على محاور الطرق الرئيسية في منطقة الخليل .

واضاف ان هناك في اوساط المستوطنين اتجاه يدعو الى عدم احترام قرارات الحكومة الاسرائيلية ونقل عن مستوطنين قولهم ان السيادة على الارض في المناطق التي سيخليها الجيش الاسرائيلي ستكون لـ« الطرف الاقوى » في تهديد واضح من قبل المستوطنين باستخدام القوة ضد الشرطة الفلسطينية .

الاستيطان في القدس يسابق الزمن والتسويات

تستمر الحكومة الاسرائيلية في عمليات البناء الضخمة للمستوطنات حول القدس وفي داخلها وفقا لمعاييرها الديموغرافية والامنية وتواصل توسيع ما يمكن توسيعه من احياء يهودية في المدينة .

ويتواءم هذا التوسع الاستيطاني مع ممارسة سياسة التضييق على عرب القدس لدفعهم لترك المدينة عبر وسائل الضغط المختلفة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ناهيك عن منع اعطاء تراخيص بناء جديدة للمواطنين العرب في القدس بشكل عام إلا في حالات قليلة جدا

واكدت المصادر الاسرائيلية مؤخرا بان السلطات الاسرائيلية سمحت بمنح رخص بناء لـ ٥ ٪ فقط من مجمل الطلبات التي تقدم بها السكان العرب في القدس في العام الماضي ، وبينما تتحرك اليوم الجرافات الاسرائيلية لبناء الاف المنازل لليهود في حي « بسغات زئيف » في القدس الشرقية المحتلة عام ١٩٦٧ تعمل السلطات بسرعة فائقة لخلق امر واقع جديد في هذا الجزء من المدينة .

وافاد تقرير بان الارقام الرسمية في بلدية القدس تعكس هذا الواقع الجديد وتعبر عنه خير تعبير فهناك اربعين الف مسكن تم بناؤها في القدس الشرقية خلال ستة وعشرين عاما من الاحتلال الى جانب الاحياء اليهودية الاخرى التي بنيت في القدس الغربية قبل الاحتلال وان هناك الان عشرة احياء جديدة كاملة تم السكن فيها من قبل المستوطنين في القدس الشرقية .

ويؤكد التقرير بانه تقام حاليا ورشة كبيرة ، لبناء خمسة آلاف مسكن من جديد شمال شرقي المدينة وستة الاف مسكن آخر في الجنوب الشرقي يفترض ان يتم بناؤها خلال السنوات العشر القادمة .

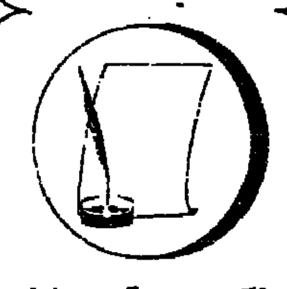
ويضيف التقرير ان حركة بناء المستوطنات في الضفة الغربية تشهد هي الاخرى نشاطا كبيرا وبصورة خاصة على مسافة ١٠ الى ١٥ كم حول القدس .

وكان « ابراهام كحيلة » مساعد رئيس بلدية القدس قد قال في شهر آب الماضي انه خلال عشرين عاما سيعيش مليون نسمة بينهم سبعمائة الف يهودي داخل حدود بلدية القدس ، ويبلغ عدد سكان المدينة حاليا ٥٦٤ منهم ٤١٤ الفا من اليهود يقيم منهم ١٥٣ الفا في القدس الشرقية مقابل ١٥٠ الف فلسطيني ومنذ شهر تموز الماضي اعلن نفس المسؤول الاسرائيلي بان اليهود اصبحوا يشكلون لاول مرة اغلبية سكان الجزء الشرقي من القدس وقال « كحيلة » لقد اعلنت ذلك كي ينظر الفلسطينيون الى الامور بواقعية !! ويدركوا ان توحيد القدس تحت السيادة الاسرائيلية هو

امر لا رجعة عنه . واستبعد ان توضع القدس تحت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في حال قيامه ، واعتبر ان الحل الوسط الوحيد الذي يمكن قبوله هو الاعتراف بـ سيادة رمزية للمسلمين على المسجد الاقصى .

واعترف كحيلة بان « السلطات الاسرائيلية وسعت شرقا الحدود الجغرافية للمدينة سنة ١٩٦٧ على اساس مبدأ اقصى قدر من الاراضي مع ادنى حد من العرب »

وهذا يتضح جليا لكل المراقبين والمهتمين باوضاع المنطقة وخاصة مدينة القدس ان السلطات الاسرائيلية تسعى باسرع وقت ممكن لفرض الامر الواقع وتحويل مدينة القدس الى مدينة يهودية يكون العرب فيها اقلية ضئيلة ،



الطريق العربي نحو الديموقراطية

الوحدة العربية ووحدانية القطب الدولي

بقلم : عبد العزيز حسين الصاوي

حتى الان اقتصر الدفاع عن استلام العراق للكويت في اغسطس ١٩٩٠ لدى المؤيدين له على الاسباب المتعلقة بدور النظام الكويتي في الخطة المؤامرة لتحجيم العراق بخنقه اقتصاديا وذلك بتخفيض اسعار النفط وسحبه من حقل الرميله المشترك بين البلدين والتشدد في قضية الديون سواء من قبل العراق نفسه رسمياً وحزبيا او من قبل المثقفين العرب المؤيدين لموقفه ، لم يتصد احد لمناقشة البعد الوحدوي للموضوع . وبينما ركزت الدعاية العراقية في هذا الصدد على وحدة الاقليم « انتماء منطقة الكويت الى العراق » فأن المثقفين العرب المؤيدين عدا بعض المثقفين المغاربة في بداية الازمة ربما ، لم يتجاوزا حدود تبني التفسير العراقي لقرار الضم الا لينفوا عن انفسهم شبهة تأييد مفهوم الوحدة القسرية مصدرين بذلك اجابة قاطعة بالنفي دون قدر كاف من الاهتمام والبحث على اهم الاسئلة المستقبلية التي فجرها القرار العراقي وهو هل هناك ضرورة لمراجعة اسلوب تحقيق الوحدة العربية واذا كانت الاجابة بنعم فما هي طبيعة ومدى التحوير المطلوب فبصرف النظر عن حقيقة الدوافع العراقية لاستلام الكويت وحتى عن مجرد وقوع العملية نفسها يبقى من الصحيح موضوعيا القول بأن مفهوم تجسيد الوحدة العربية مثله مثل اي مفهوم اخر ليس منزها عن المراجعة والتطوير والتعديل اذا كان هناك ما يدعو لذلك وحقيقة الامر هي ان هناك فرقا كبيرا بين السياق التاريخي الذي طرحت فيه ضرورة الوحدة العربية ومشروعيتها واساليبها لدى الحركة القومية الحديثة في مواجهة الاستعمارين القديم والحديث وضرورات التحديث والنهضة لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية ، والسياق الراهن الذي تتبلور فيه بسرعة فائقة ظاهرة سيادة القطب الدولي الواحد بدلاً من القطبية الثنائية وذلك بعد انتهاء القطب السوفيتي الذي ترافق مع تضاؤل مضطرد للتباين الاوروبي عن الولايات المتحدة الامريكية في قضايا الدفاع والسياسة الدولية لا يؤثر عليه بقاء بعض القضايا الاقتصادية الهامة معلقة بين الطرفين كما يظهر في اعتراض الولايات المتحدة على السياسة الزراعية المشتركة « CAP » للسوق الاوروبية وموقفها في المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف « GATT » هذا الفرق يحل مغزى حاسما بصدد الوحدة العربية اذ يرتقع بدرجة حاجتها الى مستوى التأثير في اسلوب تحقيقها في ظروف معينة ليس فقط بسبب الوحدانية القطبية وانما طبيعية التأثيرات التي يفرزها القطب الامريكي الاوروبي الحاكم .

فاذا تجاوزنا منزلق الاحكام الاخلاقية والعاطفية المجردة حول الامبريالية الامريكية النابعة من التجربة العربية المريرة معها عبر التاريخ العلاقة النشطة بين الطرفين منذ الخمسينات فان المنزلق الاخطر الذي تتعرض له عملية تحديد طبيعة افرازات القطب الامريكي وحليفه الاوروبي الاصفر هو التجمد عند السطح الخارجي لمظاهر نجاح النموذج الاقتصادي الرأسمالي والتوسع المضطرد لرقعة نموذجه الديموقراطي على حساب الانتباه الى طبيعتهما الحقيقية وتأثيراتها على الوطن العربي .

لقد اصبح من المتفق عليه منذ ان نشر لينين كتابه الهام « الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية » ان المقدرة التجديدية للنظام الرأسمالي ارتبطت في المرحلة الاولى بعد الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر بتمركز رأس المال وتصديره للخارج فيما عرف بالاستعمار القديم المباشر اما في المرحلة الثامنة منذ لواخر خمسينات القرن العشرين تقريبا فأن المقدرة التجديدية ارتبطت بالتحول الى ظاهرة الاستعمار الحديث التي تقوم على النفوذ الاقتصادي والسياسي غير المباشر وقد افضى هذا التحول خلال العقدين الاخيرين تقريبا الى عصر الثورة التكنولوجية الراهن كعنصر اضافي في قابلية التجدد الرأسمالية الغربية بسبب الارتفاع الخرافي لانتاج الفرد الذي نتج عنها وهو المجال الذي عجز الاقتصاد الاشتراكي عن مجاراته فيه غير ان هذا التطور لم يلغ ظاهرة الاختلال الهيكلي في النظام الاقتصادي الدولي بين الدول الصناعية والنامية حسب المصطلح السائد بل وسع نطاقها وزاد من تفاقمها لان الفجوة التنموية الهائلة بين الطرفين وتدهور شروط التجارة الدولية لمصلحة الطرف المتقدم وهي السمات الاساسية لظاهرة الاختلال التي عجزت « عقود التنمية » المتتالية في الامم المتحدة وكذلك الجهود الاقليمية والثنائية عن معالجتها امتدت لتشكل العالم الاشتراكي السابق فاذا هو يحل تدريجيا محل العالم الثالث في قائمة التخلف بينما يتدهور الاخير نحو قائمة المجاعة والديون الباهظة اسفل مواقع تخصصه التقليدية في اقتصاد الزراعة والتعدين .

ويما أن آلية التصاعد الرأسمالي تتحرك بعاملين الربح والتنافس بين المنشات الاقتصادية والدول مع وجود امكانية التنسيق على الصعيد الاستراتيجي بينها فأن فرصة التنمية الوحيدة امام بقية دول العالم تبقى رهينة القبول بالانفتاح على مؤسسات ورأس المال الغربي وفق شروطه واحتياجات نموه ومنافساته في المكان الاول : اي تنمية من الدرجة الثانية معاكسة لمتطلبات الاستقلالية الاقتصادية ، والحضارية عموماً لتلك الدول بالنسبة لقضية الوحدة العربية فأن الترجمة الامينة لهذا الواقع الجديد تعنى استحالتها لانها تظل مرشحة لتحقيق درجة من الاستقلالية والنهضة تتناقض وسيطرة القطب الدولي الواحد بتفريعاته الاوروبية نظرا للرصيد الجيو سياسي والمواردي الهائل استثنائيا للمنطقة وعمقها الحضاري مع ارتقاع مقدرته على اجهاضها على ذلك فان المدى الزمني المتاح لاختراق حاجز التجزئة يتناقص يوما بعد يوم في وقت يتحول الخيار بينها وبين الوحدة الى خيار فعلي وليس مجازي بين الفناء والبقاء للعرب كأمة نتيجة تحلل الرابطتين القومية والوطنية تحت ضغط الركود الحضاري والتخلف « او الغنى الخليجي السطحي » والتدخل الاجنبي ، كما يبدو من تفاقم ظواهر الانقسامات الطائفية والاثنية في اكثر من قطر عربي .

كذلك في مجال الديموقراطية ، يمكن القول بأن التقدم الغربي تغذى بدم الممكنات الديموقراطية للعالم الثالث وانها محكومة باحتياجاته فمهما افسحنا المجال لمسؤولي قيادات هذا العالم سنجد ان العنصر الأول والفاعل وراء انعدام امكانية تنمية تجارب ديموقراطية معاصرة تعكس تراثه ومتطلباته هو ضعف الهيكل الاقتصادي الاجتماعي الناتج عن العلاقة مع الغرب لقد كان من المستحيل على البلدان حديثة الاستقلال خلال العقدين الخامس والسادس من هذا القرن اعطاء الاولوية لقضية ترسيخ الهياكل البرلمانية الموروثة عن الاستعمار القديم وذلك نتيجة التفاعل بين عاملين هما حاجتها القصوى « لتحقيق معدلات تقدم سريع على كافة الجبهات وهشاشة القاعدة التي تستند اليها هذه الهياكل في واقع المجتمع المادي المعنوي .

واذا اعتبرنا ان اعطاء مسألة الديموقراطية السياسية اولوية متدنية في جهود ورؤى التقدم هي مسؤولية القيادات المعنية فان حقيقة الامر هي ان عدم قابلية الاداة البرلمانية كرافعة للانجاز والتغيير في محيط متخلف هي الحافز الاول لترسب مثل هذه القناعات لديها وهي قناعات تكرست بممارسة الحكم في عالم تحدد فيه مصالح الدول المتقدمة صناعيا شروط التجارة والتنمية ونقل التنولوجيا ضد مصالح الدول المنتجة للمواد الخام الزراعية والاستخراجية واكثر من ذلك فإن استلام الولايات المتحدة الامريكية لمراكز التأثير الرئيسية على هذه الاقطار بعد انسحاب الجيوش البريطانية والفرنسية وغيرها مع المواجهة ضد المعسكر الشرقي حينذاك ادى للتصدير المتعمد للظاهرة الدكتاتورية اليها والدخول في صراعات معقدة وعنيفة مع اي محاولات للتحرر الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فيها هذا هو السياق الذي نشأت فيه الدائرة المفرغة في معظم اقطار العالم الثالث بين اعادة انتاج التخلف وانعدام الديموقراطية السياسية لذلك فإن كسرها لن يتحقق بمجرد اختفاء عنصر التنافس الدولي مع الشيوعية وتحول التركيز الغربي نحو حقوق الانسان والديموقراطية الا ان كل ذل لا يعادل حدوث تغيير جوهري في طبيعة الانظمة الغربية والاوضاع العالم الثالث كما أن التحول تعبير عن اطمئنان على سلاح حقوق الانسان الذي استخدمه بكفاءة عالية لهزيمة غريمة السوفيتي في الجولة الاخيرة من المعركة بينهما .

بناء على هذا فأن تطورات النظام الدولي تقلل فرص نمو حقيقي للديمقراطية العربية بلا من زيادتها كما يبدو من ظواهر الامور، موطدة بذلك علاقة تناسب طردي بين تحولاته نحو الوحدانية القطبية ، والحاح ضرورات الوحدة مع انسداد الطريق الطوعي اليها ، ويترتب على هذا ان اشكالية لصلة بين الديموقراطية والوحدة العربية دخلها عنصر تعقيد جديد وخطير يستدعي مراجعة فاحصة للموضوع ابتداءً بمسألة الديموقراطية نفسها حيث تدل التجربة التاريخية الغربية على الارتباط العضوي بين انبثاق وتجذير حرية التعبير والفعل كمفاهيم وبين قانونية ومؤسسة وحالة النهوض العام التي بدأت في اوروبا بعصر التنوير الفلسفي والعلمي والديني في القرن الخامس عشر ممهدة للثورة الصناعية بعد ذلك بقرنين او اكثر .

وبالرغم من نواحي الاختلاف العديدة والهامة مع التجربة العربية من حيث المحتوى الحضاري والشرط الزمني فأن مغزى النضوج التدريجي للشروط الموضوعية للديموقراطية كجزء من مقومات النهوض الحضاري الشامل الذي يعني تداخلها الجدلي مع الوحدة والتنمية العادلة اجتماعيا انعكاساً لخصوصية التجربة العربية ، يظل صحيحا لأن ذلك هو طريق تأصيل ضمانات التصاعد الدائم الديموقراطية نحو الانفتاح الكامل في السلوك الجماعي والفردي والحياة الرسمية والشعبية بحيث تستحيل الردة عليها من داخل النظام السياسي او خارجه .

الطريق العربي نحو الديموقراطية

ان انعدام خاصة التأصيل والتصاعد هذه في التفتحات الديموقراطية العربية الراهنة في مصر وتونس والمغرب والجزائر واليمن وموريتانيا ولبنان الاردن هو بالضبط الذي جعل منها سريا سيضيف خيبة امل جديدة لدى القطاع الواسع من المثقفين العرب ، خليط المحبطين والمثالين والمتهربين من مسؤوليات صنع المستقبل بالتضحيات الكبيرة الذين يتطلعون الى ولادة اعجازية للديموقراطية خاصة التفاعل مع شروط الاستقلالية والتطور العام وهم في هذا يتجاهلون ليس مغزى التجربة الغربية فقط وانما حتى تجربة بعض المجتمعات العربية التي نقلت اليها الليبرالية الغربية اصطناعيا في اطار العلاقة الاستعمارية فلم تلبث ان ذبلت حتى في اكثرها تطورا مثل مصر قبل أن تكنسها محاولات التغيير الثري لواقع ما بعد الاستقلال السياس المظهري كما يخلطون خلطا شنيعا بين رغبتهم الذاتية في الاستمتاع بالابداع الفني والجدل السياسي والفكري وقيمتها في تغيير حياة الملايين المعدمة .

فالملاحظ هو ان القاسم المشترك الاعظم بين التفتحات المشار اليها على تباين الخلفيات هو كونها نشأت ام تلاؤمها مع اتجاهات الرياح الدولية او امتصاصا لانفجارات شعبية واقعة او متوقعة او كليهما متداخلا بقدر او اخر في بعضها مع ظروف خاصة بها مثل محاولة الالتفاف الساداتية على انجازات الناصرية ووحدة شطري اليمن نتيجة انهيار نظام الجنوب اذ لا يمكن لتركيبة سياسية تقليدية حاكمة ان تتخلى عن ماضيها بحكم كونه جماع مصلحتها وتكونها التاريخي او تتيح فرصة لذلك لغيرها وما يدلل على صحة ذلك ايضا ان القاسم المشترك الثاني بين تلك الانفراجات الديموقراطية هو استمرار سيطرة المركز السياسي الاجتماعي السابق عليها سواء بالوزن التاريخي المرجح في الميزان السياسي للملكيتين الاردنية والمغربية او بامتدادات قيادية مؤسسة رئيسية من النظام القديم في مرحلته الجديدة في بقية النماذج بذلك لاتشكل هذه النماذج اختراقا للعقلية والمصالح المحلية والدولية السائدة او اختبارا جديا لدى ديموقراطية النظام العالمي الامريكي الجديد بعكس ما حدث في شيلي عام ١٩٧٢ عندما نزلت الولايات المتحدة الامريكية وشركاتها بكل ثقلها الاستخباري والمالي والسياسي ضد حكومة الليندي المنتخبة حتى دبرت انقلاب بينوشية الدموي ضدها كذلك فأن استمرار سيطرة قوى الامر الواقع على هذا النحو يعني انتفاء امكانية استثمار هذه البؤر الديمقراطية المحدودة لتوسيعها بترسيخ عوامل التقدم العام الاستقلالي المنحى التي تشكل القاعدة الموضوعية الوحيدة الديناميكية ديموقراطية ذاتية مستقلة عن الظروف الضاغطة ايا كان نوعها لان مثل هذا التغيير الجذري مهما كان ديموقراطي الوسائل والغايات ، سيثير رد فعل دفاعيا بطبيعة الامور من قبل قوى الامر الواقع لا يمكن الا ان يكون عكسيا على الصعيدين ، دون اعتراضات جدية ان لم يكن بتأييد من الغرب وعلى كل حال فقد اثبت النموذج العربي الوحيد الذي جاءت فيه تجربة ديمقراطية لاقيد عليها الا قوانين اللعبة الديموقراطية نفسها نتيجة السقوط الكلي للتركيبة السياسية الاجتماعية السابقة ، صحة قاعدة الارتباط بين نجاح التجربة ورسوخها والشروط المادية والمعنوية في المجتمع ففي عام ١٩٦٤ ثم في عام ١٩٨٥ سقط النظامان الدكتاتوريان في السودان نتيجة التضافر بين انتفاضة شعبيه والضعف التاريخي للسلطة المركزية ولكن النظام البرلماني لم يعش في كل مرة الا بضعة اعوام نظرا لان حالة التخلف العامة مسخت مبدأ الصوت الواحد للفرد والواحد الى وصفة مجربة وناجعة لعودة القوى الاجتماعية السياسية التقليدية الى السلطة شرعيا بحيث تتفرغ الديموقراطية من معناها اليومي الملموس للمواطن العادي وينفتح الطريق واسعا لعودة الدكتاتورية مجموعة على موجة اللامبالاة وحتى التأييد الشعبي .

يتبع

في سبيل البعث ... « ١٠ »

■ اسماعيل أبو البندورة

لن يستطيع البعث في المرحلة الراهنة بثقله المادي والمعنوي تقديم مشروع سياسي قومي بديل ونوعي يوقف التداعي والاستسلام ... ويجيب على اسئلة الحاضر العربي وتساؤلات الواقع الراهن المدقع لأنها مسؤولية معظم التيارات والاحزاب والحركات الرافضة لإهمال التاريخ والانسان العربي وتهميشه وابعاده عن قضاياه التاريخية الاساسية ، ولأن الظروف الراهنه لم تتضح تماماً لقراءة التحولات القوميه والدوليه المتسارعه الحاليه قراءة عميقة لاستخراج ثوابتها وسماتها وقوانينها التاريخية وتحديد طرق تحليلها والرد عليها واجتراح برنامج شعبي لمواجهتها ، ولكن منهجية البعث القومية تستطيع في الراهن احتواء مرحلة الانحطاط القائمة معرفياً والشروع في تقديم تفسيرات وتأويلات مختلفة لها بغية البحث عن محفزاتها ومحركاتها التاريخية والوصول الى قراءة نضاليه تشير الى كل ما هو ثابت و... وايجابي في الحياة القومية وتعمل من خلال هذه القراءة على دعوة الجماهير العربية الى حمل مسؤولياتها الوطنية وتحريضها على رفض عملية تغييبها وابعادها عن صناعةتاريخها وانخراطها في معالجة سوءات الحاضر العربي بطرقها الشعبية النوعيه التي تحمل كل دلالات الايمان والوعي القومي الراسخ .

انها إذن مرحلة الكتلة القومية التاريخيه التي تجتمع في داخلها عناصر الرفض التاريخي وادوات التغيير وعقل الامة الجمعي ... اجابات مرحلية تكون رداً على المعطيات المتسارعه الظاهره في محاولة انقاذيه لتحجيمها والتقليل من آثارها واخطارها في الواقع العربي ، وتتضمن في الوقت نفسه اجابات تاريخية تكوينيه احيائيه طويلة الأمد وبعيدة الغور تدعو الشعب العربي الى طريقة جديدة في النظر الى ذاته القومية وهويته ورسالته الحضاريه علّ هذا الشعب العربي يتوصل الى يقين تاريخي وفكري وتحديد اجابه واقعية عن امكاناته في الاضطلاع ب... رسالة تاريخية ومشروع قومي متجدد والدفاع عنه في الظروف ... او الافصاح عن تراجعه عن مهماته التاريخية وانخراطه في ... سياسي وتاريخي جديد لا يتميز بأية خصوصيه حضاريه ومن ... القوه والجبروت والاستعلاء السياسي وعدم احترام الشعوب و... العدل والحرية ؟

إن اتساع مساحة الواقع الانحطاطي التاريخي اصبحت لا ... مجالاً وحرية للامساك بكافة خيوط وعناصر ومسببات هذا التراجع وهذه النكسات القومية المتتاليه ولا يمكن في مثل هذه الحاله تقديم اجوبه عميقه ويقينيه تؤدي الى تضوج رد جماهيري موضوعي وشمولي وعقلاني يخلخل المرتكزات الاساسيه التي يقف عليها دعاة الاستخذاء بتاريخ الامه والمطالبين بالواقعيه اليائسه والحداثه السياسية المفرغه من المعطيات التاريخية انطلاقاً من ارضيات غير تاريخيه ومستجيبة ... للمشروع الاستعماري الامريكي الجديد .

ولا يعني كل ما تقدم تبرير عدم وجود مشروع قومي بديل ... مناهضة مشروع « الخروج من التاريخ الذي تطرحه الحكومات العربية » فإننا نرى ان الجماهير العربية واحزابها وحركاتها ومنظماتها ... نعرف جيداً بعض اسباب عجزها وقصورها وغيابها ... الاستجابه المطلوبة تاريخياً ولم تؤسس افقاً ومجالاً سياسياً شعبياً مواتياً وحاضراً قومياً يمكن من خلاله تحدي المشروع الجديد ... في وجه اندفاعاته اللاعقلانية نظراً لانحسار حركتها ومغادرتها ... واختياراً بعض المواقع والارضيات الشعبية الهامه وانحيازها الى الطريق السهل وتخليها عن مسؤولياتها القومية وتقبلها ... سياسيه شاذه قديمه حديثه كانت تؤسس على مثل هذا الواقع الانحطاطي في الظل وفي ظل غياب مطلق للانتباه واليقظة الجماهيرية وقد دفعت الامة ثمناً باهظاً لهذا التقاعس وهذا الصمت عندما ... العراق ومشروعه القومي النهضوي وترك وحيداً بعيداً عن الفعل ... الجماهيريه فاستباحت امريكا حياض الامه والكيان والوجود العربي واخرجت مشروع النهضة القومي من الساحه وابقت الميدان ... لكل من يريد ان يبيع ويشتري ويقايض ويعقد الصفقات المشبوهة ... الاعداء ويلغي الانسان والاوطان ويوقف التاريخ العربي على عتبات البيت الابيض .

ومرة ثانية نعود الى اطروحة مؤسس البعث بأن عصرنا ... الجماهير ولكنها عوده اقتصاديه تريد ان تقول انه عصر ... القومية الواعيه الرافضه للتهميش والعزل والتهجين والمدافعة عن وجودها التاريخي وليس عصر الجماهير المتفرجه المناوبة على ... القابله بالدخول الى بيت الطاعه الامريكي .

ويبقى لدى الناس دائماً اجوبة تاريخية وسياسية اخرى ... يعرفها العقل الاستعماري مع انها اسقطته في اكثر من موقع ... وهذا ما يعمل البعث على استخراجه من داخل عقل الامه بالاداة النقدية الواعية والحفز الثوري الذي لا يتعب ...

وآثار العدوان على العراق ما زالت تتفاعل :

٢٠٠٠ طفل يموتون أسبوعياً .. والأشجار تموت واقفة من أثر القصف والأمراض والآفات نتيجة تلوث البيئة

بغداد – البعث

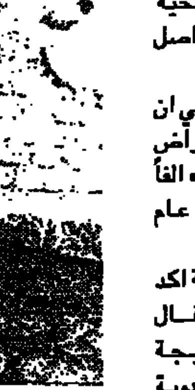
أعلن مصدر مسؤول في بغداد عن وفاة اكثر من « ١٣٦ » الفاً و « ١٩٠ » طفلاً وطفلة من اطفال العراق دون سن الخامسة خلال سنتي ٩١ و ١٩٩٢ جراء الحصار الدوائي والغذائي المفروض على العراق .

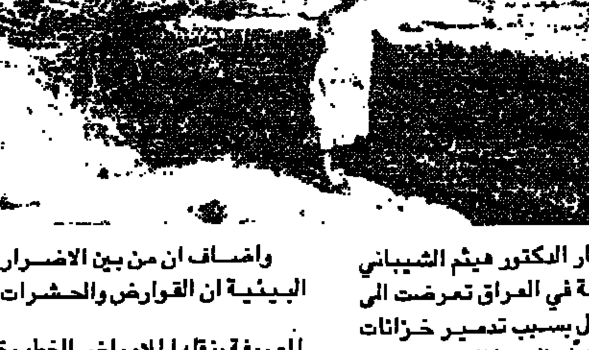
وقال الدكتور هيثم محمد علي الشيباني رئيس لجنة آثار العدوان على العراق ان هذه الاحصائيات لا تشمل وفيات الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين « ٥ – ١٢ » سنة ، بينما ذكر الدكتور أوحيد مدحت مبارك وزير الصحة ان آخر احصائية لوفيات الاطفال حتى نيسان الماضي بلغت « ٢٦٤ » الفاً و « ٧٣٨ » طفلاً وطفلة ، بينهم « ١٧٠ » الفاً و « ٨٨٨ » طفلاً وطفلة تزيد اعمارهم عن « ٥ » سنوات .

وفي آخر احصائية ، ذكر المصدر ، ان كل اسبوع يشهد حالياً وفاة الفي طفل وطفلة ضحية للحصار الغذائي والدوائي المتواصل على العراق .

واوضح الدكتور الشيباني ان عدد اصابات الاطفال بالامراض الانتقالية قد تعدى « ٦٣٩ » الفاً و « ٧٣٥ » اصابة حتى نهاية عام ١٩٩١ .

ومن وزارة الصحة العراقية اكد مصدر مسؤول ان الاطفال العراقيين مهددون بالموت نتيجة النقص الشديد في الادوية واللقاحات الذي تعاني منه المؤسسات الصحية في العراق خاصة وان لجنة العقوبيات في مجلس الامن الدولي منعت وصول الغاز الذي يستخدم في التخدير ، وشحنات الادوية التي سبق للعراق ان تعاقد عليها .





واشار الدكتور هيثم الشيباني ان البيئة في العراق تعرضت الى تلوث عال بسبب تدمير خزانات النفط الخام التي طالتها طائرات العدوان الامريكي في الشمال والجنوب مما ادى الى تلوث وحدوث مشاكل في البيئة .

واضاف ان من بين الاضرار البيئية ان القوارض والحشرات المعروفة بنقلها للامراض الخطيرة أتت الى تلف المحاصيل الزراعية والمخزون الغذائي فضلاً عن تعرض التربة الى الملوحة العالية وتوقف المبازل خلال فترة العدوان ، الى جانب ان العدوان وما أعقبه من حصار ظالم ، منع العراق من تصنيع او استيراد المبيدات الحشرية مما ادى الى ظهور الآفات الزراعية مجدداً بشكل منع نمو المحاصيل الزراعية بجميع انواعها، وخاصة مرض « انحناء رقبة النخيل » وكذلك حشرة حفار اوراق الحمضيات ، إذ تبين اثر هذه الحشرة لم تكن معروفة سابقاً ولم تكن مسجلة وقد دمرت هذه الحشرة مشاتل الحمضيات والاشجار الكبيرة ، الى جانب ظهور مرض « عثة درنات البطاطا » التي لم تستجب لفعل المبيدات واثرها على محاصيل الخضروات بشكل خاص، ومن بين الحالات البارزة ايضاً وجود حالة الموت الجماعي لاشجار اليوكالبتوس في المشاتل .

مصنع ينتج الحليب لأطفال العراق

بغداد – مكتب « البعث »

... أشاعت الدوائر الامريكية والغربية ان مصنع حليب الاطفال الذي تعرض لغارتين مرتين خلال أيام العدوان على العراق يومي ٢١ و ٢٢ كانون ثاني ١٩٩١ ، ان المصنع يقوم بانتاج الاسلحة البايولوجية !!

... إلا ان الحقيقة لا بد ان تظهر ، وان تعود بوقعها القومي لتشيع بين الناس ... فالمعلومات الاساسية تشير الى ان مشروع المصنع بدأ تنفيذه منذ عام ١٩٧٥ كمصنع لحليب الاطفال ، بعد توقيع عقد بين المؤسسة العامة للتصميم والانشاء الصناعي – إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن العراقية وشركة سودوتك الفرنسية ، بكلفة مقدارها « ٣٥ » مليون دولار ، وقد استمر العمل فيه لغاية عام ١٩٨٤ الا ان الشركة الاجنبية فشلت في تشغيل المصنع وانتاج الحليب بالمواصفات المطلوبة .

ويقي المصنع على وضعه مغلقاً، حتى عام ١٩٩٠ حيث جرت محاولات من قبل المنشأة العامة لانتاج الالبان لايجاد حلول لتجاوز الاشكالات الفنية ومنذ ذلك جرى مفاتحة عدد من الشركات العالمية لتقديم المشورة الفنية ومن بينها شركة « وايت » الامريكية لتحوير تصاميم المصنع وتجاوز اخطاء الشركة الفرنسية ، وتحقيق المواصفات العالمية المطلوبة ، وزار المصنع خبراء الشركة الامريكية وقدموا مقترحاً بهذا الخصوص .

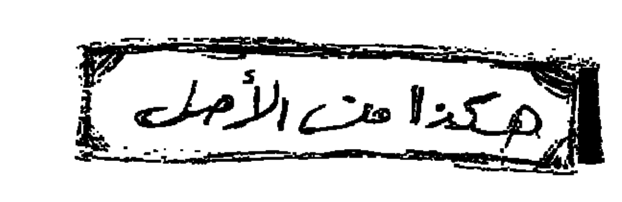
ويعد فرض الحصار على العراق في آب ١٩٩٠ استخدم المصنع لتعبئة الحليب الفرز العائد لوزارة التجارة وتوزيعه في اكياس زنة كيلو غرام واحد على المواطنين ، حتى تعرضه للقصف المباشر في اول اسبوع من العدوان يومي ٢١ و ٢٢ كانون الثاني دمر مرافق الانتاج والخدمات كافة في المصنع وتسبب في الحاق ضرر كامل وتدمير المصنع تدميراً شاملاً .

وتوضح هذه المعلومات ان الامريكان والفرنسيين ... يقين من ان هذا المصنع ... حليب الاطفال وليس كما ... الجهات الامريكية والغربية ... جريمة قصف المصنع .

الا ان المصنع اليوم اعيد ... بالكامل وقام المهندسون و... العراقيون باكمال المشروع و... كامل العمل بالمصنع ... يباشر بالانتاج دون الاعتماد على أية خبرة أو معونة اجنبية ... جرى بناء كامل ... المصنع بأيد عراقية

وينتج المعمل اليوم ... حليب الاطفال ... اضافة الى نوعين جديدة ... الاطفال ... من حليب ... بالاعتماد على مواد ... محلياً ، ومن ... وزراعية .

ويحمل المصنع بعد انجازه ... قبل الايدي العراقية ... حليب بلادي .





البعث

هكذا صدر الأصل

الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق

لنتخذ عدداً من الخطوات الجادة لدعم الواقع الثقافي



بغداد – البعث

امر السيد الرئيس صدام حسين بتكريم الادباء والكتاب العراقيين وتحسين وضعهم المعيشي وبما ينسجم ومكانتهم الابداعية في المجتمع .

وقد اشاد الاستاذ عدي صدام حسين رئيس التجمع الثقافي في العراق بهذه المكرمة الرائعة ... وقد التقى رئيس التجمع الثقافي بمجموعة من الكتاب المبدعين وناقش معهم التطورات الجديدة على مستوى الادباء في العراق ..

ومن جانب أخر عقد الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق دورته الانتخابية الجديدة التي جرت في جو ديموقراطي واسفرت عن فوز الادباء الشباب في مجلس الاتحاد .

هذا وقد عقد مجلس الاتحاد في العراق سلسلة اجتماعات يومية لمناقشة الواقع الثقافي العام في القطر ومهام فروعه في المحافظات بعد دمج منتدى الادباء الشباب باتحاد الادباء وقد وضعت صيغ ادارية وفنية جديدة من شأنها تعميق روابط الادباء والمثقفين باتحادهم الجديد الذي وضع في جدول اعماله اسبقيات مهمة جداً سيكون لها حضور متميز في الواقع الادبي والثقافي عموماً ... وستعلن لاحقاً كل الخطوات الجادة التي اخذ المجلس الجديد على عاتقه تحقيقها . بمؤازرة الادباء والمثقفين ، وبما يضمن حضورا مستمراً وفاعلاً للثقافة الواقية الاصيلة في كل مستوياتها الابداعية وقد تم توزيع الامانات على اعضاء المجلس الجديد وعلى الوجه التالي « رعد بندر – رئيساً للاتحاد – وسام هاشم – اميناً عاماً – عبد الزهرة زكي – امينا للشؤون الثقافية – جواد الحطاب اميناً للشؤون الادارية والمالية – وارد بدر السالم اميناً للعلاقات الخارجية – شوقي كريم اميناً للعلاقات الداخلية – محمد تركي نصار ورعد عبد القادر اعضاء في المجلس .

* ضمن اماسي صالون الاربعاء الادبي في محافظة نينوى أقيمت امسية قدم فيها الشاعر بشار عبدالله والقاص سعد محمود محمد وثيقة عنوانها « وثيقة القصاصة » تتحدث عن الكتابة الجديدة لبعض الادباء الشباب ، وصالون الاربعاء من الفعاليات الثقافية الجديدة التي تسلط الضوء عل الحركة الثقافية في المحافظة .

* ضمن سلسلة ضد الحصار الثقافي التي استحدثت مؤخرا للعناية بالابداع العراقي لجديد وكسراً للحصار الثقافي المفروض على انتاجات الكتاب والادباء العراقيين صدرت مؤخراً مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي فاضل عباس الكعبي حملت عنوان « أنت بمنزلة الشعر مني » وضمت المجموعة « ٢٠ » قصيدة كتبها الشاعر في مناطق متفرقة وخلال اسفاره وتجربته منذ عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٩١ والقصائد تتغزل بالحب .. والعشق ... والحياة .ورؤية الشاعر لهذه العوالم وفق رؤية شعرية شفافة .

* ألفت في اتحاد المؤرخين العرب دائرة للمناهج التاريخية في الوطن العربي وقد انيط بهذه الدائرة جمع جميع المناهج التاريخية التي تدرس في الوطن العربي بالمراحل الدراسية كافة . واجراء دراسات عن تلك المناهج وتأثير الجوانب الايجابية التي تحقق الاهداف التربوية العليا .

وتهتم هذه الدائرة ايضاً بتأشير الحالات التي تعرض فيها تاريخيا للتزوير من قبل اعداء العروبة والاسلام واجراء البحوث والدراسات التي تحول دون تأثير هذه الحالات في مجتمعنا والتعمق بالحقائق التاريخية واعادة كتابة تاريخ الامة لابراز الدور الناصع لنهضة الامة العربية عبر العصور وانيطت مهمة ادارة هذه الدائرة بالدكتور شاكر محمود عبدالمنعم ..

* مسرحية غوغول الشهيرة « يوميات مجنون » ستكون احدى الفعاليات التي سيلتقي بها الجمهور العراقي في مهرجان بابل لهذا العام المسرحية من تقديم الفرقة الايطالية .. ويقول اثريكو مكتراني مسؤول الفرقة الايطالية « اننا سنمزج بين فن البانتومايم وبين الاداء الصوتي المتنوع لكي تقدم هذه المسرحية المميزة بطريقة جديدة .. فنحن لا نعرض المسرحية على مسرح تقليدي اننا نعرضها على المسرح البابلي وامام جمهور واع متذوق في مدينة تاريخية عريقة مثل بابل التاريخية .

* عازف البيانو جيل ياكلاوند النرويجي المعروف سيشارك في مهرجان بابل الدولي الخامس بعزف منفرد حيث يقول : انه سيضغط على برنامج التزاماته لكي يصل الى بابل لتقديم عرضين لمعزوفاته .. وقد عزف جيل ياكلاوند في اهم القاعات المعروفة عالمياً مثل الاولمبياد وقاعة اليونسكو وصالات اخرى مختلفة . ويذكر ان هذه اول مشاركة للعازف جيل ياكلاوند في مهرجان بابل الدولي ..

مهرجان بابل الدولي الخامس في دورته الجديدة

المهرجان محاولة لكسر الحصار الثقافي

نوري المرسومي
المشرف العام على المهرجان

بغداد : مكتب البعث :

بابل هذه المدينة التاريخية « الحية » التي تعيش في ذاكرة الشعوب ويحج اليها العالم من كل الجهات .. كل عام تتجه اليها الانظار وتهفو اليها القلوب حالمة باروقتها ومعابدها واثارها العريقة وعمقها الحضاري الكبير الذي يعد جذر الحضارات في العالم ..

بابل الآن ترتدي حلتها الجديدة ، وتستعد لعرسها المتألق كل عام عبر مهرجانها الدولي الذي يقام في شهر ايلول من كل عام . ولمهرجان بابل الدولي الخامس الذي يقام هذا العام للفترة من ٢٢ / ٩ / ١٩٩٣ ولغاية ٦ / ١٠ / ١٩٩٣ ميزة خاصة تميزه عن المهرجان السابق .. حيث سيتم في هذا العام دعوة وزراء الثقافة والاعلام العرب مع عوائلهم .. ومشاركة اكثر من عشرين دولة عربية واجنبية بواقع « ٣٠ » فعالية منها الاتحاد السوفيتي سابقا .. ايطاليا .. اوكرانيا .. لاتفيا .. مولدافيا ... ارمينيا .. اذربيجان . رومانيا .. الاردن .. لبنان .. الجزائر .. فلسطين .. تونس .. السودان .. اليمن .. اليابان .. النرويج .. اسبانيا .. اندونيسيا .. وكوريا الجنوبية .. وقد تم طبع بوستر خاص للمهرجان . والشهادات التقديرية التي ستمنح للمشاركين .. وستكون العروض على المسرح البابلي .. وقاعة العرش ومعبد مناخ .. وقد تم دعوة العديد من الصحفيين ورجال الثقافة والاعلام العرب والاجانب . ويتميز المهرجان هذا العام بمشاركة مجموعة كبيرة من المفترين العراقيين .. وسيكون حفل الافتتاح من نصيب دار الازياء العراقية التي ستقدم اوبريت « شهريار » من تأليف الشاعر عبدالرزاق عبد الواحد وموسيقى الفنان تصير شمة

وحفل الختام من نصيب الفرقة القومية للفنون الشعبية العراقية . وهناك ايضاً يانصيب المهرجان خصصت له جوائز عينية كثيرة وسيكون الحصول عليها عن طريق بطاقة الدخول وسيكون هناك فعاليات عديدة فنية وثقافية منها اقامة معرض لصور القائد صدام حسين للمصور حسين محمد علي وكذلك نشاطات عديدة للمنظمات الجماهيرية العراقية .

وقد اصدرت اللجنة الاعلامية للمهرجان التي يشرف عليها الشاعر فاروق سلوم نشرة اعلامية يومية باسم « رسالة بابل » جاء في عددها الثاني « هكذا ببساطة .. وبناء وغناء واعمار وجهاد .. سوف تطلق صورة حياتنا العراقية انتماء الى الحياة .. والتصاقاً بمفردات انتمائنا الى الارض والتاريخ .. الى الناس والغد .. ها نحن نتصفح رسائل الاصدقاء من فناني العالم من مشرق الارض ومغربها .. والكل يحلم ان يأتي الى بابل ليقدم عروضه .. يحلمون ان يزور العراق الناهض رغم الجراح .. الناهض رغم كف الحصار التي تحاول ان تطبق على عناصر الحياة كلها .. غير اننا سنمضي .. سنتعايش مع الالم .. ومع البهجات التي نصنعها .. ومهرجان بابل هو بهجة ابداعنا الدائم .. ومهرجان بابل الدولي الخامس ١٩٩٣ صيحة عراقية اخرى .. وابداع آخر على طريق الحياة الجديدة » .

فعن هذا المهرجان واهميته ودوره في التواصل الثقافي والفني والحضاري بين الشعوب التقينا في بغداد مع السيد نوري نجم المرسومي الوكيل الاقدم لوزارة الثقافة والاعلام والمشرف العام على المهرجان حيث قال :

– مهرجان بابل الدولي في دورته الخامسة والدورة الثانية في ظل الحصار الظالم بالتأكيد هو واحد من الوسائل التي يعتمدها مثقفو وفنانو العراق في مواجهة الحصار الظالم وخاصة الحصار الثقافي .

ومهرجان بابل تأكيد عراقي .. عربي .. انساني على تفتيت الحصار في ميدان الثقافة والميادين الاخرى .. وهو نموذج من النماذج العراقية التي تقدم العالم وتعبر عن قدرة العراق واستمرار بناء قدرته وخاصة الثقافية ..

والمهرجان في دورته الخامسة خاصة في هذه الظروف ليس مهرجاناً عادياً وانما مهرجان التحدي وتقديم الاصالة والقدرة في الثقافة .. كما ان المشاركة الواسعة .. العربية والاجنبية هذا العام تؤكد لنا ان العالم بدأ ينظر الى التجربة العراقية نظرة فخر واعتزاز لان الصمود العراقي فيه من العبر لكل شعوب العالم . مع ان الكثير من الشعوب في العالم تواجه الظروف المماثلة التي تواجه العراق .. الا ان الثبات العراقي والصمود والتحدي الذي مثله العراق يعبر بعمق عن قوة هذا الشعب وايمانه المطلق بارضه وقيادته و حضارته ..

* وماذا عن المشاركة العراقية في المهرجان ؟

طبيعي ستختلف المشاركة العراقية في هذه الدورة عن الدورات السابقة .. حيث اضطلع المثقفون والفنانون العراقيون بمسؤولية كاملة واستطاعوا ان يطوروا قابلياتهم وفعالياتهم التي سيقدمونها في المهرجان ..

* هذا المهرجان ماذا سيضيف للفنانين والمثقفين العراقيين اليه ؟

– هذا المهرجان يقام في مدينة بابل التاريخية والحضارية ودوربابل التاريخي والحضاري معروف للجميع .. في بابل التشريع الاول لحياة البشر .. ومن بابل انطلقت مبادىء العدالة ومقاومة الظلم .. ووقفة بابل وقفة مشرقة في تاريخنا لمواجهة الغزو الشرقي والغربي .. وبالتالي فان لمهرجان بابل من خلال ما سيقدمه من فعاليات ثقافية متعددة منها ندوة التاريخ والاثار .. وندوة تاريخ الادب .. سيعطي فرصة للمشاركين للاطلاع على مفردات الحضارة العراقية سواء في بابل او المدن التاريخية الاخرى . لان العراق معروف لدى الجميع هو بلد الحضارات الانسانية القديمة من اشور . واكد . . وسومر . والحضارة الاسلامية .. والمجيء الى بابل ومهرجانها يعطي فرصة كبيرة للتعرف على الدور الخطير الذي لعبه العراق في حياة الانسان ..

* هل يعتبر مهرجان بابل محاولة لكسر الحصار الثقافي وايصال صوت العراق الى شعوب العالم؟

– بالتأكيد سوف يوصل صوت العراق الى كل بقاع العالم رغم الحصار الظالم والوفود التي تشارك فيه كلها رسل لشعوبهم وما سيحملون من وثائق وأشياء اخرى سيحصلون عليها في مجالات كثيرة تعتبر سنداً لكلامهم أمام شعوبهم .. واضافة الى ذلك ان هذا المهرجان من خلال وسائل الاتصال المعروفة ستعرض فعاليات المهرجان في تلفزيونات معظم الاقطار العربية وفي تلفزيونات اوروبا كما يحدث كل عام هذا بحد ذاته سيساهم بايصال صوت العراق الى شعوب العالم .

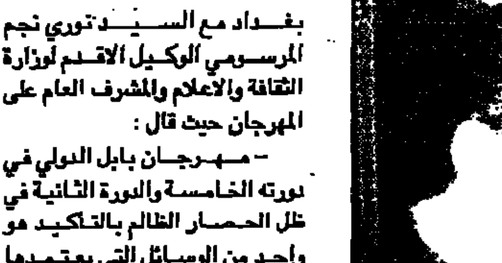
* وهذا العام كيف وجدتم التجاوب من فناني ومثقفي العالم للمشاركة في المهرجان ؟

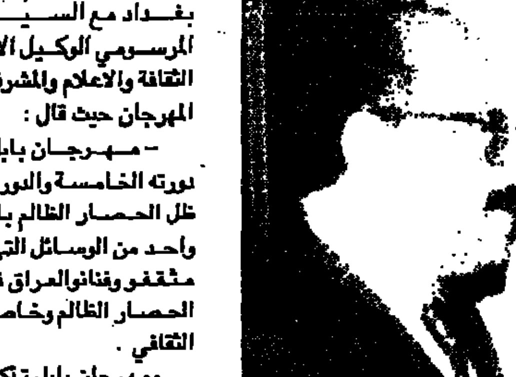
– تجاوب ممتاز في هذه الدورة ونعتقد لولا مشكلة الحصار الجوي على العراق لكنا نرى كل بلدان العالم في المهرجان .. رغم ذلك ان التجاوب كبير رغم معاناة الطريق والوصول الى العراق والمهرجان ..

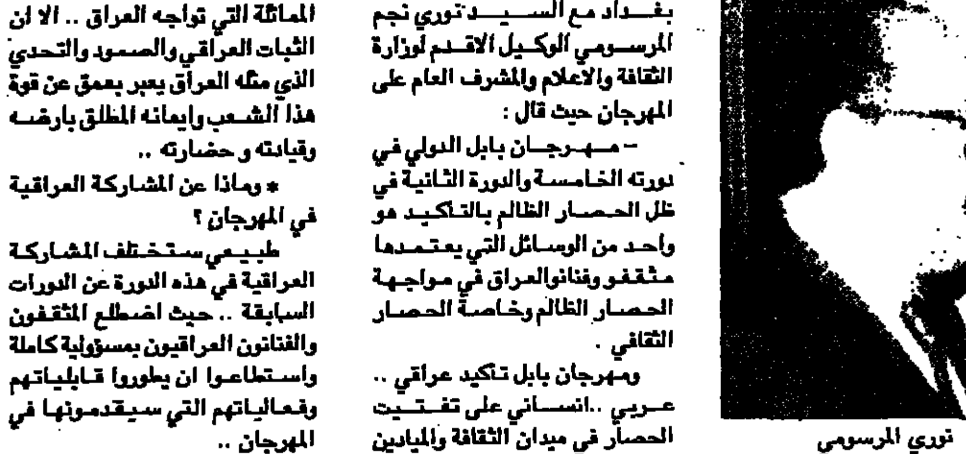




نوري المرسومي
وكيل وزارة الإعلام
مشرف مهرجان بابل









لقطات من مهرجان بابل الدولي الرابع عام ١٩٩٢ :

* عدد زوار المدينة البابلية ايام مهرجان بابل قدر بقرابة المليون زائر ..
اما الذين ارتادوا المسارح التي تعرض فيها الفعاليات فقدر ب « ٤٠٠ » الف مواطن .
* « ٢٥٠ » فنانأوفنانة يرسمون لوحة الختام في المسرح البابلي .
* استغرق المهرجان تقريباً « ١٠٠ » ساعة استغرقت العروض على مسارح بابل الثلاثة .
* بلغ عدد المشاركين في المهرجان من الفنانين « ٢٥٠٠ » فنان وفنانة من العراقيين والعرب والاجانب .
* عبر الفنانون المشاركون في المهرجان عن رفضهم لكل المؤامرات الامبريالية ضد العراق الصامد من خلال نزولهم الى الشوارع في تظاهرة كبيرة اقامتها نقابة الفنانين العراقيين .
* اكبر وفد شارك في المهرجان وفد ارمينيا وضم « ٥٥ » شخصاً بين فنان واداري .
* اصغر وفد شارك في المهرجان هو الفرقة اليمنية وضمت ثلاثة مشاركين من فرقة الكوكباني اليمنية .
* الدول العربية المشاركة في المهرجان : الاردن .. فلسطين .. اليمن .. تونس .. ليبيا والسودان .
* الدول الاجنبية المشاركة في المهرجان ..ايطاليا .. جورجيا .. ارمينيا وكازاخستان .
* اوسع وفد صحفي خارجي شارك في تغطية الفعاليات هو الوفد التركي وضم اربعة صحفيين .
* افضل عمل مسرحي عربي قدمته خلال المهرجان فرقة المسرح الوطني اليمنية .. مسرحية « آدم الثاني عشر » .

« براءة »

« في النفس الأخير للقرن العشرين »

الشاعر :
أحمد حنون

داسوا عليكم والقرار قرارهم
وهتافكم يغري الطغاة وينعش
أعلنتُ في الماضي البعيد براءتي
منهم ... ومنكم – وبلنا – أستوحش
ولربما فيكم أصوغ براءتي
فالذلُ صُحبته تريبٌ « وتدوشُ »
تتها فتونٌ لوصلهم وفتاتهم
أنتانُ تقتلُ إن رجعت تفتشُ
أنتم بوضع ما التدني بعده !!
وعلى العقول أرى المهازل تنقشُ
فبكفه قطع الإزار مغيبٌ
فمضى يهمهمُ تارةً ويدروش
يا رب دمّر غاصباً متغطرساً
شتتهُ .. إنا في دعائك نجهشُ
لا يعجزونك .. نحن نرقب نصرةً
وأكفنا من خشية لك ترعشُ
سر الدعاء لمن يكون بساحة
ومع الوحوش مجالدٌ متوحشُ
ماذا أعدوا !! من سينظر وجههم
فالذلُ يلطمُ بالنعال ويرفشُ
دور رخيص .. ضلةٌ وجهالة
عجزٌ وسخفٌ في الصدور معشعشُ
إن الحقيقة ترهبون سماعها
فالخوفُ يفتكُ بالعقول ويبطشُ
لا يصنع الأحداث .. يحكمُ أمرها
إلا الجريءُ وسيفها المتعطشُ !!
فالله يبرأ من نفاق أئمة
ووجوه ذلٍّ تستكينُ فتجاشُ
إن نام شعبٌ لاهياً عن حقه
فالقهرُ يبسطُ ظلهُ ويُشرشُ
وبلا حساب تستبد مفاسد والظهر
يقصمُ .. والضميرُ يُشوشُ

* * * *

لو صغت الف عبارة وعبارة
لحبيس جهلٍ .. هل يثوبُ مُدروشُ !؟
ما أسوأ الإنسان يعرفُ إنما
للزيف يهتف والقوارض تقرش
كم من خؤون قد نعوه مناضلاً
نظراءُ ... والأنوارُ حقاً تدهشُ
ما كان رأس المال يعرف موطنا
مصاص جهد .. بالعظام يتشمش

* * * *

ويا ويحهم .. نحروا الإرادة جهرةً
فعلى الموائد منكرة ومحشش
كم تاجروا بدمائكم وهمومكم
فعلى هزالكمُ والأراذلُ كرش
أما المناصب .. كم وصولي جنا
والمال مذهبه يصول ويبطش
فإذا الفساد يراهُ حتى غافلٌ
فيقال هذا الفجر فجرٌ أغبش
هذا هو المهزوم يبحث جاهداً
عن أي وهم .. علهُ يتنفش
يحيا النفاق لكي يُعايش واقعاً
يأباهُ تبذلُ .. في المزابل ينبش

* * * *

ما أعظم الإنسان يصدقُ نفسه
فهو السوي ، بكل سفر ينقش
يفدي الحقيقة كي ينير أجنة
نعم الغمام على البذور يرشش
صمت على علل يحطم بنية
أفعى بتبن .. إن أمنت ستنهش
فلتفرقوا من ماءنجلة غرقة
تهبُ الحياة لكم ، فيطوش
طوي السجلُ .. أثمّ قلبٌ يجهشُ !؟
ظهر الأباة بظفر أهل ينهشُ
لا تقحمونا في جحيم تهاتر
أو فالمصيرُ به الخريفُ يوشوشُ
فالضاد تجأرُ : يا لخيبة حاضر
فيه الهوان وسادة ومُعرشُ
يعيا الحبو يمضغ لحمي إنما
أظفاركم بفؤاد أمّ تخمشُ
ما لا يطيقُ عدوكم تحقيقهُ
يسعى اليه بكم .. فمنكم مفرش
فببعضكم يلقى الشتاء بجبةً
وببعضكم يدمى الحياءُ ويخدشُ
وعلى بني يجزلون سلاحهم
تابا تقدُ .. وضرس جهلٍ يجرشُ
ما أقبح الإنسان يشتمُ واقعاً
هو فيه يصنعهُ .. وثمةَ يدهشُ !!!

* * * *

أنا أمكم ... سري الجهادُ وحجتي
هديي القويم به الوثائق ترقشُ
ما دوركم !! تتشنجون تبرماً !!
أيلام فجر إن تعثر أعمشُ !؟
ستواعلي ... فإن من أجلهم
تستغيثون مسيبتي قد عرشوا

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

البعث والمصداقية

مجالات العمالة وصيد الاسماك والسياحة وتحلية مياه البحر حيث سيتم اقامة محطتين لتحلية مياه البحر باستخدام التكنولوجيا الاسرائيلية في قطاع غزة ! وتتضمن الصفقة التي بحثها وفد فلسطيني زار واشنطن قبل بدء الجولة التاسعة من مفاوضات السلام حلّ منظمة التحرير الفلسطينية وجميع الاجهزة والهيئات التابعة لها وفي مقدمتها جيش التحرير الفلسطيني والمجلس الوطني والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية وتاجيل تطبيق الحكم الذاتي في بعض مناطق الضفة الغربية واقتصار ذلك في المرحلة الاولى على اريحا ! واوضحت المصادر ان منظمة التحرير قطعت شوطا طويلا في تنفيذ بنود الصفقة حيث عملت على ترحيل اعداد كبيرة من كوادر المنظمة في تونس الى الصحراء الليبية وشجعت بعض الكوادر والقيادات الى العودة للاردن والاستثمار فيه لتنفيذ عدد من المشاريع الاقتصادية التي تدر ربحا وفيرا بتمويل من المنظمة ... وقالت البعث بعد أن تطرقت المصادر الى المراحل التي قطعتها المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ليس في اطار مفاوضات السلام الجارية وانما في اطار الحوار الفلسطيني الامريكي الاسرائيلي عبر التمسا حيث قدم عرفات مشروعا لاقامة دولة فلسطينية في غزة نقله مستشار النمسا الى اسرائيل وقد اعجب رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين بالمشروع ايما اعجاب الامر الذي حدا به الى التفكير باجراء سلسلة من التغييرات في السلطة الاسرائيلية ازاء الفلسطينيين من جهة وازاء عملية السلام من جهة اخرى ! . واضاف الخبر الذي نشرته البعث في ١٦ / ٦ / ٩٣ ان القيادة الفلسطينية تحرص على تسريب انباء وشائعات حول الضائقة المالية التي تتعرض لها التغطية على تدابير واجراءات وتصفية المؤسسات الفلسطينية !!

وحصل ان نشرت انباء افلاسات المنظمة فعلا !! .

اما عن طبيعة الدولة فقد اشارت البعث ان الصفقة تتضمن اقامة كيان في غزة منزوع السلاح محاطا بسياج من قوات الطوارىء الدولية وتعتمد على استثمارات السياحة بالدرجة الاولى نظرا لضيق مساحة الارض التي لا تزيد عن اربعمائة كلم مربع حيث سيقتصر النشاط الاقتصادي الاستثماري على الاستثمارات السياحية كاقامة الفنادق والمنتزهات والمطاعم والخدمات والمرافق العامة اضافة الى اقامة نشاطات تجارية في ميناء غزة الذي سيكون بمثابة منطقة حرة لجميع انواع التجارة !!

اما الضفة الغربية سيتم ارجاء البت في مصيرها وستكون الاولوية لمنطقة اريحا التي يبدو ان هناك اتفاقا امريكيا اسرائيليا فلسطينيا لتكون بادارة فيصل الحسيني الذي زار واشنطن اكثر من مرة وزار دول الخليج للترويج للصفقة واستحضار مساعدات مالية خليجية لاقامة المشاريع الاقتصادية والتجارية في مناطق الضفة والتي ستخضع للحكم الذاتي !!

هذا مجمل ما جاء في الخبر وهناك بعض التفاصيل المتعلقة بالشرطة الفلسطينية نترك للقارىء الرجوع لها ... لمزيد من التفاصيل !!

« مع ملاحظة ان المشروع المذكور تمت مواصلة مناقشته في اوسلو حيث تمخض عن الاتفاق »

اما عن الاتفاق الاردني الاسرائيلي فقد ذكرت البعث في نفس العدد ايضا ان الجانبين الاردني والاسرائيلي قد اتفقا على ترسيم الحدود المشتركة بينهما في المنطقة الممتدة بين جنوب البحر الميت وحتى خليج العقبة منهيا بذلك آخر عقبة تعترض التوقيع على اتفاق بين البلدين بعد ثماني جولات من المفاوضات التي وصفها مطلعون بانها كانت ايسر من بقية المفاوضات الجارية مع الوفود العربية .

وقالت البعث : ان الاتفاق انهى آخر عقبة كانت تعترض التوقيع بشكل نهائي على الاتفاقية التي سترى النور قبل اجراء الانتخابات البرلمانية لمجلس الامة الثاني عشر ! وقالت البعث ان مشاركة الاردن في الجولة العاشرة للمفاوضات والجولات اللاحقة ستكون رسمية او شكلية لعدم وجود قضايا عالقة بحاجة الى نقاش وانما ستكون المشاركة بهدف تكملة وجود الوفود الاخرى انتظارا لانتهاء المحادثات على بقية المسارات وخاصة المسار الفلسطيني ليتسنى الاعلان بشكل نهائي ورسمي عن بنود الاتفاق الاردني الاسرائيلي . وهذا ما حصل فعلا حين ارجأ الاردن توقيعه على اتفاقية جدول الاعمال – بعد ان تم التوقيع على الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي !!

وكانت بعض الصحف وكتاب الاعمدة قد وجه انتقادا للبعث في حينها لنشرها تلك الاخبار واتهمتها بالبحث عن « الاثارة » في اخبارها وعناوينها !! واذ تؤكد مصداقية البعث في كل ما نشرته وتنشره لتؤكد ايضا اننا نبحث عن الحقيقة واطلاع الراي العام على كل ما يهم الاطلاع عليه لن تأخذنا في الحق لومة لائم وستواصل نشر الحقائق التي تطالها يدنا دون النظر الى استرضاء احد باستثناء امتنا وحقوقها وقضاياها المصيرية التي لا تقبل السكوت او المجاملة او التردد . وستبقى البعث المعبرة الصادقة عن ضمير هذه الامة واهدافها المصيرية!

وقف تزويد

الحكومة الامريكية المتعنت بالرغم من ان بعض من هذه الشركات تسلمت مبالغ مقدمة لتنفيذ عقود سابقة ولم يتم شحنها حتى الآن ومن بين هذه الشركات شركة « ABBOTT » وشركة « SQUIBB » وشركة « JANSSEN » كما ان هناك شركات أخرى تمتنع عن تجهيزنا بالادوات الاحتياجية اللازمة وكذلك فان شركة « BAXTER » الامريكية اعتذرت عن تجهيزنا بصمامات الدماغ التي تعتبر في غاية الاهمية لانقاذ حياة المرضى بحجة ان الحكومة الامريكية منعتها من تصدير أية بضاعة الى العراق .

وقال الدكتور علاء الدين خليل ان الشركة تأمل من الدول والشركات غير المتعاونة التي تم تاشير مواقف سلبية لها ، ان تعيد النظر بمواقفها ، وأن تستجيب للطلبات الملحة التي تحتاجها المؤسسات الطبية العراقية ، انطلاقاً من المواقف الانسانية في إنقاذ الكثير من المرضى الذين أصبحوا الآن في أمس الحاجة للأدوية التي لا تستطيع الجهات العراقية أو المؤسسات والمنظمات الانسانية في العالم من توفيرها إلى جانب ان المساعدات الطبية التي توفرها هذه المنظمات لا يمكن ان تسد اكثر من ١٠ ٪ من الاحتياجات الفعلية للدواء والمستلزمات الطبية في العراق ، مما ادى الى تصاعد اعداد الوفيات بين الاطفال على وجه الخصوص وكذلك بين المرضى بالامراض المزمنة والمستعصية .

لماذا التبديل

الشكاوى والمقترحات والى تتعامل يومياً مع اجهزة الرقابة الشعبية التي يمارسها الحزب والنقابات المهنية والشعبية واجهزة الاعلام المركزية لتطويق الظواهر السلبية وحل المشاكل القائمة .

عملاء سعوديون

دهوك واربيل والسليمانيه انتشار المشارب والبارات والحانات السرية وظواهر تقديم « التسهيلات » الانحرافية الى الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين في المنطقة الامر الذي دفع عدد من العوائل الكردية المحافظة التنديد بما يجري رغم شدة وسائل القمع والارعاب التي يمارسها المتسلطون هناك .

الاتفاق بين

القومي وصلتها بالحاضر والمستقبل وفي ضوء هذا تقاس الخطوات وينتج عنها ما ينتج ليكون الحكم عليها اولها ضدها او معها .

فكيف ينظر المخلصون الصادقون المتمسكون في داخلهم وفي صلبهم بمحيطهم الى ما اقدمت عليه قيادة عرفات تجاه قضية وطنيه وقوميه خطيرة هي قضية فلسطين ؟

وبعد ان يستعرض المقال عملية التواصل مع العمق بان العرب المخلصين يتقدمهم البعثيون قد نظروا دائماً الى قضية فلسطينية وتعاملوا معها وضحوا مع الذين ضحوا من اجلها كقضية قومية مقدسة النضال في سبيلها جهاد مقدس في النية والفعل .. ولانها من قلب الوطن العربي مما يعطيها الارجحيه في النظرة اليها والتعامل معها وتقديم التضحيات في سبيلها قبل وبعد ١٩٤٨ وكان وصار اطلاق سراح القدس الاسيرة من ابرز ما يستحث النضال وتزيد التضحيات ولم يختلف الصادقون في هذا وكان هذا هو موقف عرفات والمنظمة واستمرت التعبئة الجماهيريه الفكرية والسياسية وثار الثوار ضد كل من خالف ذلك من حكام وشرد الفلسطينيون وواجهوا المؤامرات والمجازر في عدة مواقع ...

الى ان يخلص المقال الى القول :

ان اتفاقية عرفات قد اصابت القضية الفلسطينية في الصميم وانهت او كانت قدسيه الفلسطيني ليس على مستوى الحكام واوساطهم فحسب وانما على مستوى اوساط واسعة من جماهير الامة العربية التي لم تتكون في مواقفها على اساس عقائدي ووعي سياسي ثابت وعميق الدلالات والجذور واصابت في الصميم قدسية الحساسية الدينية تجاه اليهود المحتلين بعد أن كانت رديفاً مفيداً في الصراع مع اسرائيل الان القرار هذه المرة لم يأت من الحكام العرب وما احاط بهم من اتهامات واوصاف وانما جاء من قائد الثورة الفلسطينية لمرحلة امتدت في معانيها من العام ١٩٦٥ وحتى لحظة توقيع الاتفاق ! وقد فقد الفلسطينيون والى حين عمق سندهم الروحي والاستراتيجي والاعتباري في اوساط واسعه في شعب الامة العربية وخاصة الجماهير التي كان حسها العام هو المحرك الاساس لتضحياتها ومواقفها المؤيدة لحكامها ولكل السياسيين الذين كانوا يقفون في موقف العون للنضال من اجل فلسطين في حالة ما اذا تبدل الحال خارج اطاره المتصور او المرسوم من قبلهم مما لا يتوافق مع الحال المتصور والمرسوم من قبل الصهاينة حتى يمكن القول ان العودة الى خط

البداية من الحماسة مما يقتضي موقفاً حاسماً ومبدئياً وثورياً تجاه فلسطين والفلسطينيين يحتاج الى تحقق مجريات جديدة وظرف جديد !

ستنشر البعث النص الكامل للمقال في العدد المقبل .

الانتخابات تجري

شهر ، بسبب العجز الإعلامي الذي تبديه مؤسسات الاعلام الرسمية والقائمين عليها ، ورغم ذلك فقد أجل جلالة الملك الموافقة على استبدال حقيبة الإعلام أكثر من مرة بسبب مشاعره الخاصة تجاه شخص وزير الأعلام .

من جهة أخرى علمت « البعث » ان تعديلات واسعة ستطرأ على تشكيلة الديوان الملكي الهاشمي ، إلا ان هذه التعديلات لن تمس رئيس الديوان الدكتور خالد الكركي .

واوضح مصدر مطلع ان اهم هذه التعديلات ستشمل تعيين مستشارين اخصائيين لجلالة الملك في مجالات شتى ، للمساعدة في رسم ملامح الموقف الاردني تجاه الاحداث المتسارعة التي تعصف بالمنطقة !!

عسكريو العاصفة

ودماء شعبنا العربي الفلسطيني عبر ثوراته ونضالاته المستمرة من اجل عروبة وحرية ارض فلسطين .

وعلمت « البعث » أن قيادات « العاصفة » من العسكريين داخل الارض المحتلة وخارجها يتدارسون الآن الوسائل والسبل التي تكفل تصحيح المسيرة الكفاحية لاعادة وضع الأمور في نصابها والحفاظ على كيان منظمة التحرير وفق الميثاق الوطني الفلسطيني والتصدي لكل محاولات المساس به .

وقد اصدرت تلك القيادات العسكرية بيانات توضح حقيقة مواقفها وعممتها على كوادرها داخل الارض المحتله وخارجها .

الفكر القومي

واحدة وامام هذه القومية المناضله في الشارع الاردني تحطمت كل الدعوات والمحاولات الراميه لضرب وحدة الاردن الوطنية وتماسك ابناء الوطن الصغير في وجه كل التحديات المواطن العربي الاردني يتصف بكل قوة وشجاعة لاية محنه يتعرض لها وطنه الصغير ولا تستطيع هذه المحنه مهما كبر حجمها ان تهزه او تؤثر على مسيرته لانه يعرف ان همه الداخلي هو في متناول يده ويستطيع معالجته باصراره على بناء وطنه وتعزيز مكانته ولعل الازمة الاقتصادية التي عصفت بالاردن في العام ١٩٨٩ وما تبعها من آثار مدمرة لاقتصادنا الوطني ابان ازمة الخليج والعدوان على العراق وما تبع ذلك من حصار اقتصادي للاردن في محاولة لتركيعه والنيل من مواقفه القوميه لم تستطع ان تحقق اي من اهدافها لان ابن هذا الوطن تصدى لها بشجاعة وتحمل وصبر وابدى استعداده لمزيد من التضحية في سبيل الحفاظ على هويته الوطنية القومية .

اما اذا اصابت محنه اي جزء من وطننا الكبير فانها تصبح الشغل الشاغل والهم اليومي للمواطن الاردني لانه لا يستطيع التصدي لها مباشر فيقوم بكل ما يستطيع لازاله هذه المحنة عن هذا الجزء من الوطن الكبير ذاك مقدماً المهج والارواح وباذلاً الغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على مقدرات هذه الامة الواحدة .

من هذه المنطلقات والثوابت التي تربى عليها المواطن الاردني والتي تعززت بفعل الفكر القومي الذي تحرص جميع القوى السياسية الاردنية رسمية كانت ام حزبية على تبنيه وتنميته وقف المواطن الاردني صفاً وأحداً الى جانب العراق الشقيق في حربه التي خاضها مدة ثماني سنوات دفاعاً عن البوابة الشرقية للوطن العربي وحماية للنظام والامن العربيين وبنفس هذه المعايير وقف الى جانب اشقائه في العراق خلال ازمة الخليج والحصار الذي ما زال مفروضاً على ابناء العراق .

المواطن الاردني ومنذ بداية هذا القرن لم يغلق فكره على نفسه بل تفاعل بشكل مباشر مع كل قضايا وهموم الامة العربية فهب لنجدة اخوته في سوريا امام الهجوم الاستعماري الفرنسي في مطلع هذا القرن وتفاعل عسكرياً وسياسياً واقتصادياً مع كل الثورات التي شهدتها فلسطين ابان الانتداب البريطاني والهجمة الصهيونية

يشارك في كل المعارك التي خاضتها الامة العربية ضد الصهيونية ووقف الى جانب اشقائه في مصر ابان العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وحارب ابناء الاردن الى جانب ثوار الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي وشاركوا في الدفاع عن مقدرات الامة العربية في كل الساحات غير منطلقين من اهداف شخصية او مصالح نفعية بل من التزام قومي واحساس بالمسؤولية التاريخية التي تحملها هذا الوطن منذ مطلع هذا القرن والتي هي امتداد لمسؤولياته في التاريخ العربي منذ الاف السنين .

وجاء الاتفاق الذي وقعته قيادة ياسر عرفات مع الكيان الصهيوني ليضع المواطن الاردني امام الاخطر في تاريخ امتنا العربية لانه يهدد حاضر ومستقبل هذه الامة بشكل عام ووطننا الصغير بشكل خاص .

فهذا المواطن العربي الاردني القومي بكل المعايير اكتشف ان هذا الاتفاق يمهد الطريق للقوى الاستعمارية والحركة الصهيونية لمحاولة سحب البساط من تحت اقدامه وتهديد وحدته الوطنية لانه هي صفاً واحداً والتف حول وحدته الوطنية لحمايتها من مخاطر هذا الاتفاق .

واذا كان قد وقف في وجه هذا الاتفاق فانه لم يقف من باب المزايدة على احد بل من باب الحرص على مصلحة وطنه الصغير والحرص على مستقبل امته العربية واهدافها في الوحدة التي كانت ولا تزال الوحدة الاردنية الفلسطينية هي النواة الحقيقية لها ولان تمرير هذا الاتفاق يوجه ضربة لوحدة الصف في هذا الوطن ولوحدته الوطنية ولمصيره ومستقبله ومستقبل اجياله القادمة ويؤدي الى تبديد احلام هذا المواطن بالوحدة التي عمل من اجلها وضحى بكل ما يملك للوصول اليها وقدم الاف الالاف من شهداء على دروبها .

نعم انه اتفاق عرفات رابين يحاول زعزعة الوحدة الوطنية ويهدد الامن القومي لهذا الوطن الصغير الذي كان ومنذ الازل يمتد على ضفتي نهر الاردن الخالد حتى البحر الابيض المتوسط غرباً ويمتد شرقاً الى شط العرب وشمالاً الى جبال طوروس في تركيا وجنوباً الى بحر العرب والمحيط الهندي .

هذه هي حدود وطننا التي تعلمناها منذ نعومة اظفارنا فنحن كامة واحد وكشعب واحد لا نعترف ولا نقر التقسيمات الاقليمية التي رسمها المستعمرون ويحاول البعض تكريسها وهو ما حاول الاردن ومنذ تأسيسه التصدي لها واسقاطها وصولاً الى الوحدة المنشودة التي هي لم تعد ترفاً فكريا بل ضرورة ملحة لحفظ وجودنا امام المخاطر التي حملها اتفاق عرفات رابين .

ولو اردنا التحدث بموضوع الاردن فقط بمعزل عن بقية اجزاء الوطن العربي فان هذا الجزء من الوطن العربي هو الجزء الواقع ما بين البحر الابيض المتوسط وبادية الشام وأبناء هذا الجزء من الوطن الكبير لم يختلطوا بالنسب والزواج والاقامة بل انهم ينحدرون من حسب واحد بحيث نجد العائلة او القبيلة او العشيرة موزعة على ضفتي نهر الاردن فأبناء الاردن في مواقفهم من الحركة الصهيونية فانهم

يدافعون عن وجودهم وأرضهم وتراثهم .

ابناء هذا الجزء الصغير من الوطن الكبير على ضفتي نهر الاردن خاضوا الحروب واشعلوا الثورات الواحدة تلو الاخرى ضد الاستعمار والصهيونية واستطاعوا بدمائهم الزكية التي روت كل مدن وحرب وبوادي وارياف هذا الوطن الحفاظ على الاردن بضفتيه وصيانته في وجه الاطماع الصهيونية .

وجاء اتفاق قيادة عرفات مع الكيان الصهيوني واعترافها بهذا الكيان ليكون بمثابة تفريط باجزاء كبيرة من وطننا الصغير ونسف وحدته الوطنية وزعزعة استقراره وامام هذا الخطر الداهم الذي حمله الاتفاق المشؤوم هي ابناء مخاطر هذا الاتفاق الذي اذا ما تم تمريره حسب الخطط الموضوعة له فانه قد يفرق بين الابن وابيه وبين الاخ واخيه والرجل وزوجته .

وانطلاق من هذا الشعور فانه اذا كان هدفنا هو الحفاظ على وحدتنا الوطنية وامننا واستقرارنا وقفنا دفاعاً عن تراب وطننا العربي وتعزيز الوحدة الاردنية على ضفتي نهر الاردن التي هي كانت ولا تزال منذ اكثر من سبعين عاماً الامل والنواة لاقامة الوحدة العربية الشاملة من المحيط الى الخليج .

فالوحدة الوطنية في الاردن مصانه ومنيعه على كل محاولات النيل منها وذلك لانها تقوم على اساس المواقف القومية والايمان المطلق بقيمة الوحدة بين ابناء الوطن الواحد الكبير .

واذا كنا نحرص على تعميق الوحدة الوطنية فإن هذا لا يتاتى الا عن طريق تفعيل الحس والانتماء القومي والتصدي لكل من يحاول المساس بالامن القومي العربي تحت اي اسم كان او شعار يرفع .

سلاحنا لصون وحدتنا الوطنية هو قطع الطريق على كل الطروحات الاقليمية التي نخرت عظم امتنا العظيمة وباتت تهدد حاضرها ومستقبلها .

ورفضنا للاتفاق المشؤوم بين قيادة عرفات والكيان الصهيوني ينطلق من رفض اقدام اي كان تحت شعار القرار المستقل تكريس الاقليمية في هذا الوطن والتفريط بحقوق الامة العربية في اي مكان او مجال .

اموال النفط

وسيزور الرئيس الاسد القاهرة اليوم لمواصلة البحث في الامور المتعلقة بالمسار السوري وتحريكه .

وعلمت « البعث » ان الحكومة السورية ابلغت الولايات المتحدة الامريكية انها ستعمل ما بوسعها لاحتواء المعارضين الفلسطينيين لاتفاق غزة – اريحا اولا .

وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع ل « البعث » ان مسؤولا امريكيا رفيعا اكد ان واشنطن تلقت ضمانات من سوريا بانها ستستخدم نفوذها لدى الاطراف التي تعارض الاتفاق بين منظمة التحرير واسرائيل وان سوريا لا تعارض هذا الاتفاق .

موقف البعث

احكام السيطرة والهيمنة وتمرير المؤامرة ..

واذا كانت منظمة التحرير قد قبلت مقابل اعتراف هزيل بها كحزب سياسي ان تمزق الميثاق الوطني الفلسطيني وتطوي صفحة النضال وتتولى قوات شرطتها في ظل الحكم الصهيوني ان تقمع وتصد الانتفاضة الباسلة .. فاننا ومن منظور قومي ايضاً نرفض اي اتفاق يصار الى الاعتراف بالكيان الصهيوني ويقبل التعامل معه باعتبار ان القضايا القطرية العالقة – قد سويت – لان القبول بذلك يتغاضى عن جوهر الصراع الحقيقي في حق هذه الامة بارضها ومقدساتها ووجود العدو الغاصب ... بها ... واقرارنا بحقه في الاستمرار بالاحتلال والاغتصاب .. وبالتالي التمكن من السيطرة والتوسع .. سواء عن طريق التمدد والاحتلال العسكري .. او عن طريق التغلغل الاقتصادي والتطبيع وتنفيذ مشاريع الاقاليم المشتركة تحت مسميات التطوير الاقتصادي والمنافع المشتركة لتكتمل الهيمنة الصهيونية الامريكية ولتواصل سلب القرار العربي واي توجه نهضوي يهدف وحدة هذه الامة ووجودها وكيانها الواحد !

واذا كنا في البعث قد انفردنا باعتزاز بشرح وتعرية كل ذلك ومعنا كل الشرفاء والمخلصين من ابناء هذه الامة لانارة العتمة واضاءة الطريق فلاننا ندرك لنا التعبير الصادق مرة اخرى عن ضمير هذه الامة وتطلعها الواعد نحو غد افضل ، لا نخشى في ذلك لومة لائم او تنكر متهافت او حقد اقليمي او غضب سطحي قاصر الرؤية مؤمن بما قدر الله من فئات تحت شتى النزائع الواقعية او البراجماتية او النفعية . واذا كنا قد رجمنا قبل اشهر ونحن نكشف خيوط الاتفاقيات المشبوهة واتهمنا بمحاولة الاثارة والحصول على انتباه القارىء فإننا نؤكد ان ما اشرنا اليه هو ما يقرر مستقبل هذه الامة وقضيتها المركزية ومستقبل اجيالها وحياتها . وسنواصل العمل بنفس الوتيرة ونفس الروح ومعنا مشاعر امتنا ومخلصوها الذين لا يرتضون المساومة على حقوق الامة او قضاياها المصيرية بأي ثمن ولاي سبب من الاسباب !!

في القطر السوري

لجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين السياسيين تصدر نداء حول إعلان حزب العمل الصهيوني عن تشكيل قسم خاص لتنسيق الجهود

اصدر المكتب المركزي في لجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين السياسيين في سوريا نداء الى الاحزاب والتنظيمات والشخصيات السياسية وفصائل الثورة الفلسطينية وجمعيات ومنظمات وهيئات حقوق الانسان في الوطن العربي دعتها فيه الى التحرك السريع من اجل افشال الاعلان الصهيوني الخبيث الذي اصدره حزب العمل بهدف النفاذ من خلاله الى عقول ابناء الشعب العربي ومن خلال احزابه الاشتراكية بعد ان استطاع الصهاينة النفاذ الى عقول بعض الحكام العرب ، وقد جاء في البيان الذي حمل تاريخ ٣٠ / ٨ / ١٩٩٣ ما يلي :

في ظل اسوأ الظروف السياسية وابشعها ، حيث تتفرد قوى البغي والهيمنة والاستكبار العالمي ، في فرض ارادتها على الشعوب ، ومنها امتنا العربية ، من خلال ما اسموه : « النظام العالمي الدولي الجديد » ، الذي تقوده الامبريالية الامريكية ، والصهيونية العالمية ، مستخدمة الارهاب والحروب ، والقتل والتدمير بالصواريخ ، كما هو حاصل بالنسبة للعراق الشقيق ، ولشعب فلسطين داخل وخارج ارضه المحتلة، وكما هو الحال بالنسبة للسودان والصومال وليبيا ، ولشعوب البوسنة والهرسك وغيرها من الشعوب ، حيث تنتهك حقوق الانسان وحريات الشعوب وتهدر الكرامات الانسانية وتصادر قراراتها وارادتها الوطنية، لمنعها من التعبير عن رأيها واختياراتها الوطنية والقومية في مستقبلها . الامر الذي يفضح زيف ادعاءاتهم وشعاراتهم التي يرفعونها، بحماية حقوق الانسان ، وتاكيد ممارسته لحرياته الاساسية – « في ظل هذه الظروف السيئة » ... بالاضافة الى ما يعانيه المواطن العربي عموما ، والفلسطيني خصوصاً من بعض الانظمة العربية ، من كبت وقمع وارهاب ، ومصادرة لحرياته وحقوقه الانسانية ... يعلن حزب العمل الاسرائيلي الصهيوني الحاكم في ارضنا المحتلة فلسطين ، عن تشكيل قسم خاص لتنسيق الجهود التي يقوم بها ، لتطوير العلاقات غير الرسمية ، اي مع المنظمات الحزبية والمهنية والشعبية في الاقطار العربية والاعضاء في المنظمة الاشتراكية الدولية ، على ان تشمل هذه الجهود تنظيم لقاءات وندوات ، واجراء حوارات ومحادثات غير رسمية ، وتبادل وفود حزبية مع الاحزاب الاشتراكية في الدول العربية ، املاً بان تتطور هذه العلاقات والصلات ، باتجاه اقامة علاقات رسمية بين – الكيان الصهيوني – والدول العربية .

ان الاعلان الصهيوني هذا ، في ظل مثل هذه الظروف السيئة التي تمر بها امتنا العربية والتي تنعدم فيها قدرة المواطن الفلسطيني خصوصا ، والعربي عموما ، على التفكير الحر السليم وتسلب منه ارادة التعبير الواعي عن رايه . بحرية

وتحاك ضد الامة العربية وقضيتها المركزية فلسطين ، من خلال محاولة اختراق عقل المواطن العربي وغسل دماغه ، وافراغه من وطنيته وقوميته ، وحتى انسانيته ، واظهار هذا الحوار المخطط له صهيونيا ، وكأنه جاء نتيجة الاختيار الحر الواعي من قبل الاحزاب الاشتراكية العربية ، وبينما هو في حقيقته محاولة لاستثمار الظروف السيئة التي تمر بها امتنا العربية ، واستثمار لنتائج القمع والارهاب والهيمنة التي يمارسها النظام الدولي الجديد في مختلف دول العالم ، الامر الذي يشكل انتهاكا خطيرا وصارخا لحق من حقوق الانسان والشعوب المنصوص عليها في مبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، التي تؤكد على التزام الدول بموجب ميثاق الامم المتحدة ، بتعزيز الاحترام لحقوق الانسان وحرياته الاساسية ومراعاتها ، على ان يفسح له المجال لممارستها ، متحررا من الخوف والحاجة . حيث نصت المادة الاولى منه ، على حق الشعوب في تقرير المصير ، ولها استنادا لهذا الحق ، ان تقرر بحرية كيانها السياسي ، وان تعبر عن رأيها بمستقبل حياتها وانتمائها ، وان تواصل بحرية نموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي اي ... ان تقرر مصيرها بنفسها ، بعيدا عن اية وصاية او ضغوط .

ان هذه الدعوة اللئيمة من قبل حزب صهيوني اشتهر بالارهاب منذ نشأته ومارسه ولا يزال قولا وعملا ضد شعبنا في فلسطين المحتلة وخارجها ، وفي كافة الساحات العربية والعالمية ، تفرض علينا جميعا ... منظمات سياسية وانسانية الحذر والريبة ، وتدعونا ليس الى رفضها فقط ، وانما للتحرك الجاد والفعال لافشالها وقبرها في مهدها ، لما تشكله من خطورة على امتنا العربية عموما ، ونضالها الدؤوب في سبيل تحقيق وحدتها وحريتها وتقدمها ، وتخلصها من كافة اشكال الاستعمار والهيمنة والسيطرة على مقدراتها وارادتها ، وما تشكله ايضا من خطورة على شعبنا الفلسطيني المناضل وعلى قضيته الوطنية في تحرير بلده فلسطين .

لذلك ... فان المكتب المركزي للجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين السياسيين في سورية ، يرى من واجبه الانساني والوطني والقومي ان ينبه ويحذر من مخاطر هذه الخطوة الصهيونية الخطيرة التي قام بها حزب العمل الاسرائيلي ويدعو كافة الاحزاب والمنظمات والشخصيات السياسية العربية لتشكيل لجنة عمل فورية مشتركة سياسية انسانية ، تقوم باعداد مشروع للتحرك الفوري ضمن برنامج عمل سياسي واعلامي وعقائدي في عموم الوطن العربي ، للتبصير بمخاطر التحرك الصهيوني الجديد وافشال اهدافه ونواياه الخبيثة .

مشاركة عزاء

القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وكافة كوادر الحزب تشارك معالي الاستاذ

سليمان عرار

وآل عرار الكرام

مصابهم الاليم بفيقدهم الشاب المرحوم

محمد سليمان عرار

ويتقدمون منهم جميعاً بخالص العزاء تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا اليه راجعون

مشاركة عزاء

القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني تشارك آل الخصاونة والحمود بمصابهم بفقيدهم المناضل المرحوم

معتصم الحمود

« ابو سهراب »

الذي أمن بامته وتجاوز الحدود القطرية فتطوع للقتال والجهاد ضمن قوات اليرموك في معركة القادسية الثانية

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء

إنا لله وإنا اليه راجعون

نعي فاضلة

تنعى القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وكافة منظماته وكوادره الحزبية وفاة السيدة الفاضلة حرم الرفيق :

خالد العارف

عضو القيادة العليا للحزب

سائلين المولى ان يتغمدها في جناته وان يلهم اسرتها وذويها الصبر

انا لله وانا اليه راجعون

مشاركة عزاء

القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني واسرة جريدة البعث وكافة كوادر الحزب . تشارك الرفيق / جهاد بدران احزانه بوفاة المرحوم والده

سعد بدران

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم عائلته الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون



ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، الكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً والتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الاساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد ان استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

في وجه التيار

سايكس وبيكو والسيده « غور »

■ المحامي صادق عبد الحق

اولئك كانوا أبرز نجوم الكرنفال الكبير الذي إختتمت به السيده « غور » زوجة نائب الرئيس سنتها العبرية الماضية يوم الاثنين الأسبق ... إيذاناً بافتتاح عصر يهودي جديد على أرض محمد والمسيح.

بروحيهما حوّم السيدان بيكو وسايكس جذلين فوق منصة الاحتفال وعلى رؤوس المدعوين ، وفي المقاعد الأمامية شاهدا وداعبا على وجه التحديد كلاً من الحاج « بغنر » والأخ « كيسنجر » والناصر « بوش » لقد كانا جذلين وهما يريان أن كل مارسماه وفصّلاه من تقسيمات حدوديه للأرض العربية يعض عليه بالنواجذ والأظافر وتقام عليه مدن الملح واحدة بعد أخرى بل يزيد عليه التقطيع بقماً .. وبقّماً .

والسيده غور صانعة حفل السلام اليهودي في ختام السنه العبريه هذه ثيوبها الزهري المتضاحك إلى قبة السماء وبالبهاء القيصري تقد الى قلب الاحتفال مؤذنةً بالافتتاح وطالبةً من السيد « رابين » ومن بعد من الساده الحضور أن يقولوا معاً وبصوت واحد : « آمين » .

أما الممثلون الضاحكون المضحكون فقد رسمت لهم السيده « غور » كيف يبتسمون وكيف يضحكون على أن لا يفيض على أشداقهم زيد الحكمة الزائدة وعلى أن يحفظوا كيف ومتى يمشون ، يقفون ، ويصفقون ... !

المدعوون : أما المدعوون فكان علي رؤوسهم الطائران .. بيكو وسايكس ، أرواحهما وأرواح أخرى حومت فوق المهرجان : المندوب السامي اليهودي البريطاني على فلسطين هربرت صموئيل ، وزير الخارجية البريطاني اليهودي بلفور المليونير اليهودي الفرنسي روتشيلد، العالم اليهودي البريطاني وايزمن ، بن غوريون الروسي ، والبولندي بيغن ، والسادات الغني عن التعريف ، وكوهين السوري « أو من كاد أن يكون سورياً » ، ومن خفي غيرهم أعظم نكيرا .

وكان الممنوعون من الاقتراب من « سياج » المهرجان قيماً وحقائق كالأشباح الأمة العربيه الواحده ، الحق العربي المسلوب ، السلام القائم على الحق والعدل والقانون .

منع ذكر المملكة الأردنية الهاشمية بأنها وفق القانون الدولي النافذ حتى اللحظة لا زالت تمتد من « الرويشد » وحتى « طولكرم » مروراً بأريحا بما فيها بستان المرحوم العلمي طيب الله ثراه .

ومنع « طاري » الملك حسين بأنه بمقتضى شريعة الأمم المتحدة هو « المعزّب » إن كان لا بد من « معزّب » ... وبأنه صاحب الشأن رسمياً سواء كان هذا الشأن عرساً بهيجاً قبلت به « عتريسه » المغتصبه أخيراً ويأساً أن تتزوج على سنّة آل جور وزوجته الكريمه ... مغتصبها اليهودي الغازي « عتريس » « كما في المثل المصري » ، أوكان هذا الشأن مأتماً حزيناً أراد به الجميع أهلاً وضحايا ومتفرجين أن يدفنوا ميتهم من باب إكرامه وبالتالي هي أحسن أو أسلم لبقية الموتى الأحياء.

ومنعت كذلك وبالطبع ذكرى الشهداء أو الاشارة اليهم لا سيما اولئك المؤشر عليهم في قائمة السيده غور بالخط الأحمر : كايد الصلاح سليمان خاطر ، ناجي العلي ... ومن ينتظر .

وأيضاً منعت ذكرى أو ذكر ميشيل عفلق ، عبد الناصر ، الطبقجلي جاسم علوان ، جول جمال ، منيف الرزاز وصدام حسين ، بل حتى جورج حبش أو بهجت أبو غربيه .

كان الميدان إذن خالياً لحميدان الأمريكي وصحابته الممثلين الضحوكين باستمرار المضحكين غالباً الظانين بالسيده « غور » ظن العدل وظانين بالله ظن السوء والخبل .. مع أن الله حق وعدل ومتم نوره ولوكره الممثلون وغير الممثلين .

أم تراهم يظنون أنهم « يلعبون » على اليهود وعلى السيده « غور » وأنهم سيخرجون من « مولدها » هذا بحمص وفير ؟ فويلٌ لهم مما يظنون وساء ما كانوا يعملون .

الرسالة الثالثة : الى شهداء الانطلاقة

■ عبد الجبار ابو غربية

سادتي شهداء انطلاقة الثورة الفلسطينية ؛
سادتي شهداء الميثاق الوطني الفلسطيني ؛

يا من حملتم ميثاقنا الوطني ... دستورنا الوطني وأقسمتم على الموت دونه ... وجاء من بعدكم من راقت له الحياة « بدونه » !!!

يا من حملتم أهدافنا الوطنية بايمان عندما كان هدفكم وهدفنا تحرير الأوطان وانقاذ شعبنا في يافا وحيفا واللد والرملة وغيرها من مدن فلسطين المحتلة من الذل والهوان .. يا من كنتم تندفعون نحو الموت الذي عليكم وعلى رفاقكم هان ... ونلتم المجد والشهادة وبقيت الثورة من بعدكم في عنفوان ... هل عرفتم ما حدث في هذا العصر والأوان ... اليكم القصة وهي أعجوبة هذا الزمان .

بعد رحيلكم ببضع سنين ... وتحديداً في عام سبع وستين احتلت بقية فلسطين !!!

مهلاً ... لا تجزعوا من الخبر اليقين ... فهذه بداية لمرحلة ثورة الحنين ... والمهم ما حدث بعد حين ... ؛

لم نسكت ... لم نقبل الهزيمة ... وتحرك شعبكم .. أهلكم ... اخوانكم ... آباؤكم ... في ثورة مجيدة ... ورفضنا هذه الهزيمة !!!

مهلاً ... لا تفرحوا ... فهذه القصة أصبحت قديمة !!!

فالقصة مأساة ... وقد تكون ملهاة ... لأنها قصة عجيبة وعن ثورتكم وميادئكم هي غريبة ... فاليكم انقل هذه المصيبه ... ؛

بعد هزيمة في عام سبع وستين ... واحتلال أراض عربية اضافة الى بقية فلسطين ... وبعد اندلاع ثورتنا وتلاحمنا كعرب الأولين من عهد صلاح الدين ... وحملنا صفات النازحين اضافة الى اللاجئين السابقين ... يصدر مجلس الأمن « المبين » قراره « المتين » وحمل رقم « مئتان واثنين واربعين » ... فيهضم حقنا في فلسطين والسيادة على فلسطين ... ولم يكتف بذلك الظلم الجائر المهين ... بل عاملنا كلاجئين بحاجة الى المأوى ... والطحين ... « وليس لهم أي حق في ارضهم فلسطين » !!

مهلاً ... لا تجزعوا ... لقد رفضنا هذه الحكاية ... ولم نقبل بالذل والسباية ... فكيف نقبل ان يكون للعدو علينا وصاية ... فاليكم صدق الرواية ... ؛

انتظمنا في ثورة التحرير والنصر والاستقلال ... وحملنا راية عنوانها « الموت ولا الاذلال » ... وقهرنا العدو في كل قتال ... وتقدمنا الشهداء الابطال ... وهم معكم الآن في الأطلال ... يصدقون هذا المقال ... حيث شاركونا الأحلام والآمال ... وتركونا ... بعد أن سبقونا الى العز والفخار واصبحوا شهداء الأمل الذي طال ... وكما تعرفون فان الحرب سجال ... ولكننا خضناها بكل اندفاع وعنفوان واصطبار ... وجعلناها قضية العالم لكل مفضال ... وأصبح شعبنا رمزاً للفخار ...

مهلاً ... لا تفرحوا ... فالقصة موجعه ... واليكموها موجزة ...

بعد أن شهد العالم بأن القضية لن تنسى ولن تموت .. وبأن شعبنا لن يجعل مؤامرة مجلس الأمن عليه « تمر أو تفوت » ... ولن يقبل ان يترك البندقية ليبحث عن الأكل والقوت ... حاصرونا وتآمروا علينا واخرجونا من بيروت ... وتركنا الخنادق والخيام ولجأنا الى البيوت .. والتزمت البنادق والرشاشات والمدافع ... بالسكوت !!

مهلاً ... لا تجزعوا ... فلن يسكن الشعب ، وان فعلت ذلك القيادة .. فاليكم ما حدث يا سادة ... ؟

لقد تسابق شعبكم الى الموت والشهادة .. والتحق بكم الكثير من العناصر والقادة ... وفي فلسطينكم اندلعت ثورة الانتفاضة .. وسجل شعبكم بالسكين والحجر « ثورة الريادة » .. المرأة والرجل ... الطفلة والطفل .. حتى حديثي الولادة .. أصبحوا هم الثورة وهم القادة ... واليهم آلت القيادة ... فاهتز أمن العدو الصهيوني وضرب اقتصاده ... وفقد السيطره على الأرض وشعب الانتفاضة ... وخضعت لشعبنا الارض ليلا ليبسط عليها السيادة ... وهذه الثورة كان وقودها الشعب كالعادة .. ودخلت كل لغات العالم كلمة « انتفاضة » ... وشهد العالم لشعبنا اعادة الولادة .. وان غاية شعبنا الحرية والاستقلال ... أو الشهادة ... ويشاهد حربيا بحجر أو سكين في مواجهة مجنزره أو دبابة ... ويعرف انها ثورة لشعب لا يعرف الهوادة ... واعاد شعبنا أمجاده ... واقتفى بذلك أثر أجداده ... ؛

مهلاً لا تفرحوا .. فالقصة تحتاج الى دراسة ...

« المعارضة » العراقية ما زالت تكذب

■ خليل خوري

« المعارضة » العراقية المتواجدة في لندن لم يعد لها من وظيفة سوى قضاء وقتها في بارات لندن « مربط خيولنا » الثرثرة ضد النظام « الشمولي » في بغداد والنصف الباقي في طبخ الاكاذيب وتلفيق القصص عن حملات الاعدام وحمامات الدم التي ينظمها « نظام صدام حسين الفاشي » ضد « الوطنيين والديمقراطيين من الكتاب والقراء والعسكريتاريا ... الخ العراقيين »

وطبيخ المعارضة لا يحتاج إلاّ الى ايراد بعض التفاصيل التي تدور حول عملية ملاحقة المعارضة وتنفيذ حكم الاعدام فيها وربط هذه الاحداث بضحايا لا وجود لهم في سجل النفوس العراقية وفي الحالات النادرة باشخاص ما زالوا موجودين على قيد الحياة .

ومن مطبخ « المعارضة » انطلقت مؤخرا اكذوبة تقول بأن « مقصلة » صدام حسين قد قطعت من الوريد الى الوريد رقاب خمسة من كبار المسؤولين العراقيين ومن الاسماء التي ترددت في نشرة الكذب اسم حميد سعيد الصحفي العراقي المعروف .

المشكلة التي تواجهها المعارضة العراقية وهي ترويج لهذه الاكاذيب وان احدا لم يعد يصدقها خاصة وان الاشخاص الذين تزعم هذه المعارضة بانهما اعدموا وتدحرجت رؤوسهم ما زالوا احياء بل سرعان ما يظهرون على شاشة التلفزيون العراقي بشحمهم ودمهم لكي يكذبوا ما تروج له هذه المعارضة التي تعارض « بالجملة » وتقبض ثمن اكاذيبها من خزينة السي .اي . ايه « بالقطعة » !

الريحة .... ولا العدم

■ المحامي / هاني النحلة

المثل الذي يقول « الريحة ولا العدم » ينطبق على خيار « غزة – أريحا » المطروح بقوة هذه الأيام ...

فالجائع الذي يشتهي أكل اللحم ولا يملك ثمنه يمر من أمام مطعم الشواء فيشم رائحة اللحمة وهي تشوى ، ويأكل خبزته على ريحة اللحمة ...

وعندما سئل عن ذلك قال . « الريحة ولا العدم ... » وذهبت مثلاً .

فهل مشروع « غزة – أريحا » وما ينطوي عليه من مخاطر – هو من قبيل تشميم الجائع ريحة اللحمة ؟ . .

وإذا كانت نوايا الإسرائيليين سليمة كما يقول المروجون للمشروع ، وان الحكم الذاتي سيطبق على كافة الأراضي المحتلة .... فلماذا هذه العجلة على تطبيق الحكم الذاتي على غزة وأريحا فقط .... ؟

وهل إعلان المبادىء يتضمن شيئاً عن القدس ... ؟؟

وكيف يقبل الفلسطينيون مشروعاً لا ذكر فيه حتى لمدينة القدس ... ؟؟

روى لي أحد الأصدقاء أنه عندما إحتل الإنجليز مدينة القدس في الحرب العالمية الأولى – على إثر إندحار الأتراك والألمان .... وقف الجنرال الانجليزي اللنبي على أبواب مدينة القدس ، وإنتظر عدة أيام حتى جاء ممثلو الدول الحليفة بما فيهم ممثل الحركة الصهيونية لدخول القدس في موكب واحد ...

وعندما طلب الأمير فيصل بن الحسين إشراك مندوب عن الثورة العربية مع الحلفاء في دخول القدس / رفض اللنبي طلبه .... وكان ممثل العرب هو المندوب الوحيد من الحلفاء الذي لم يسمح له بدخول القدس ...

فهل يعيد التاريخ نفسه .... ؟؟

لقد إنتظر الفلسطينيون عشرات السنين وهم محرومون من أي وطن أو موطىء قدم ... ومضى على بعضهم تحت الإحتلال ما يقارب الخمسين عاماً ... وعلى بعضهم الآخر خمسة وعشرون عاماً ... فهل يضرهم إنتظار سنوات أخرى لحين تغيير أوضاع النظام العالمي الجديد ... الذي تتسلط عليه الصهيونية وحليفتها الولايات المتحدة الأمريكية ...

ان لنا موقفاً واضحاً من أي حل في هذه الأيام ، لأننا نعتقد ان مثل هذا الحل سيعكس إنهزاماً عربياً في وجه القوة الصهيونية الأمريكية المسيطرة ... وسيكون أي حل فرضاً لمواقف تتنكر للحق العربي في فلسطين شكلاً وموضوعاً ....

ولكن ما دامت أطراف المفاوضات السلمية نفسها قد إتفقت على رفض الحل المنفرد لما يتضمنه من خطر الإستفراد بجهة من الجهات في غياب الجهات الأخرى وما قد يتبع ذلك من حل قضية لبلد على حساب البلد الآخر ...

فهل يجوز للمفاوضين الفلسطينيين وهم أصحاب القضية أن يتخلوا عن أشقائهم العرب المحتلة أراضيهم ويبرموا إتفاقاً مع الإسرائيليين سراً في النرويج ودون ان يعرف به أحد من العرب ، ودون ان يعرض هذا الإتفاق حتى على اللجنة التنسيقية التي تجتمع قبل كل مفاوضات للإتفاق على المواقف .... ؟؟

هذا من حيث الشكل ...

أما من حيث الموضوع .... فلا يوجد سوى سؤال واحد :

هل منظمة التحرير أصبحت ..... منظمة التحريك على وزن حرب سنة ١٩٧٣ التي بدأت لتحرير سيناء وانتهت بمعاهدة كامب ديفيد ...

خاطرة

.. لأننا نعرف !!

■ نوال عباسي

لأننا نعرف بأن اللوبي الصهيوني اضحى مسيطراً على قرارات الادارة الامريكية السياسية ، وان الغرب بشكل عام لا يود وحدة الأمة العربية ، منذ مؤتمر بازل وفكرة زرع الكيان الصهيوني على ارض فلسطين ، وسياسته تمحورت في الاجهاز على منجزاتها الدفاعية وسلب ثرواتها ، وبكافة الوسائل نتساءل : حول مردود هذا السلام المجزوء الذي ربما فرض على المتفاوضين إما بالترهيب او الترغيب او بالرشوة ؟؟

ولأننا نعرف بأن امريكا جزأت الاتحاد السوفياتي الى جمهوريات نازفة كي تستفرد بمصير شعوب العالم ، ثم استدارت الى الأمة العربية وبسرعة خوفاً من اي تقارب عربي عربي لأنه يعتبر خطراً على مصالحها – القومية – الاقتصادية ، ويهدد دولة الصهاينة ، نقول بأن هذا السلام المنقوص لن يثمر إلا تطبيعاً مع أبناء « شايلوك » سيكون مردوده سلباً على الأمة العربية ، وربما سيساعدهم اي الصهاينة على التغلغل في بقية اقطارنا لاضعاف اقتصادنا ولتوسع مستقبلاً بشراء الضمائر والاراضي ومردود نفطنا العربي !!

ولأننا نعرف بأن هذه الاتفاقية ستغير الخرائط السياسية والجغرافية لأمتنا العربية ، وتهدد امننا القومي وستفصل العراق عن الجسد العربي .. ولأننا نعرف بأن العدوان الآثم دبّر له في دهاليز الغرب لضرب قوة العرب ولقص اجنحتهم ، ثم ، لجرهم الى مفاوضات سلام علنية في مدريد ، والتي اتضح لنا بأنها كانت سرية وقد ابتدأت في اوسلو قبل العدوان على العراق بعامين تقريباً ، نقول بأن هذا الاستسلام – السلام بين بعض من قادة منظمة التحرير – التحرير الفلسطينية وقادة الكيان الصهيوني يعتبر صفعة للشارع العربي ، وللذين يؤمنون بالقومية العربية وبوحدة الأمة .

وهذا الزلزال السياسي الذي يهدر في اعماقنا ، وفي اعماق عروبتنا التي نؤمن بها وبرسالتها الخالدة لن يُحبط من عزيمتنا ، وسنظل نأمل ونعمل حتى يتحقق هدفنا بسلام عادل .. وسنظل نعمل حتى يحطم الاحرار العرب طاولة الخيانة التي انتقلت من « كامب ديفيد » الى حديقة بيت المؤامرات – البيت الأبيض .

ولن نفقد الأمل بالغد حتى لو كان هذا الغد معتماً ...

ولن نفقد الأمل بالغد حتى لو كان هذا الغد بعيداً ..

رسالة « لزمرة المارقين على الأمة »

■ نضال نوح الاخرس
الجامعة الأردنية

أجبرهم ذُل الرحيل أن يُحولوا المعاول بنادق ، ويَصّروا الآمهم وبرحلواحيث الجهة التي ظنوا أن مالك الحزين لن يحني رأسه فيها ، وخلعوا عنهم حلّة اليأس وارتدوا بذلة المقاومة ، وأعلنوا الولاء الطريق الذي يؤدي لفلسطين كل فلسطين من النهر الى البحر ، إبتلعوا جراحات الغربة ، وألم الفوضى الوطنية وبرجوازية قادة النضال الوطني الفلسطيني ، حاولوا أن يكونوا أسياد بنادقهم يأمرون فيطيع الرصاص ، تشرذموا في عدن في لبنان في سوريا في كل ذرة تراب أخرى تدّعي أنها عربية . تعلموا لغة الرصاص وعفة البنادق ، انهزموا مرة واثنتين وعشر وعادوا رجالا من عمق الهم ، يقاومون لهيب الشمس ويحلمون بالعرس !

حوصروا فاكلوا بعضهم بعضا ، وما انحنت هاماتهم حتى مع الرحيل ، داست اجسادهم الدبابات فاذابتها حرارة الثورة فيهم . ما تنازلوا ولا استسلموا لانهم يعرفون ان عار الاستسلام اشد من وقع الهزيمة في النفس ، جعلوا من سنين النضال القومي حبلا « شكّوا » فيه كل الشهداء ليطوقوا اعناق المتآمرين على طاولة المفاوضات انهم يذكرون هؤلاء الذين رصفوهم درجاً الصعود على سطح الجرح الفلسطيني ، يذكرون هؤلاء بغليان الدم الفلسطيني الذي تبتلعه ارض صبرا وشاتيلا وشوارع بيروت وزقاق الفكهاني ولم يذبه ماء البحر في تونس .

عساهم يسمعون صرخة ثكلى في بغداد ما زال صدى صوتها مدويا في اركان البيت العربي الهش ، لعلهم يتألمون لصراخ اطفال تنازلوا عن معدهم في سبيل كرامتهم ، عساهم يتذكرون الثكالى واليتامى والمتعبين الذين انتفعوا من قضيتهم الام ، تلك القضية التي حلبوها حلبا وحلبوا اصحابها وجردوهم حتى من فلذات اكبادهم ليريقوا دمهم الغالي على مذابح خلافاتهم ، لعل هؤلاء المتأنقين الجالسين حول طاولة المفاوضات يتذكرون حجم المال الذي رصدوه من جراء المتاجرة بالشعارات الوطنية التي اخذت طريقها الى النقابة حيث يجب ان يكونوا .

هل يتذكر المقاولون في واشنطن وتونس ، دم الشهداء الذي قيّض بمقبرة وطنية تدعى اتفاق غزة – اريحا . هل يتذكر برجوازيي منظمة التحمير الهزلية كل هؤلاء التي فاضت ارواحهم لانهم دانوا بأن البندقية سبيل العزة الوطنية ولو طالت السنين ، وشاكت الدروب .. أم هل اصبح كل هذا ضرب من الخبل ، واصبحت تلك الشعارات البراقة والنضالية ، صفحات عفا عليها الزمن كما ادعى مستشار جحا السياسة .

ليس لاي ومن هؤلاء المتفاوضين حق تمثيل الشعب الفلسطيني كما انهم لا يملكون حق التحدث عن العرب ، لانهم ما جربوا عناء الكفاح ، وما اكلت من اكتافهم البنادق . ما جربوا البرد دون غطاء ، ما جربوا الغربة كون الفنادق في القاهرة وتونس وكل ارض اراقوا ماء وجوههم عليها صارت وطنا لهم ، فكيف يتحدثون باسم الوطن .

وقبل ان تزداد مساحة الزنازين العربية : اقول لكم ، ان الجماجم العربية التي علقتموها في كهوف انصياعكم لعنة تحل عليكم اينما كنتم ، وتلك الصور التي ازدانت بها شوارع وزقاق المخيمات الفلسطينية لم يبليها دوران الفصول عليها وتبقى شواهد على ذلكم وانحساركم

وسيبقى الحلم العربي يانعا رغم رياحكم . وسيبقى الغضب الفلسطيني قائما رغم انوف الجالسين على كراسي الاستسلام في واشنطن .

غزة – اريحا خطوة نحو صهينة المنطقة

■ سميح المعايطة

اذا كان التاريخ قد سجل للرئيس المصري الراحل انور السادات انه قد علق الجرس في الاتصال العلني وتوقيع معاهدة منفردة مع العدو الصهيوني ، وشق طريق التنازلات الموثقة مع الكيان الصهيني فان قيادة منظمة التحرير ستدخل التاريخ لانها فتحت الباب امام مشروع تجذير السقوط العربي الرسمي وتوثيقه وتسليم العدو الصهيوني اوراقا هامة في صناعة الواقع العربي الرسمي والشعبي وانشاء تحالف اولي بين رموز الصفقة صهيونياً وفلسطينياً بقيادة مشروع صهينة المنطقة وفق المخططات الصهيونية القائمة على اسس تلمودية توراتية محرفة .

الاتفاق الصهيوني – الفلسطيني الرسمي فتح باب الاكتتاب لمشروع تذويب الهوية العربية الاسلامية وتفتيت مقومات وجودها وتفريغها من مضمونها لتصبح الشخصية العربية والاسلامية فريسة سهلة لعمليات التطبيع والتغريب والتهويد الثقافي والسلوكي .

الاتفاق الصهيوني – الفلسطيني تعويذة يستعملها كل من اراد ان يلتحق بركب التحالف مع الصهاينة والانتفاع الذاتي والشخصي على حساب مصالح الامة والوطن ، وبهذا الاتفاق وغيره ستصبح الخيانة والاستسلام سياسة وواقعية وبراغماتية ، مع ان ادنى قواعد العمل السياسي توجب على متعاطيها ان يحسب الارباح والخسائر لكن معرفتنا بقادة السياسة العربية تجعلنا موقنين انهم قادرون على تصوير كل خسائرهم ارباحا وانجازات فلم تنس امتنا بعد كيف تحولت هزيمة عام ١٩٦٧ الى نصر ووصف هزيمة ٧٣ الى تحول تاريخي ، وتخصيص سيارات خاصة للوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد وجلسته الاحتفالية الى انجاز وطني يفوق انجاز الصهاينة في اقامة كيانهم على ارض فلسطين عام ٤٨ !!

سيسجل التاريخ لقيادة منظمة التحرير انها قد رضيت ان تتمخض ثورتها وعملها بعد اكثر من ربع قرن عن مولود مسخ يعطي لرموز هذه القيادة صلاحيات « مختار » او رئيس مجلس قروي ، وفي حده الاقصى رئيس بلدية مناطق الحكم الذاتي لكن التاريخ سيسجل ايضاً ان الشعب الفلسطيني باجياله وتضحياته وجهاده سيتجاوز هذا القيادة ومرحلتها كما تجاوز عشرات النماذج والمراحل الشبيهة . رغم التحالف الاستراتيجي الذي سينشأ بين الصهاينة وقيادة بلدية الحكم الذاتي لقمع القوى المناضلة او كما عبر عنها السيد عرفات في رسالته الى رابين « معاقبة المخالفين وتأديبهم ، بمعنى ان السيد عرفات سيتولى تأديب قطاعات واسعة من ابناء الشعب الفلسطيني بالتعاون مع جيش الاحتلال واجهزة الامن الصهيونية .

اتفاق عرفات – رابين تحول كبير في النظام السياسي العربي فللمرة الاولى سيمارس طرف عربي دور السمسرة والترويج للمشروع الصهيوني علنا وضمن اتفاق يحظى بالتأييد والمباركة العربية والدولية

وبعد :

ندرك ان قوة دفع هذه المؤامرة كبيرة جدا لكن ما يعلمه الجميع ان قانون الشعب لا يرحم وان في كل ارض عربية بل وعالمية مشروع حادث متصلة يعبر عن راي الشارع الذي يتعرض للكبت والقهر والتدجين .

اوقفوا هذا السرطان

■ وديع صوالحة

اما السرطان فهو الماسونية ، واما المؤلف الداعي الى بتر السرطان فهو الدكتور سيف الدين البستاني ، وهو طبيب اغرم بفضح الماسونية والعمل على الحيلولة بين سمومها وبين مصير الشعب العربي منذ سنوات عدة . واما الكتاب فهو حصيلة هذه الجهود الطويلة المتأنية التي خرج المؤلف منها وهو « اشد ايماناً بالواجب الذي الزم نفسه بانجازه ، الا وهو ، فضح هذه الزمرة الفاسدة وازالة الاقنعة الكاذبة عن وجوهها الشوهاء ، وتعريتها امام الشرفاء فلا ينخدع بها بعد اليوم احد » . اذن فهدف الكتاب هو مكافحة الماسونية وتخليص الشعب العربي منها .

« ان الواجب الاول الملقى على عاتق امتنا العربية الناهضة الا هو تصفية هذه الجمعيات المخربة واجتثاث جذورها السامة من تربتنا الطاهرة قبل ان يستفحل خطرها ويستشري شرها فتقضي على كل امكانية في المستقبل لمنع خطرها ... ذلك لان المستعمرين كانوا يخلقون في المجتمع الذي يتغلغل نفوذهم فيه فئات خاصة لا تنتمي الى طبقة اجتماعية او سياسية معينة ، وانما ترجع بأصولها الى مختلف الطبقات، لتعمل ضمن برامج مدروسة ، واهداف معينة الحدود والشعارات سلفا تنتهي كلها الى هدف بعيد واحد هو خدمة السياسة الاستعمارية باساليب غير مباشرة وخفية ، او لتمهيد السبل امامها » . والمؤلف لا يعتقد بأن الجمعيات الماسونية في الوطن العربي تخدم السياسة الاستعمارية البعيدة او المستوردة فحسب . بل هو يعتقد بوجود ارتباط اكيد بين الجمعيات الماسونية والصهيونية العالمية . ويلقي الاضواء على العلاقات القائمة بين الماسونية واهداف اسرائيل وهذه النقطة بالذات هي اهم ما في الكتاب وهي التي تعطيه اهمية في المكتبة العربية اذ هو اول كتاب عربي يفضح ارتباط الماسونية باسرائيل عدوة العرب

وعلى الرغم من ان المؤلف لم يضع فصلا خاصاً عن هذه الناحية : « ارتباط الماسونية نظاماً وتكويناً بالصهيونية والاستعمار » فان هذه الحقيقة كانت محور الكتاب وهي تواجه القارىء في كل صفحات الكتاب وفي كافة فصوله .. وعلى سبيل المثال نورد هذا المقطع المأخوذ من فصل بعنوان : « موقف الماسونية من الفضيلة » يقول الدكتور البستاني : « اليك ما جاء في كتاب – كيف انتهى المحفل الاكبر الوطني السوري اللبناني – تأليف وجمع حسين اللاذ واحمد مختار نجا . فهما يتهمان محمد رفعت السكرتير الاعظم للمحفل الاكبر الوطني المصري انذاك بأنه كان يتعامل مع الصهيونية . وانه اشتغل بالسمسرة وبيع الاراضي العربية لليهود . وبذلك يفضح ارتباط الماسونية بالصهيونية وخيانتها للشعب العربي . » .

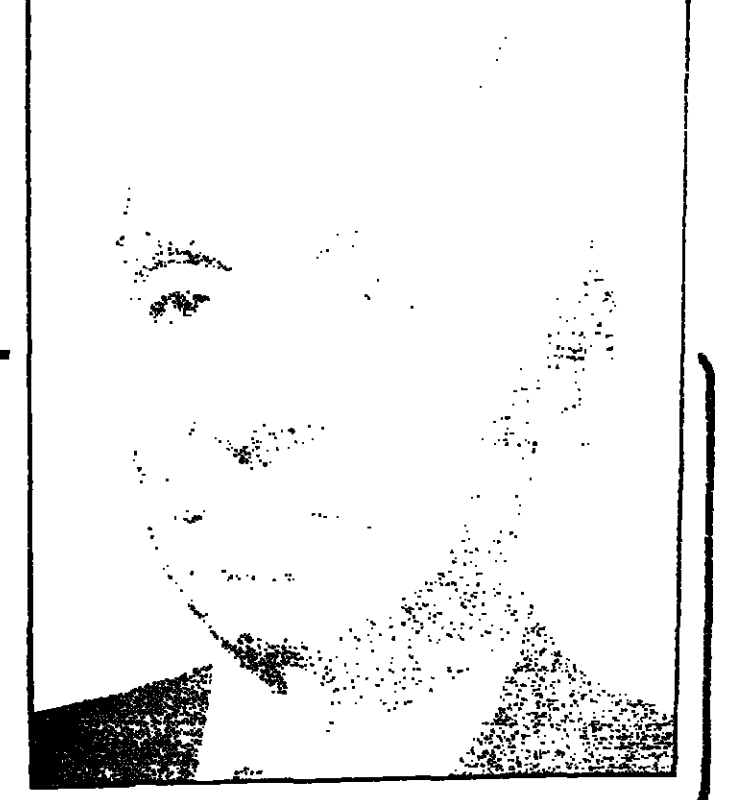
وحين يعقد المؤلف فصلا للحديث عن سمات الماسونية وحقيقتها يقول : « ان اليهود وحدهم يخشون الكشف عن مآربهم التي تختفي بين جوانح الجمعيات السرية . والماسونية لا تضطر للاغراق في التكلم الا اذا كانت مسرحا سريا لهذه الاطماع فالماسونية وجميع الجمعيات السرية المماثلة ليست غايات وانما وسائل ، تستخدمها القوى الخفية لهدم القيم التي تقف حائلاً دون مطامع بني اسرائيل »

وهو في خاتمة الكتاب ايضاً يقول : « فقد اتضح ان الماسونية يهودية استعمارية ، فهل يمكن للعرب او لغيرهم من امم الارض ان يلتقوا مع الروح العدوانية التي يقودها ملاحدة التلمود من الماسونيين واسيادهم احبار اليهود ؟ »

هذا هو محور الكتاب ، او هذا هو السرطان الذي يدعو الدكتور البستاني الشعب لمكافحته والتخلص من ويلاته وفضحه بين الانام ... وهو في الوقت ذاته يشير الى تنافي الماسونية مع القيم الحضارية والانسانية وعداوتها لكل المكتسبات الاخلاقية والاجتماعية الصالحة :

وان كان للناقد ان ينصح باقتناء كتاب او تحاشيه فانني ادعو الى نشر هذا الكتاب على نطاق واسع في كافة الاقطار العربية وانصح باقتنائه في مكتباتنا العامة ومكتباتنا المدرسية

واظن انه سيرد على تساؤلات عديدة لدى القراء العرب والطلاب منهم بوجه خاص ، واظن انه سيزودهم باسلحة فكرية فعالة في معركتنا الحياتية الاتية مع الاستعمار والصهيونية



دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث

ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة

عقدت في الفترة ما بين ١٧ – ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي – تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة – الجمعية العربية للعلوم السياسية – بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

واذ تأتي هذه الدراسة كأفضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فإن ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المناهج المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فإن هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما أسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة ومسألة الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لن ننشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

« المحرر »

القومية والوحدة في فكر ميشيل عفلق

بقلم / أ.د.شفيق عبد الرزاق السامرائي
/ جامعة بغداد

المقدمة

القومية العربية ووحدة الامة العربية من الموضوعات التي اعطاها الاستاذ ميشيل عفلق اولوية خاصة في فكره السياسي وفي تكوين حزب البعث العربي الاشتراكي

فالقومية العربية عاشها الاستاذ ميشيل عفلق منذ طفولته وصباه واثرت في نفسه تاثيرا كبيراً وشغلت فكره طويلاً عبر مراحل حياته المختلفة ، فكيف ينظر الاستاذ ميشيل عفلق للقومية والوحدة العربية وكيف تطورت افكاره القومية ؟ وما هي الاسس التي يراها ضرورية لبناء الدولة القومية ؟

منذ صغره عاش مرحلة ثورة الشريف حسين عام ١٩١٦ وشاهد الاستاذ ميشيل عفلق والده يعتقل على يد الجنود العثمانيين ثم شاهد وهو صبي يافع يعتقل من جديد على يد الجنود الفرنسيين حيث كان والده من مناصري الكتلة الوطنية في سورية يوم كانت الكتلة رائدة النضال الوطني في بلاد الشام . كما شهد الفتى بيت والده وهو يضم لقاءات عديدة لرجال الحركة الوطنية والتي ضمت وجوهاً بارزة من امثال سلطان الاطرش وغيره يبحثون عن سبل تحقيق الاستقلال وانهاء النفوذ الاجنبي في البلاد .

لذلك عبر الاستاذ ميشيل عفلق عن تلك المرحلة بقوله : « جيلنا فتح عينيه على عهد عربي على الحكم العثماني ، وعلى اثر انهيار الدولة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الاولى ، فالعهد الذي قام في سورية هو عهد الاستقلال العربي ، واذكر كنا اطفالاً ، كنا نقرأ على جدران دمشق عبارة مكتوبة بخط جميل « يحيا الاستقلال العربي » وكان هذا هو عهد فيصل بن الحسين الذي توج فيه ملكاً على سورية .

وقبل سفره الى فرنسا للدراسة عاش الاستاذ ميشيل عفلق الثورة السورية عام ١٩٢٥ والتي حققت وحدة سورية التي اراد الاستعمار الفرنسي تجزئتها الى دويلات . فأجبرت المحتلين الفرنسيين على الرضوخ لارادة الشعب ، وقال عنها الاستاذ ميشيل عفلق « هب الشعب في وجه المستعمر في ثورة مسلحة بدأت في جبل العرب ، وامتدت الى مختلف المناطق ، ودامت سنتين ، حيث صمدت واوقعت بالمستعمر خسائر كبيرة في معارك مشهورة » .

لذلك كان الفكر القومي جزءاً من تكوينه منذ صباه وقبيل سفره للدراسة الى فرنسا وقد عبر عن ذلك بقوله « قبل ان نذهب الى اوروبا ، كانت نظرتنا للقومية على انها صراع بين الامة والمستعمر ، وكان اسم اولئك الذين يتعاونون مع الاجنبي هم الخونة والذين يقفون ضده هم الوطنيون . ثم ذهبنا لفرنسا ووجدنا دعما من الشيوعيين لقضيتنا القومية وقرأنا للكثير من مفكري الغرب ، وكونا صوره لمجتمع واع متحرر من البؤس والفساد ، ولقد اكتشفنا باننا لم نعان من الجروح التي صنعها الاستعمار الاجنبي فحسب ، بل من جروح اجتماعية ايضاً ذلك لان مجتمعنا كان غارقاً في الجهل والزيف ، عندها ادركنا ان النضال ضد المستعمر يجب ان يقوم به الشعب كله »

وبعد عودة الاستاذ ميشيل عفلق من دراسته في فرنسا وعمله في التعليم الثانوي قال :

« وجدنا ان قادة سورية الوطنيين لا يستطيعون رؤية اي شيء يتخطى مصالحهم الاقتصادية والعائلية . وكان على النضال ضد المستعمر لكي يكون مجدياً ان يضمن تغييراً في الفكر وتعميقاً في الوعي القومي والمستوى الاخلاقي وذلك كله يتصل بالحياة الفكرية والاخلاقية للامة » .

وفضلاً عن اكتشاف الاستاذ ميشيل عفلق للاسلام في بداية تكوين الحزب فهو يؤكد ايضاً ان « القومية شيء خالد وان الشيوعية قفزت من فوقها وارادت ان تحطمها ، واننا قد وصلنا الى ان نكشف شيئاً له صفة الشمول فتقرير حقيقة العامل القومي شيء انساني ، وهو شيء عام وليس خاص »

مفهوم القومية لدى الاستاذ ميشيل عفلق

القومية لدى الاستاذ ميشيل عفلق ليست تعريفا أكاديميا ، فمهما كان التعريف الذي يمكن ان يفسر مفهوم االقومية ، فهو لا يمكن الا ان يكون اطاراً جامداً محدداً يضع القومية أسيرة قالب جامد ، في الوقت الذي ينبغي ان تفهم القومية على انها تلك القومية المتحركة المفعمة بالايمان ، التي يحسها الانسان ويدرك معانيها دون ان يحددها تعريف معين . لذلك يرى الاستاذ ميشيل عفلق ان ليس ثمة سبب لتعريف القومية فيقول : « ان الايمان يجب ان يسبق كل معرفة ويهزأ بأي تعريف ، بل انه هو الذي يبعث على المعرفة ويضيء طريقها .

فالقومية عنده ليست معرفة ذهنية « لانها بذلك تفقد قوة العصب وحرارة العاطفة بل هي « روحية سمحة وهي بذلك ليست عنصرية ولا شوفينية ولا تعصبية ولا منغلقة بل » انها تفتح صدرها وتظلل بجناحيها كل الذين شاركوا العرب في تاريخهم وعاشوا في لغتهم وثقافتهم أجيالا فاصبحوا عرباً في الفكرة والعاطفة . ولا خوف ان تصطدم القومية بالدين فهي مثله تنبع من معين القلب ، وتصدر عن ارادة الله ، وهما يسيران متآزرين متعانقين خاصة اذا كان الدين يمثل عبقرية الامة وينسجم مع طبيعتها »

ان الاستاذ ميشيل عفلق لا يرى في جعل القومية العربية وهي أساس حياة العرب نظرية من النظريات فتكون بذلك عرضة لتقلبات المنطق والذوق والهوى؟ أنفهمها فهماً ضيقاً فنساويها بأجزائها وعناصرها ؟ انحصرها في ساحة محدودة من الوعي ونسجنها في تعريف فنحكم عليها بالهزال والفقر والنضوب والعقم ؟

ويقول الاستاذ ميشيل عفلق « ان الخطر الاكبر هو الايغال في التفكير المجرد التفكير المجرد يوهمنا ان الواقع جامد ساكن عام في مادته الاولى »

لذلك يرى الاستاذ ميشيل عفلق القومية « بأنها التربة التي تنمو فيها مواهب امه ما في كل الميادين وعلى هذا لا يجوز ان تختلق خصومه بينها وبين أحد أجزائها الاصيلة المنبثة منها » .

ويوضح ان التفكير المجرد منطقي مع نفسه اذ يقرران القومية لا بد ان تصطدم بالدين وكلاهما يختلفان في المنبع والمظاهر ... ولنسم الاشياء بأسمائها وصفاتها فنستبدل بالقومية « العروبة » وبالدين « الاسلام » تظهر لنا المسألة تحت ضوء جديد فالاسلام في حقيقته الصافية نشأ في قلب العروبة ، وافصح عن عبقريتها أحسن إفصاح ، وساير تاريخها وامتزجت به في أمجد ادواره ، فلا يمكن ان يكون ثمة اصطدام .

ويؤكد الاستاذ ميشيل عفلق وجود الخصوصية في القومية وليس التفوق على الغير أو الافضلية عليهم بقوله « كثيراً ما نسمع انتم أفضل من هذه الامة او تلك ؟ فيجيب « لسنا ندعي اننا افضل من غيرنا ، لكننا مختلفون عنهم » ؟ ويوجز القومية « بانها تذكر ، وتذكر حي » .

ثم يقول يكفي اننا اكتشفنا حقيقة أساسية وأعدناها والتجربة برهنت ان القومية حقيقة حية ، وانها عندما تدعم بالاشتراكية تعطي نتائج ثورية ، لم تعطها الاشتراكية عندما كانت منفصلة عن القومية »

ويستلهم الاستاذ ميشيل عفلق تاريخ الامة العربية في بناء الحاضر والمستقبل ، ويرى ان الشخصية العربية الجديدة ينبغي ان تجمع بين الروح والفكر والعمل حيث يؤكد « نحن أمام حقيقة هي الانقطاع بل التناقض بين ماضينا المجيد وحاضرنا المغيب ، كانت الشخصية كلاً موحداً لا فرق بين روحها وفكرها ، بين عملها وقولها ، اخلاقها الخاصة واخلاقها العامة ، وكانت الحياة العربية تامة ريانة



مترعة ، يتضافر فيها الفكر والروح والعمل ، اما نحن فلا نعرف غير الشخصية المنقسمة المجزأة ، ولا نعرف الا حياة فقيرة جزئية ، اذا اهلها العقل فان الروح تجفوها ، وان داخلتها العاطفة فالفكر ينأى عنها ، اما فكرية جديبة ، او عملية هوجاء ... وقد آن لنا ان نزيل هذا التناقض ، فنعيد للشخصية العربية وحدتها ، وللحياة العربية روحها ، يجب ان تتحد الصلاة مع العقل النير مع الساعد المفتول » .

ويرى الاستاذ ميشيل عفلق في الاسلام صورة صادقة رمزاً كاملاً خالداً لطبيعة النفس العربية وممكناتها الغنية واتجاهها الاصيل فهو يقول « ان حركة الاسلام المتمثلة في حياة الرسول الكريم ليست بالنسبة للعرب حادثاً تاريخياً فحسب ... بل انها لعمقها وعنفها واتساعها ترتبط ارتباطاً مباشراً بحياة العرب المطلقة ، أي انها صورة صادقة ورمز كامل خالد لطبيعة النفس العربية وممكناتها الغنية واتجاهها الاصيل فيصح لذلك اعتبارها ممكنة التجدد دوماً في روحها ... فالاسلام هو الهزة الحيوية التي تحرك كامن القوى في الامة العربية ، فتجيش الحياة الحياة الحارة » لذلك يقول « كان محمد كل العرب فليكن كل العرب اليوم محمداً » .

« والاسلام خير مفصح عن نزوع الامة العربية الى الخلود والشمول فهو اذن في مواقعه عربي ، وفي مراميه المثالية انساني ، فرسالة الاسلام انما هي خلق انسانية عربية » .. وما دمنا نرى في العروبة جسماً روحه الاسلام ، فلا مجال اذن للخوف من ان يشتط العرب في قوميتهم » ... فأول واجب تفرضه انسانية الاسلام اذن هو ان يكون العرب اقوياء سادة في بلادهم » .. ولسوف يجيء يوم يجد فيه القوميون انفسهم المدافعين الوحيدين عن الاسلام ، ويضطرون لان يبعثوا فيه معنى خاصاً اذا ما اراد وا ان يبقى للامة العربية سبب وجيه للبقاء » .

ويقف الاستاذ ميشيل عفلق .. موقفاً نقدياً من الثقافة المجردة ، فهي التي تسهم في تأثير الثقافة الاجنبية على الانسان العربي ، لذلك نحن نحرص كل الحرص على الروح العربية والثقافة العربية فيقول « ان فقدان الروح العربية والثقافة العربية يقود الى الثقافة المجردة ، فالشخص يكون ضعيفاً مجرداً فتدخل الثقافة الاجنبية دون ان تجد مانعاً أو رادعاً او معدلاً فيصبح معدوم الشخصية امامها وتتكم فيه ، في حين ان تثقف الفرد العربي بالثقافة الغربية مفيد له كل الفائدة شريطة ان يكون شخصيته قد تكونت ، فالفرد العربي الذي له من ثقافته وروحه ما يكون رادعاً عن الوقوع في خطأ الثقافة الغربية ومصححاً لها » .

ويوضح الاستاذ ميشيل عفلق « وضعت حركة البعث بذور النظرية القومية بصورة عامة لا للعرب وحدهم ، وانما الحث على حقيقة القومية في حياة البشر فما يصح على العرب لا بد ان يصح على غيرهم ، وصوبت نظرها على النواحي الخبيثة الثمينة الايجابية في القومية لانه لم يكن يظهر من القومية الا النواحي السلبية ، واوجدت صيغة أو محاولة لصيغة تربط القومية بالانسانية ربطاً حياً لا اصطناعيا ، فاعتبرت القومية خالدة ، والانسانية خالدة ... وهما مظهران لشيء واحد ، وان الانسانية هي ثمرة لنضج القومية ، وان القومية هي المجال الطبيعي السليم الوحيد لتحقيق القيم الانسانية تحقيقاً حياً لا اصطناع فيه ولا تضليل » .

« فالقومية كما يراها الاستاذ ميشيل عفلق حقيقة حية لا يمكن تجاهلها ولا يمكن افناؤها .. ولم يظهر التاريخ الانساني بعد ان القومية شيء طارىء عابر سطحي يمكن ان يتلاشى تبعاً لتبدل الظروف السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية بل ان ما يرينا اياه التاريخ هو ان القومية تتغلب على شتى التبدلات السياسية والاجتماعية وغيرها وتظل حية حتى في حالة ضعفها وتراخي روابطها وغموض وعيها لذاتها . فهي من صنع اجيال وقرون ، وهي نتيجة تراكم طويل وتفاعل عميق . فالقومية العربية دائما موجودة قائمة ، ووجودها هو الذي يسمح بتحقيق الحرية والاشتراكية والوحدة .. فالوحدة في نظر البعث فكرة ثورية وعمل ثوري . يعني خلق التفكير والنضال المنافي لحالة التجزئة ، ولما اورثته واصطنعته التجزئة من عقلية وعواطف ومصالح واوضاع سياسية واقتصادية داخل كل قطر من اقطار الامة ... والوحدة لا تفقد الجزء شخصيته بل تؤكدها وتعمقها وتعطيها حقيقتها واصالتها وابداعها عندما تضع الجزء في مكانه الحي كجزء من كل »

الوحدة ليست مطلباً معزولاً عن واقع الظروف والشروط السياسية والاجتماعية . بل هي تعبير عن هذه الظروف والشروط وجزءاً لا يتجزأ منها .. ولا يمكن ان يكون للوحدة غير طريق واحد هو طريق التحرر والتقدم والنضال السياسي والاجتماعي ، أي طريق جماهير الشعب العربي .

وعند الاستاذ ميشيل عفلق فان القومية الغربية . كمفهوم ، يحتضن خطراً مزدوجاً والسبب انها ليست نابعة من صميم الوجدان العربي يقول : ان هذه القومية التي تأتينا من اوروبا مع الكتب والمجلات تهددنا بخطر مزدوج فهي من جهة تنسينا شخصيتنا وتشوهها ومن جهة اخرى تسلبنا واقعنا الحي وتعطينا بدلاً عنه الفاظاً فارغة ورموزاً مجردة . فبحث القومية على الاسلوب الاوربي يطلنا بامال كاذبة فيوهمنا اننا نبلغ ما بلغته الامم الاوربية العظمى لو اخذنا بعض مظاهرها كما انه يورثنا امراضاً ومشاكل وهمية فنشعر بنفس الامراض والمشاكل التي تعانيها تلك الامة من انحطاط [illegible] الاكبر هو الايغال في التفكير المجرد . فالتفكير المجرد يوهمنا ان الواقع جامد ساكن عام في مادته الاولى ونستطيع ان نحلله ونشرحه الى عناصر مستقلة نعيد تركيبها ونبدل بعضها من بعض كما يحلو لنا مع ان الواقع الحي هو كل متماسك منسجم حي بتماسكه ووحدته سبق لكل تحليل ذي فردية كاملة لذاتها فالتفكير المجرد يعري الاشياء من لحمها ويفقدها لونها وطعمها ويبعدها عن الدقة والضبط..

يتساءل الاستاذ ميشيل عفلق عن موقف الشباب الواعي من قضيته القومية فيقول « نحن سمينا هذا الشباب فقلنا عنه الشباب العربي ووصفناه بالوعي وطلبناه ان يكون له موقف من قضيته القومية لا من شيء مجرد عام مبهم هو القضية القومية لم نطلب منه موقفاً تجاه مسألة فلسفية هي القومية بل طلبنا منه موقفاً عن امر حيوي ذي اتصال مباشر بحياته وقلنا من قضيته القومية فحددنا بقولنا من قضيته القومية في مرحلتها الراهنة فالنقطة الاولى من قولنا الشباب العربي تبين لنا وضع الامة العربية الخاص اذن نحن نبحث عن شباب امة معينة في وقت معين وهذا يعني اننا نعرف الوضع الخاص لهذا الشباب بالنسبة لوضع امته الحاضر ايضاً .

فلو اردنا ان نصف هذه الامة وصفاً مجملاً لقلنا انها امة عظيمة الماضي هزيلة الحاضر مجزأة في داخلها تخضع لحكم الاجنبي في اكثر اقطارها وينتج من ذلك ان هذه الامة تريد ان تتحرر من الاجنبي وان توحد اجزاءها وتنهض من تأخرها لتستطيع تحقيق امكانياتها كلها وتسترجع هكذا رسالتها الخالدة بين الامم . هذه الامة العربية التي تبحث الآن فئة منها الشباب تنظر من جهة الى ماضيها ومن جهة اخرى الى حاضرها فماضيها مجيد وحاضر غيرها كذلك فهي تستطيع التعامي عن حاضر غيرها من الامم التي تحيط بها وتؤثر على مصيرها . وكما ان البون شاسع بين هذه الامم وماضيها فكذلك البون شاسع بين حاضرها وحاضر الامم الاخرى وهكذا يكون تذكرها لماضيها ووعيها لحاضر غيرها دافعا مزدوجاً لها للنهوض يكون لها من الوعي لحاضر غيرها والتذكر لماضيها حافزا وضرورة قاهرة تذكر الماضي يحفزها ووعي حاضر الامم الاخرى يريها الضرورة القاهرة الى النهضة ويشعرها بها وهذا الارتقاء الى مستوى ماضيها وحاضر غيرها هو بالنسبة لذلك البون الكبير لا يكون بالنمو والتطور الطبيعي فالشق واسع بعيد ولا بد من الانقلاب « التغير الجذري » حتى يتحقق الارتقاء العسير فشباب هذه الامة اذا اعترفوا بصفتهم الاولى اي انتمائهم لهذه الامة يجابهون بمجرد اعترافهم لهذه الصفة لكل المشاكل التي تنبع عن تعريفنا لحاضر الامة العربية ثم يوضح الاستاذ ميشيل عفلق مسؤولية الفرد . ففي حالة رقي الامة وقوتها تخف مسؤولية الفرد اذ يكون قادراً على نفعها عاجزا عن الاضرار بها ولا يكون ثمة تناقض او اختلاف كبير بين نفعه لها وانتفاعه منها بل تنسجم المنفعتان في اكثر الاحيان وبتحقيق الفرد شخصيته وامنه وبقيامه بعمله الخاص يخدم الحياة العامة وذلك ان الامة في هذه الحالة تسيطر على مصيرها وظروفها الى حد كبير فحياتها ايجابية دافعة وهي تصعيد وكأنها من قوة اندفاعها في نزول ، ام في حالة التأخر والضعف فتتضخم مسؤولية الفرد اذ يرى كل حركة من حركاته قادرة على الاضرار بأمنه في حين تصبح خدمتها شاقة متعذرة فاهتمامه بحياته الخاصة ونفعه الخاص لا يكون اهمالا للخدمة العامة حسب بل في اكثر الاحيان موجها ضدها .

اننا اذ نذكر الجيل العربي الجديد نعني به جيلا لم يتحقق بعد وان تكن له في واقعنا ممكنات ومن العبث ان ننتظر ظهوره هذه الجيل اذا لم تظهر فكرته فالصفة المميزة له انه فكرة كله وان عمله اشعاع لفكرته فاذا لم يكن ثمة عمل يترسب منه ما يشبه الفكرة فهي من بقايا العمل وتكرره وتفسخه كعذر وتبرير لذلك هي اسوأ ما فيه وهي دوماً دونه ولا يفهم من الجيل الجديد انه جيل الشباب اذ ليس الشباب فكرة بل هو شرط مناسب لنموها وقد يكون من الشباب من هم اشد من الشيوخ عداوة وهنا قضية الجيل الجديد لذلك لن تتحقق الفكرة العربية الجديدة الا في نوع معين من الشباب .. فكما ان الجيل الجديد لا يظهر الا متى وجدت فكرته كذلك الجيل القديم ما لم تمت روحه وتقاليده او بالاحرى ما لم تقتل بظهور الروح التي تنفذها المضاده لها وهذا يعني ان كل اصلاح لا يتناول الفكرة الاساسية لحياة الامة هو سطحي فاشل بالتالي ضار وكل معالجة تهمل الجذر لتلهو بالفروع هي اضاعة وقت ، ومن هذا القبيل اهتمامنا الذهني بالاطلاق وفشلنا العملي فنحن نحسبها سبباً وهي نتيجة .. اذن فنحن لا نطلب جيلاً مؤمناً مخلصاً جريئاً مضحياً فعالاً بل نطلب جيلا جديدا اي ان يكون له موقف حيوي جديد يستنبع هو كل الفضائل التي يتضمنها ويحتاج اليها . ان هذا الموقف لن يكون الا موقفاً فكرياً يمكن تحديده بما يأتي :

١ – لا نهضة الا من الداخل « داخل الانحطاط » تنبع منه فتنفيه وتكشف اتجاهه لنفسه . والجيل الجديد سيخرج من الواقع الفاسد ولكن سيكون نقيضه سيولد منه وينفصل عنه وهو نتيجة للالم ولا يشعر بالم الفساد الا من عاش فيه لامته .

٢ – لكن الفساد لا يؤلم دوماً ويؤلم ايا كان فالالم قد يخلق ويوضح ويرهف ويجسم ويملأ بالمعنى ويعطي اتجاها فلا بد من الم شديد فيه معنى وله اتجاه .

٣ – ان معنى الالم واتجاهه متوقفان على نوع الاحكام التي يصدرها الجيل الجديد متوقفة على حكمه لذلك وجب ان يكون حكمه حياً .

٤ – لا يكون حكم الجيل الجديد حياً الا اذا كان له في فكره ونفسه مجتمع مثالي يستخدم منه قيمة ووسائل الحكم على تفكيره وعمله .

٥ – كل ما تقدم يوصل الى هذه النتيجة بان الجيل الجديد لن يكون لانفصاله عن الجيل القديم لا في الزمن الاصطلاحي بل في الزمن النفسي والجوهري في اصل الفكرة وانضمام تكونها وصلتها العضوية بمعتزميها .

فالامة ليست مجموعاً عددياً بل فكرة تتجسد في هذا المجموع كله أو بعضه والامم لا تنقرض بتناقص عدد الافراد بل تنقص الفكرة بينهم الجيل الجديد يؤمن بنفسه لانه يؤمن بامته الخالدة وبقدرتها على ان تقلب انحطاطها وما دام هو قد ارتفع فوقها فهي قادرة على ان ترتفع فوق نفسها ما دام هو قد انفصل عنها فهي تستطيع بعمله وتأثيره ان تنفصل عن نفسها المنحطة الفاسدة لتعود الى ذاتها الاصيلة وتعود الامة العربية الخالدة ولكن كل ذلك يشترط ان يكون ثمة جيل عربي جديد .

لقد اكد دستور حزب البعث العربي الاشتراكي الصادر عام ١٩٤٧ على القومية وبانه حزب قومي وحدوي ، ففي الجانب القومي اكد الحزب في المادة الثالثة من المبادىء العامة ما نصه « حزب البعث العربي الاشتراكي قومي يؤمن بان القومية حقيقة حية خالدة وبان الشعور القومي الواعي الذي يربط الفرد بامته ربطاً وثيقاً هو شعور مقدس خاص بالقوى الخالقة حافزاً على التضحية بالحث على الشعور بالمسؤولية عمل على توجيه انسانية الشعب العربي ان يتحرر وان يتوحد وان تعطى له فرصة تحقيق الشخصية العربية في التاريخ وان يتعاون مع سائر الامم على كل ما يضمن للانسانية سيرها القويم الى الخير والرفاهية .

قد ارتبطت الفكرة القومية لدى حزب البعث العربي الاشتراكي بالشعب الذي يرى فيه مصدر السلطات ويرى قيمة الدولة منبعثة من ارادة الجماهير وان قدسية الدولة تقوم على اختيارهم الحر لذلك نص دستور الحزب في المادة الخامسة « ان حزب البعث العربي شعبي يؤمن بان السيادة هي ملك الشعب وانه وحده مصدر كل سلطة وقيادة وان قيمة الدولة ناجمة عن انبثاقها من ارادة الجماهير ، كما ان قدسيتها متوقفة على مدى حريتهم في اختيارهم لذلك يعتمد الحزب في اداء رسالته على الشعب ويسعى الى الاتصال به اتصالاً وثيقاً ويعمل على رفع مستواه العقلي والاخلاقي والاقتصادي والصحي لكي يستطيع الشعور بشخصيته وممارسة حقوقه في الحياة الفردية والقومية . ولم يكن حزب البعث العربي الاشتراكي في فكرة القومي الانساني عنصرياً او شوفينياً او متعصباً فهو يرفض الفكر النازي ويرفض صلة الدم على اساس قومي ويرى في القومية انتسابا حقيقيا الى الامة العربية والتحدث بلغتها لذلك نص دستور الحزب في « المادة ١٠ » العربي هو من كانت لغته [illegible] الارض العربية او تطلع الى الحياة فيها وامن بانتسابه الى الامة العربية لذلك يرى حزب البعث العربي الاشتراكي ان المواطنين الذين يعيشون في الارض العربية يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة على ان لا يمثل اي تكتل عنصري ، لذلك نصت « مادة ٢ » « تمنح حقوق المواطنين كاملة لكل مواطن عاش في الارض العربية واخلص للوطن العربي وانفصل عن كل تكتل عنصري » .

يتبـــع

> ### من أقوال القائد المؤسس
>
> العمل الإيجابي في سبيل كل قضية قومية وفي سبيل قضية فلسطين بوجه خاص ، ليس امراً يفرضه الواجب القومي فحسب ، بل هو من منطق الفكرة الانقلابية التي يؤمن بها الجيل العربي الجديد ، والتي تدعوه ان يشق طريقه بين تخاذل الحكومات وتآمر المصالح الاستعمارية والاقطاعية على مصير الشعب العربي ، لكي يقود هذا الشعب ويتيح له ان يقبض على قضيته بيديه ، وينقذها من نتائج التآمر والفوضى والاستغلال ، وبدلاً من ان يحسب الجيل الجديد ان اقدامه على الجهاد في سبيل قضية فلسطين يوقعه في شراك الفئات الحاكمة المشرفة على هذه القضية ويشجعها على التضليل والاستغلال
>
> ١٠ كانون الثاني ١٩٤٨

> **الوحدة ليست مطلباً معزولاً عن واقع الظروف والشروط السياسية والاجتماعية – بل هي تعبير عنها .. وطريقها هو التحرر والتقدم عن طريق الجماهير العربية**

هكذا من الأصل

باختصار

هل سيتم تأجيل الإنتخابات ؟!

■ جريس مدانات

سؤال أخذ يطرح نفسه بإلحاح مؤخراً بعد التسارع الكبير الذي جرى خلال الأسبوعين الماضيين وتمخض عن توقيع الإتفاقيات بين الكيان الصهيوني وكل من الفلسطينيين والأردن .

وإذا كان لما جرى وما سيجري علاقة مباشرة بالعملية الإنتخابية برمتها ، وما ستفرزه من نتائج فإن إنعكاسات ذلك ستؤثر أيضاً على طبيعة المرحلة المقبلة ، وعلى الشعارات الإنتخابية أيضاً ، حيث يدور الجدل حالياً في الأوساط الفلسطينية والأردنية على حد سواء ، بعد أن أيد الإتفاق من أيده ووقفت المعارضة منه موقفاً لا لبس فيه .

وإذا كانت المعارضة لم تنتظم نفسها في جبهة واحدة – وإن كانت تلتقي في طروحاتها وشعاراتها – فإن تقاطعاً معيناً يحول دون التقائها – على الأقل في هذه المرحلة بالذات ، حتى يتسنى بلورة العديد من الأمور والمواقف . وإذا كان كل ذلك مدعاة لإعادة النظر في العملية الإنتخابية برمتها فإن أسباباً أخرى كثيرة تتعلق بطبيعة الإتفاقيات ، خاصة ما يجري في المخيمات الفلسطينية ، وهي التي تشكل القاعدة الأعرض لإفراز عدد من النواب ، خاصة في مناطق عمان والوسط ، وربما في عدد من المدن ، الأمر الذي يدعو الى مزيد من التروي والدراسة !!

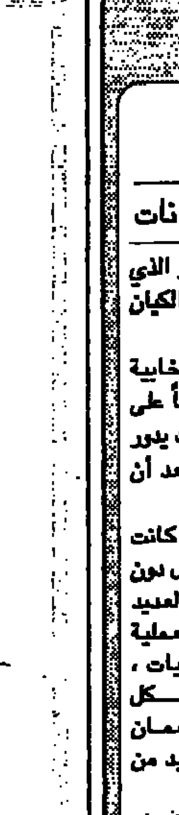
فالمعروف ان هناك لاجئين منذ عام ١٩٤٨ ، وهناك نازحون منذ عام ١٩٦٧ ، وقد يصار الى ترشيح عدد من هؤلاء – فإذا كنا نتحدث عن مستقبل وتسوية القضية ، وحل مشاكل اللاجئين والنازحين – وأثر كل ذلك على طبيعة القرار الأردني سواء في هذا الوقت أو في المستقبل على ضوء إعلان المبادىء الفلسطيني – الإسرائيلي ، والإتفاق الاردني – الإسرائيلي ، والذي يبدو أنه يتجاوز « صيغة جدول أعمال » الى ما يمكن ان يكون – وضع أسس عملية السلام وأعمدتها وعناصرها !

وإذا كان رجم الإتفاقيات سيكون المادة الأوفر لأي مرشح يحسّ أنه يقترب أكثر من نبض الأمة ووجدانها ، فإن المؤيدين للإتفاقيات سيكون من الصعب عليهم الدفاع عن ذلك في برامجهم الإنتخابية ، وقد تكون مدعاة لحرصهم سياسياً في الوقت الذي تشتد فيه الهجمة على الإتفاقيات وتتصاعد حملة التنديد والإدانة !!

وإذا كان التيار الديني سيحاول الإفادة من ذلك لصالحه ، وإذا كانت القوى الرافضة تتلاقى رغم خلافاتها بشكل أو بآخر مع طرح التيار الإسلامي ، فإن ذلك ربما يفرز مجلساً نيابياً على عكس التوقعات والترتيبات التي رسمت لمستقبل المجلس المقبل !! الأمر الذي قد يدفع بإتجاه التأجيل أيضاً ، ولعل ما صدر ويصدر من تلميحات وتصريحات حول ذلك يوحي بهذا الإتجاه !!

وإذا كان تعديل قانون الإنتخابات قد أخذ فترة من الوقت لإتخاذ القرار المتوقع آنذاك بتعديل القانون ، ورغم كل ما واجهه من معارضة ، فإن التأجيل كما يبدو يحظى هو الآخر برغبة – ربما – بدت مشتركة من قبل الحكومة وبعض الأوساط والمنابر السياسية ، وهناك تكهنات وشائعات تدور حول إمكانية تشكيل مجلس إستشاري لسد الفراغ التشريعي الذي نجم عن حل مجلس النواب . وهناك « كلام » عن إمكانية إيجاد مخرج قانوني لإعادة دعوة المجلس السابق في دورة إستثنائية جديدة ، وقد يكون ذلك مستبعداً بإعتبار ان جبلة المجلس القديم لا تتناسب وتوجهات الحكومة الهادفة الى طبخ المرحلة المقبلة في جو بعيد كل البعد عن مداخلات ومساجلات النواب !! وبالتالي العودة من جديد الى الإحتكام لسلطة المجلس بطلب الشرعية للحكومة التي يبدو أنها ترغب في المضي منفردة بكل القرارات الهامة والمصيرية بعيداً عن أي تدخل أو إعاقة ! .. ولا مانع من إبقاء بعض القنوات مفتوحة – وسد وتضييق البعض الآخر ... وهذا ما يفسره قرار الحكومة الأخير بمنع الموظفين من الكتابة في الصحف رغم ما تفرضه طبيعة المرحلة الديموقراطية من توجه وإفساح المجال أمام كل رأي للمشاركة وإبداء الرأي في صنع أي قرار، أو بلورته لصالح الأمة والوطن .

وبين هذه التوقعات والشائعات يمضي قطار التسوية متسارعاً وتتهيأ الأجواء لإستقبال القادم .. وهو أعظم !! وسنسمع الكثير وسنشهد الكثير ... فالعصر عصر التسارع واللهاث والتطبيع والسلام – وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة !!



مطالبة الحكومة بالتراجع عن قرارها بخصوص منع الموظفين من الكتابه

الاحزاب والقوى السياسية :

القرار ترويض للديموقراطية وفق معايير الاحكام العرفية !

البعث – خاص

اصدرت الاحزاب والقوى السياسية بيانا حول منع الموظفين من الكتابة بالصحف المحلية . وقد طالبت الاحزاب رئيس الوزراء التراجع عن القرار المذكور الذي جاء في فترة وصفت بأنها مرحلة ترويض للمسيرة الديموقراطية وفق معايير مخلفات الاحكام العرفية :

وفيما يلي نص البيان :

اصدر رئيس الوزراء تعميما يمنع فيه موظفي الدولة من الكتابة في الصحف المحلية مشيرا الى ان هذا القرار مستندا الى نظام الخدمة المدنية رقم « ١ » لسنة ١٩٨٨ المادة « ٤٤ » فقرة « ر » .

ان هذا القرار يدلل على ان الحكومة الحالية التي يفترض انها جاءت بشكل اساسي لتقود الانتخابات النيابية قد وضعت من ضمن اهد افها تحجيم وترويض المسيرة الديمقراطية وفق مقاييس هي من مخلفات مرحلة الاحكام العرفية . وان منع موظفي الدولة من الكتابة في الصحف يمثل اعتداء على الحريات الديمقراطية وعلى حرية الراي والتعبير الذي ضمنه الدستور واكده قانون الاحزاب ونص عليه الميثاق الوطني ، وهذا يتعارض مع : ١ – ان نظام الخدمة المدنية من الناحية القانونية لا يمكن ان يكون اعلى من الدستور ومن قوانين الحريات العامة ، وانه يجب اعادة النظر في هذا النظام ليتلاءم وطبيعة المرحلة الديمقراطية والانظمة والقوانين التي شرعت خدمة المسيرة الديمقراطية .

٢ – ان الفقرة « ز » من المادة « ٤٤ » التي تتحدث عن ضرورة حصول الموظف على اذن مسبق من الوزير عند قيام ذلك الموظف بعمل مقابل اجر خارج نطاق عمله الرسمي وهذا النص لا ينطبق على الموظفين الذين يكتبون في الصحف بدون اجر ، تعبيرا عن قناعتهم وارائهم في خدمة هذا البلد . ٣ – ان السبب الحقيقي وراء هذا القرار هو تعرض بعض الكتاب في الصحف بالنقد الى ممارسة الحكومة او طرح اراء سياسية واقتصادية مع توجهاتها . ٤ – ان القانون الذي اعطى الموظف حق الانخراط في العمل السياسي الحزبي ، قد اعطاه ايضاً حق التعبير عن ارائه ومواقفه ، وبالتأكيد فإن الموظف الذي يمثل حزبياً سياسيا في موقع قيادي او اعلامي سيكون من ضمن مهامه التعبير عن مواقف الحزب .

٥ – ان مثل هذا القرار لم يكن مطبقا في عهد الحكومات العرفية .

إن الاحزاب السياسية اذ ترفض هذا القرار وتعتبره اعتداء صارخا على الحريات الديمقراطية وعلى الحقوق المدنية التي حققتها المسيرة الديمقراطية . تطالب الحكومة الغاء هذا القرار التعسفي ، كما تطالب الكتاب الاستمرار في التعبير عن ارائهم وقناعاتهم من خلال الصحف ، وتناشد ادارات الصحف الاستمرار في فتح صفحاتها لكل صاحب كلمة وراي .

ان الاحزاب الموقعة على هذا البيان تعتبر هذا القرار اجراء خطيرا لا يمكن القبول به لانه مؤشر على وجود نوايا مضادة للمسيرة الديمقراطية .

الموقعون :

حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الاردني ، حزب الشعب الديمقراطي الاردني – حشد ، الحزب الشيوعي الاردني ، الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني ، الحزب العربي الديمقراطي ، الحزب التقدمي الديمقراطي الاردني .

ولنا كلمة ...

حالنا ... والديموقراطية .. !!

■ احمد النجداوي

لا أحد في الاردن وخارجه من اقطار وطننا العربي الكبير يستطيع إنكار أن أمتنا تمر في هذه المرحله من تاريخها بأخطر واسوأ الحالات التي يمكن أن تمر بها أية أمه أو شعب يناضل من اجل البقاء والحياه وسلامة الوطن ، فقد بلغت الحال من السوء أن بات بمقدور شخص أو اشخاص حاكمين أو متسلطين على مقدرات الشعب أو مستعينين بالقوى الغاشمة المنفرده بالتسلط في هذا الكون أن يتابعوا مسلسلات التفريط بكل الحقوق والمقدسات وتراب الوطن التي ابتدأها السادات المقبور وتحدث عنها رابين وبيريز وكلينتون ووصفوها بالشجاعه .. شجاعة على ماذا ولأجل ماذا .. ؟! شجاعة المارقين والخونه الذين تجاوزوا بكثير شجاعة ابيرغال في التآمر على مقدسات شعوبهم ، فانقلبت الموازين وتغيرت معالم مفردات اللغة التي الفناها ورضعناها منذ أن خلقنا الله عرباً مع فجر التاريخ .

تلك الأمور لم يعد يختلف عليها أو حولها أحد ، فقد كتب الجميع واصدروا البيانات والتصريحات وملأوا الدنيا صراخاً واعمدة الصحف بالمقالات والاشعار والشجب والاستنكار ، والى هذا الحد من حرية البيانات والكتابات تستمر مساحة الديموقراطية مفتوحه .. ولكن حذار « وهكذا تقرر السلطات » .. حذار من أي فعل آخر يتجاوز الخطوط التي يعتبرونها حمراء .. حذار من ندوات عامه او تجمعات او مسيرات او اعتصامات ، والا .. !! وعبارة « والا .. » هذه تعني الكثير ، واقل ما تعنيه أن ذلك ربما يشكل تهديداً للأمن العام ومخالفة لقانون الاجتماعات ... وانتهاكاً « للدستور » فإن للديموقراطية اسناناً كاسنان حوت القرش تقرم الاخضر واليابس .. !!

إذن ما هي هذه « الديموقراطية » التي باتت تشكل عبئاً وقيداً على حرية المواطن العربي في التعبير والعمل من اجل الوطن والحفاظ على سلامته من المؤامرات والتفريط ، وما حاجتنا بالديموقراطية المثقله بكل هذه القيود والاثقال بما يحول بيننا كمواطنين واحزاب سياسيه وفعاليات وبين أن نتحرك لدفع الاخطار والمؤامرات التي تهدد وجودنا واوطاننا ... ما حاجتنا الى المشروعية المقيدة بقيود القوانين « وفي حدود القانون كما ترد عادة في آخر كل ماده من مواد الدستور والقانون في باب حقوق الاردنيين »

التجمعات ممنوعه .. الندوات ممنوعه .. الاعتصامات ممنوعه .. المسيرات السلمية او المظاهرات ممنوعه ... الاحتجاجات ممنوعه .. فما الذي يتبقى من غير الممنوعات إذن سوى طباعة المقالات والاشعار والشعارات ، لم تعد لنا بعد ذلك حاجة الى هذه الديموقراطيه المحسوبة علينا وليس لنا .. محسوبة علينا لصالح الانظمة داخلياً وعربياً وفي المحافل الدوليه التي لن تأخذ منها سوى القشور ما دامت ترضي نزعاتها الفنائية حول حقوق الانسان المهدوره فعلياً في كل مكان بما في ذلك وطننا الصغير هذا ..

أيها الساده .. ايها المواطنون...

مطلوب الآن النضال الحقيقي لالغاء هذا النوع من الديموقراطية والشرعية القانونية المحدوده بالاوامر والنواهي والتهديدات « كلما دق الكوز بالجرة » .. مطلوب الآن تفعيل نص الماده ١٦ « ١ » من الدستور التي تقول ان للاردنيين حق الاجتماع ضمن حدود القانون ، وأن لا تكون حدود القانون هذا عبئاً على حق الاردنيين في الاجتماع والا لن يبقى شيء من ذلك الحق على الاطلاق .. مطلوب أن يكون حق الاجتماع هو فعلاً الأصل وأن يكون غير ذلك هو الاستثناء الذي يطبق في اضيق الحدود ، كلنا أبناء هذا الوطن نعيش ونموت من اجله ، نناضل من اجل بقائه وسخائه وكرامته ، حريصون على أمنه واستقراره .. نثور بل ويجب أن نثور في وجه كل المتآمرين عليه والمفرطين بأي ذرة من ترابه قبل الدساتير وبعدها ، قبل المواثيق « الوطنية ... » التي مزقوها ارباً وبعدها ، والا فلن نكون وطنيين فعلاً ولن نكون جديرين بأي مسمى من مسميات الديموقراطية الحقيقية ؛ ولن نكون جديرين ايضاً بالبقاء والوجود الذي يهون امامه الموت .

علاء مشيعون في كردستان

البعث – خاص

افادت مصادر مطلعة أن السعوديين هم الآن بصدد الاكثار من عملائهم في منطقة كردستان العراقية تحت غطاء المرشدين الدينيين والدعاة للحركة الوهابية وافادت هذه المصادر ايضاً أن السعوديين افتتحوا لهم مركزين الاول في اربيل والثاني في السليمانية وأنهم يحاولون تكوين جماعات هدفها تكريس المنهج الانفصالي بغطاء القرى والدوائر الكرديه من حاشيتي مسعود البرزاني والطالباني ومع ذلك فإن ما حققه السعوديون هناك الشيء القليل جداً بسبب الرفض الكردي لهذه الطروحات حيث تعرض عدد من هؤلاء المرشدين الى السخرية والاستهجان .

من جهة اخرى اكدت المعلومات الواردة من المنطقة بأن احتمالات التصادم العسكري بين الفئات التي تسيطر على المنطقة واردة جداً ومن الممكن حصولها بين لحظة واخرى بعد اشتداد حملات النهب والابتزاز وخرق للخطوط الحمراء التي وضعتها تلك الفئات لتقاسم مناطق النفوذ والسيطرة على هذه المدينة او تلك .

وتبين تلك المعلومات الوثيقة أن الهم اليومي لجماعتي الطالباني والبرزاني والفئات التي تدور في فلكهما هو الاثراء وسرقة المواد التموينيه الغذائيه التي ترسلها الدولة العراقيه الى السكان المدنيين وكذلك انتشار المتاجرة بالممنوعات والبضائع المحرمة .

ومن الظواهر الملفتة للنظر في

البقية صفحة « ٩ »

صقور فتح يهاجمون حكم بلعاوي !

اصدر « صقور فتح » بياناً هاجموا فيه « حكم بلعاوي » سفير منظمة التحرير في تونس وقالوا :

لمثل هذا اليوم الاسود المنكود كان يتم الاحتفاظ بهؤلاء وتوفر لهم الحماية من التنظيم والكادر وترقى مراكزهم حتى اصبحوا ليس اعضاء في اللجنة المركزية فحسب ولكن ضمن مجموعات الانحراف الصغيرة التي صادرت قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ... وما دامت هذه مهتمهم فلا عجب أن يستغل « بلعاوي » فرصة تسليط كاميرا التلفزيون الاسرائيلي عليه ليكشف أن اهم ما يخطط له ويضمره في قلبه الاسود هو التعاون مع « الموساد » من اجل ضرب عناصر التطرف في الشعب الفلسطيني .

ودعا صقور فتح الى مواجهة واصطياد ما اسموه « الغربان السود » التي تخون الوطن والشعب.

« البعث » تحضر محاكمة « صوت أمريكا »





بغداد – خاص

حضر وفد يمثل صحيفة « البعث » الى بغداد ليشهد المحاكمة في الدعوى التي اقامها امام محكمة بداءة الكرادة والصحفي الفلسطيني عمر جمعة ضد اذاعة « صوت امريكا » التي اقدمت على تشويه تقاريره اثناء العدوان الثلاثيني على العراق إذ كان يعمل مراسلاً لها هناك ثم قامت فيما بعد بفصله فصلا تعسفيا ، وكان للسيد عمر جمعة دور في فضح وتعرية الاعلام الامريكي في القضية المصطنعة المعروفة بقضية حاضنات الاطفال المولودين حديثاً آنذاك وفي فضح اكاذيب الرئيس الساقط بوش واركان حربه حول قصف وقتل المدنيين العراقيين الذي ما لبث شوارزكوف أن اعترف به فيما بعد زاعما ان العراقيين جميعهم اعداء يجب قتلهم ما داموا يؤيدون الرئيس صدام حسين .

ولدى السيد جمعة ادلة تؤكد ان فصله التعسفي قد تم اذعاناً لضغوط كويتية وسعودية مدفوعة الثمن من اجل منع الحقيقة من الوصول الى الرأي العام العالمي والتعتيم على الجرائم الداميه التي ارتكبها التحالف الثلاثيني ضد ابناء شعبنا العراقي .

الوفد الذي شهد المحاكمة تألف من الرفيقين تيسير الحمصي واحمد النجداوي بدعوة من رابطة الدفاع عن الصحفيين في بغداد وقد علمت « البعث » ان الدعوى تأجلت الى يوم ١٠ تشرين اول القادم حيث رفضت « اذاعة صوت امريكا » التبليغ للحضور مما استلزم اعادة ارسال مذكرة الدعوة بالطرق الدبلوماسية . وبذلك تثبت الاجهزة الامريكية مرة اخرى تنكرها للعداله والحقوق .

والمعروف ان هذه المحاكمة ستبقى معنوية اذ ستتيح كشف اسلوب التعامل الامريكي مع الصحافيين العرب ، لكنها لن تسمح للصحافي محمد جمعة بتحصيل ادنى حقوقه المعنوية والمالية من مؤسسة اميركية متعنته استغلت الظروف السياسية للاطاحه باحد كبار مراسليها بصورة تعسفية .

عرفات يجري حركة تعيينات في أجهزته المستقبليه للحكم الذاتي في غزة واريحا

البعث خاص :

اكدت مصادر عسكرية فلسطينية مطلعه أن ياسر عرفات قد اصدر قراراً يتضمن تعيين عدد من المقربين اليه في مواقع متقدمه من اجهزة الحكم الذاتي المستقبلي لغزة واريحا ومن ذلك :

١ – تعيين اللواء محمد يوسف العمله قائداً لشرطة اريحا .

٢ – تعيين العميد محمد قدسيه والعميد « الحاج اسماعيل » مساعدين لقائد شرطه اريحا .

٣ – تعيين اللواء « المجايده » قائداً لشرطة غزة واللواء منصور الشريف والعميد خالد سلطان والعميد صائب العاجز والعميد عبد الحي مساعدين « للمجايده » .

٤ – تعيين ياسين ساده مسؤولاً عن لوازم الشرطة .

٥ – تعيين نصر يوسف منسقاً للأمن في غزه واريحا .

علمت البعث بان عرفات قد اصدر قراراً لكافة كوادر حركة فتح المتواجدة على الساحة الاردنية بالاستعداد للتوجه الى اريحا لاستلام مهامها بحماية الامن الصهيوني وقمع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

تركيا تطالب برفع الحظر لتفاقم خسائرها !

وفد تركي يمهد لتطبيع العلاقات مع بغداد

بغداد – البعث

في اول زيارة للعراق بعد انتهاء حرب الخليج وصل وفد تركي يمثل عدداً من رجال الاعمال الاتراك الى بغداد لاجراء محادثات واتصالات بهدف تمهيد الطريق لاستئناف العلاقات التجارية والاقتصادية التي انقطعت بسبب الحصار المفروض على العراق والذي تسبب في خسائر للجانب التركي تقدر باربعة مليارات دولار على شكل سلع تجارية كانت تركيا تتعامل بها مع العراق علاوة على نحو ٣٠٠ مليون دولار خسرتها تركيا سنوياً بسبب توقف ضخ النفط العراقي عبر موانئها بسبب الحصار !!

وكانت تركيا تمثل مركزاً متقدماً في البلدان المتعامله مع العراق خلال الاعوام التي سبقت أزمة الخليج وكانت انقرة قد قامت بعدة محاولات ومبادرات لدى عدد من الدول الغربية في محاولة لاعادة النظر والحظر المفروض على العراق وكانت رئيسه وزراء تركيا تانسو تشيلر قد اعلنت في موسكو مؤخراً ان بلادها ستتعاون مع روسيا في سبيل رفع الحظر المفروض على العراق حيث ان خسائرها السنوية ترتفع الى اكثر من مليارى دولار سنوياً ...

وتضغط تركيا في هذا الاتجاه ... وكان ممثل الرئيس التركي سليمان دميريل قد زار بغداد في بداية هذا الشهر والتقى الرئيس العراقي ، وتجيء زيارة رجال الاعمال الأتراك قبل ايام مع وفد يمثل عدداً من محطات التلفزه العالمية والصحفيين في محاولة جادة من تركيا لحشد تأييد عالمي لمطالبتها برفع الحصار .

وكان السيد مصطفى شاملر أوغلو رئيس الجمعية العامة لرجال الاعمال والصناعيين الاتراك ، ورئيس الحزب القومي التركي في اسطنبول قد أعلن في عمان في طريقه الى بغداد ان الحصار على العراق غير انساني ويتعارض مع ما تعتقد به الشعوب الاسلاميه وقال في تصريح خاص لصحيفة الدستور : أن الحصار القائم بين الشعب التركي والشعب العربي جزء من ضغوط الدول الاستعمارية واكد انه يسعى مع الاحزاب التركيه الاخرى لرفع الحظر ويلتقي الوفد عدداً من المسؤولين العراقيين كجزء من محاولات غير رسمية لعلها تفتح الباب للقاءات رسمية عاجلاً .. وقال ان الحكومة التركيه تسعى لتغيير موقفها ، وقال لقد جرى تشويه صورة القيادة العراقية قبل واثناء ازمة الخليج عبر وسائل الاعلام الغربية ويجري الان تنوير الشعب التركي والرأي العام لافهام الناس ان شعب العراق وقع عليه ظلم كبير وان لا ذنب لاطفال العراق بكل ما جرى ويجري واشار الى تقصير الدول الاسلامية مع بعضها مما يترتب عليه معاناة العديد منهم بسبب ذلك .

وكان محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي قد زار تركيا ودعا رجال الاعمال الاتراك الى استئناف نشاطهم التجاري مع العراق وقال ان ابواب العراق مفتوحة ولا يوجد اية عقبات أمام التجار الاتراك .

وقد اشارت صحيفة الثورة العراقية الى ان رئيس الوفد التركي الذي يزور العراق أعرب عن رغبة رجال الاعمال الاتراك في استئناف وتوسيع علاقاتهم التجارية مع العراق خدمة للمصالح المشتركة بين البلدين .

تانسو تشيللر – رئيسة وزراء تركيا

البعث

عربية سياسية أسبوعية يصدرها حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩

تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢١

الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً

تنفيذ فني والكتروني
الشورى
هاتف : ٦٩٥٠٥٥